

# الثُّخْفَةُ السَّنِيَّةُ

## بِشَرْحِ الْمُقدَّمةِ الْأَجْرُ وَمِيَّةٌ

تأليف

محمد محى الدين عبد الحميد



[www.ahlalhdeeth.com](http://www.ahlalhdeeth.com)

## التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ بِشَرْحِ الْمُقدَّمةِ الْأَجْرُوْمِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفي، وسلامه على عباده الذين اصطفى

هذا شرح واضح العبارة، ظاهر الإشارة ، يانع الشمرة، داني القطاف، كثير الأسئلة والتمرينات، قصدت به الزلفي إلى الله تعالى بتيسير فهم (المقدمة الاجروممية) على صغار الطلبة؛ لأنها الباب إلى تفهم العربية التي هي لغة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعليه آله وصحبه وسلم ولغة الكتاب العزيز.

وأرجو أن تستحق به رضا الله عز وجل؛ فهو خير ما أسعى إليه

ربنا عليك توكلنا وإليك ، وإليك أئبنا ، وإليك المصير ، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
والمؤمنات يوم يقوم الحساب

### المقدّمات

تعريف النحو ، موضوعه ، ثمرته ، نسبته ، واضعه ، حكم الشارع فيه

التعريف : كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية على عدة معان : منها الجهة ، تقول ذهبْتُ نحو فلان ، أي : جهةه . ومنها الشبه والمثل ، تقول : مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلَيْهِ ، أي شبهه ومثله .

وتطلق كلمة "نحو" في اصطلاح العلماء على "العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أو آخر الكلمات العربية في حال تركيبها : من الإعراب ، والبناء وما يتبع ذلك" .

الموضوع : موضوع علم النحو : الكلمات العربية ، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

**الثمرة** : وثمرة تعلم علم النحو : صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي ، وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي فهماً صحيحاً ، اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية وعليهما مدارها .

نسبته : هو من العلوم العربية .

واضعه : والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي ، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

**حكم الشراع فيه** : وتعلم فرض من فروض الكفاية ، وربما تعين تعلمه علي واحد فصار فرض عين عليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف : وهو أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجرؤم ، ولد في سنة 672 اثنين وسبعين و ستمائة ، وتوفي في سنة 723 ثلاث وعشرين و سبعمائة من الهجرة النبوية — رحمه الله تعالى .

قال : **الكلام** هُوَ الْلَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

وأقول : للفظ " الكلام " معنيان : أحدهما لغوی ، والثاني نحوی

أما الكلام الغوی فهو عبارة عمما تحصل بسببه فائدة ، سواء أكان لفظاً ، أم لم يكن كالخط

والكتابة والإشارة [1]

واما الكلام النحوی ، فلا بد من أن يجتمع فيه أربعة أمور : الأول أن يكون لفظاً ، والثاني أن يكون مركباً ، والثالث أن يكون مفيداً ، والرابع أن يكون موضوعاً بالوضع العربي .

ومعنى كونه لفظاً : أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله "أحمد" و "يكتب" و "سعيد" ؛ فإن كل واحدة من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صوتاً مشتملاً على أربعة أحرفٍ هجائية : فالإشارة مثلاً لا تسمى كلاماً عند النحويين ؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً على بعض الحروف ، وإن كانت تسمى عند اللغويين كلاماً ؛ لحصول الفائدة بها .

ومعنى كونه مركباً : أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكثر ، نحو : "محمد مسافر" و "العلم نافع" و "يبلغ المجهود المجد" و "لكل مجتهداً نصيب" و "العلم خير ما تسعى إليه" فكل عبارة من هذه العبارات تسمى كلاماً ، وكل عبارة منها مؤلفة من كلمتين أو أكثر ، فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا أضمن إليها غيرها : سواءً كان اندماجم غيرها إليها حقيقة كالأشلة السابقة ، أم تقديرًا ، كما إذا قال لك قائل : من أخوك؟ فتقول : محمد ، فهذه الكلمة تعتبر كلاماً ، لأن التقدير : محمد أخي : فهي في التقدير عبارة مؤلفة من ثلاث كلمات .

ومعنى كونه مفيداً : أن يحسن سكوت المتكلم عليه ، بحيث لا يقي السامع متظراً لشيء آخر ، فلو قلت "إذا حضر الأستاذ" لا يسمى ذلك كلاماً ، ولو أنه لفظ مركب من ثلاث كلمات ؛ لأن المخاطب يتضرر ما تقوله بعد هذا مما يتترتب على حضور الأستاذ . فإذا قلت : "إذا حضر الأستاذ أنسَتَ التلاميذ" صار كلاماً لحصول الفائدة .

ومعنى كونه موضوعاً بالوضع العربي : أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعتها العرب للدلالة على معنى من المعاني : مثلاً "حضر" كلمة وضعها العرب لمعني ، وهو حصول الحضور في الزمان الماضي ، وكلمة "محمد" قد وضعها العرب لمعني ، وهو ذات الشخص المسمى بهذا الاسم ، فإذا قلت "حضر محمد" تكون قد استعملت كلمتين كل منهما مما وضعه العرب ، بخلاف ما إذا تكلمت بكلام مما وضعه العجم : كالفرس ،

والترك ، والبربر ، والفرنج ، فإنه لا يسمى في عُرف علماء العربية كلاماً ، وإن سُمِّيَ أهل اللغة الأخرى كلاماً أمثلة للكلام المستوفى الشروط :

الْجَوْ صَحْوٌ . الْبَسْتَانُ مُثْمِرٌ . الْهَلَالُ سَاطِعٌ . السَّمَاءُ صَافِيَةٌ . يُضَيِّءُ الْقَمَرُ لَيْلًا . يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ . لَا يُفْلِحُ الْكَسُولُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ . اللَّهُ رَبُّنَا . مُحَمَّدٌ نَّبِيُّنَا .

أمثلة للفظ المفرد :

محمد . علي . إبراهيم . قام . من .

أمثلة للمركب الغير مفيد :

مدينة الأسكندرية . عبد الله . حضرموت . لو أَنْصَفَ النَّاسَ . إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ . مَهْمَا أَخْفَى  
الْمُرَائِي . أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

### أسئلة على ما تقدم

ما هو الكلام ؟ ما معنى كونه لفظاً ؟ ما معنى كونه مفيداً ؟ ما معنى كونه مركباً ؟ ما معنى كونه موضوعاً بالوضع العربي ؟ مثل بخمسة أمثلة لما يسمى عند النحاة كلاماً .

### أنواع الكلام

قال : وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى .

وأقول : الألفاظ التي كان العرب يستعملونها في كلامهم ونقلت إلينا عنهم ، فنحن نتكلم بها في محاوراتنا ودورينا ، ونقرؤها في كتبنا ، ونكتب بها إلى أهلينا وأصدقائنا ، لا يخلو واحد منها عن أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء : الاسم ، الفعل ، والحرف .

أما الاسم في اللغة فهو : ما دلّ على مسمى ، وفي اصطلاح النحوين : كلمة دلتُ على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان ، نحو : محمدٌ ، عليٌّ ، ورجل ، وجمل ، ونهر ، وتفاحة ، وليمونة ، وعصا ، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى ، وليس الزمان داخلاً في معناه ، فيكون اسماً .

وأما ، الفعل فهو في اللغة : الحدث ، وفي اصطلاح النحوين : كلمة دلتُ على معنى في نفسها ، واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة — التي هي الماضي ، والحال ، والمستقبل — نحو " كتبَ " فإنه كلمة دالة على معنى وهو الكتابة ، وهذا المعنى مقترب بالزمان الماضي ، و نحو " يكتبُ " فإنه دال على معنى — وهو الكتابة أيضاً — وهذا المعنى مقترب بالزمان الحاضر ، و نحو " أكتبَ " فإنه كلمة دالة على معنى — وهو الكتابة أيضاً — وهذا المعنى مقترب بالزمان المستقبل الذي بعد زمان التكلم .

ومثل هذه الألفاظ نصر و ينصر و انصر ، وفهم ويفهم و افهم ، وعلم ويعلم واعلم ، و جلس و يجلس واجلس ، و ضرب و يضرب واضرب .

وال فعل على ثلاثة أنواع : ماضٍ و مضارعٍ وأمرٌ :

الماضي ما دلّ على حدثٍ وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم ، نحو كتبَ ، وفهمَ ، و خرجَ ، وسمعَ ، وابصرَ ، وتكلّمَ ، واستغفرَ ، واشترى .

المضارع : ما دلّ على حدثٍ يقع في زمان التكلم أو بعده ، نحو يكتبُ ، ويفهمُ ، و يخرجُ ، ويسمعُ ، وينصرُ ، ويتكلّمُ ، ويستغفرُ ، ويشتري .

والأمر : ما دلّ على حدثٍ يطلب حصوله بعد زمان التكلم ، نحو اكتبَ ، وافهمَ ، واحرجَ ، واسمعَ ، وانصرَ ، وتكلّمَ ، واستغفرَ ، واشترى .

وأما الحرف : فهو في اللغة الطرف ، وفي اصطلاح النحوة : كلمة دَلَّتْ على معنٍي في غيرها ، نحو " مِنْ " ، فإنَّ هذا اللفظ كلمة دَلَّتْ على معنٍي — وهو الابتداء — وهذا المعنٍي لا يتمُّ حتى تضمَّ إلى هذه الكلمة غيرها ، فتقول : " ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ " مثلاً .

أمثلة لالاسم : كتاب ، قَلْمَ، دَوَاهٌ ، كَرَاسَةٌ ، جَرِيدَةٌ ، خليل ، صالح ، عمران ، وَرَقَةٌ ، سَبْعُ ، حَمَارٌ ، ذَئْبٌ ، فَهْدٌ ، نَمِيرٌ ، لَيْمُونَةٌ ، بُرْتَقالَةٌ ، كُمْشَرَةٌ ، نَرْجِسَةٌ ، وَرْدَةٌ ، هَوْلَاءٌ ، أَنْتُمْ .

أمثلة للفعل : سَافَرَ يُسَافِرُ سَافِرٌ ، قَالَ يَقُولُ قُلْ ، أَمِنَ يَأْمَنُ إِيمَنٌ ، رَضِيَ يَرْضَى ارْضَى ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقُ ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهَدٌ ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرٌ .

أمثلة للحرف : مِنْ ، إِلَيْ ، عَنْ ، عَلَيْ ، إِلَّا ، لَكِنْ ، أَنْ ، بَلْ ، قَدْ ، سَوْفَ ، حَتَّى ، لَمْ ، لَا ، لَنْ ، لَوْ ، لَمَّا ، لَعَلَّ ، مَا ، لَاتَّ ، لَيْتَ ، إِنْ ، ثُمَّ ، أَوْ .

### أسئلة

ما الاسم ؟ مثل لالاسم بعشرة أمثلة . ما الفعل ؟ إلى كم ينقسم الفعل ؟ ما المضارع ؟ ما هو الأمر ؟ ما الماضي ؟ مثل للفعل بعشرة أمثلة . ما هو الحرف مثل للحرف بعشرة أمثلة .

### علامات الاسم

قال : فالاسم يُعرَفُ : بالْخَفْضِ ، وَالْتَّنْوينِ ، وَدَخْولِ الْأَلِفِ وَالْلَّامِ ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ ، وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَيْ ، وَعَنْ ، وَعَلَيْ ، وَفِي ، وَرُبْ ، وَالْبَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَالْلَّامُ ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاءُ ، وَالْبَاءُ ، وَالْتَّاءُ .

وأقول : للاسم علامات يتميّز عن أخوّيه الفعل والحرف بوجود واحدة منها أو قبولها ، وقد ذكر المؤلف — رحمه الله ! — من هذه العلامات أربع علاماتٍ ، وهي الخفْضُ ، والتَّنْوينُ ودخولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، ودخول حرفٍ من حروف الخفض .

أما الخفْض فهو في اللغة : ضد الارتفاع ، وفي اصطلاح النحاة عبارة عن الكسرة التي يُحدِثُها العامل أو ما ناب عنها ، وذلك مثل كسرة الراء من "بَكْرٍ" و "عَمْرُو" في نحو قوله : "مَرَرْتُ بِبَكْرٍ" و قوله "هذا كِتَابُ عَمْرُو" فبَكْرٍ وعَمْرُو: اسمان لوجود الكسرة في أواخر كل واحدٍ منهما .

وأما التَّنْوينُ ، فهو في اللغة التَّصْوِيتُ ، تقول "نَوْنَ الطَّائِرُ" أي : صَوْتَ ، وفي اصطلاح النحاة هو : نُونٌ ساكنة تَتَبَعُ آخِرَ الاسم لفظاً وتفارقه خطا للاستغناء عنها بتكرار الشَّكْلَة عند الضيْطِ بالقلم ، نحو : مُحَمَّدٌ ، وَكِتَابٌ ، وَإِيَّهُ ، وَصَهِ ، وَمُسْلِمَاتٍ ، وَفَاطِمَاتٍ ، وَحِينَئِذٍ ، وَسَاعَتَئِذٍ ، فهذه الكلمات كلها أسماء ، بدليل وجود التَّنْوين في آخر كلّ كلمة منها .

العلامة الثالثة من علامات الاسم : دخول "أَلْ" في أول الكلمة ، نحو "الرجل ، والغلام ، والفرس ، والكتاب ، والبيت ، والمدرسة" فهذه الكلمات ، كلها أسماء لدخول الْأَلْفِ وَاللَّامِ في أَوَّلِها .

العلامة الرابعة : دخول حرفٍ من حروف الخفض ، نحو "ذَهَبَتْ" من البيت إلى المدرسة " فكل من "البيت" و "المدرسة" اسم ، لدخول حرف الخفض عليهما ، ولو وجود "أَلْ" في أَوَّلِهما .

وحروف الخفض هي : "من" و لها معانٍ : منها الابتداء ، نحو "سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ" و "إِلَى" من معانيها الانتهاء ، نحو "سَافَرْتُ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ" و "عَنْ" ومن معانيها المحاوزة ، نحو "رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ" و "علي" و من معانيها الاستعلاء ، نحو "صَعَدْتُ عَلَى الْجَبَلِ" و "في" ومن معانيها الظرفية نحو "الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ" و "رُبٌّ" ومن معانيها التقليل ، ونحو "رُبٌّ

رَجُلٌ كَرِيمٌ قَابَلَنِي " وَالْبَاءُ وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَةُ ، وَنَحْوُ " مَرَرْتُ بِالْوَادِي " وَ " الْكَافُ " وَ مِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ ، نَحْوُ " لَيْلِي كَالْبَدْرِ " وَ " الْلَّامُ " وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمُلْكُ نَحْوُ " الْمَالُ مُحَمَّدٌ " [21] ، وَالْخُصُوصُ ، نَحْوُ " الْبَابُ لِلَّدَّارِ ، وَالْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ " وَالْسَّتْحَاقُ نَحْوُ " الْحَمْدُ لِلَّهِ " .

وَمِنْ حُرُوفِ الْخُفْضِ : حُرُوفُ الْقَسْمِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ .

الْأُولَى : الْوَاءُ ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ ، وَنَحْوُ " وَاللَّهُ " وَنَحْوُ < وَالْطُّورِ وَكَاتِبٍ مَسْطُورٍ > وَنَحْوُ < وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينِ >

الثَّانِي : الْبَاءُ ، وَلَا تَخْتَصُ بِلِفْظِ دُونِ لِفْظٍ ، بَلْ تَدْخُلُ عَلَى إِسْمِ الظَّاهِرِ ، نَحْوُ " بِاللَّهِ لَأَجْتَهِدَنَّ " وَعَلَى الضَّمِيرِ ، نَحْوُ " بِكَ لَأَضْرِبَنَّ الْكَسُولَ " .

الثَّالِثُ : التَّاءُ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لِفْظِ الْجَلَالَةِ نَحْوُ < وَتَالَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ >

### أَسْئَلَةٌ

مَا عَلَامَاتُ الْإِسْمِ ؟ مَا مَعْنَى الْخُفْضِ لِغَةً وَاصْطِلَاحًا ؟ التَّنْوِينُ لِغَةً وَاصْطِلَاحًا ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْلُّ الْحُرُوفُ الْآتِيَةُ : مِنْ ، الْلَّامُ ، الْكَافُ ، رَبُّ ، عَنْ ، فِي ؟

مَا الَّذِي تَخْتَصُ وَالْقَسْمُ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ ؟ مَا الَّذِي تَخْتَصُ تَاءُ الْقَسْمِ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ ؟ مَثُلٌ لِبَاءِ الْقَسْمِ بِمَثَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

### تَمَارِينٌ

مِيزُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي الْجَمْلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ الْعَالِمَةِ الَّتِي عَرَفْتَ بِهِ اسْمَيْتَهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... وَالْعَصْرِ إِنَّ

الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ... وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ... الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا... قَلْ إِنَّ صَلَاةَيِ وَنُسُكِي وَمَحْيَايِ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذِلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

---

### علامات الفعل

قال : وال فعل يُعرف بِقَدْ ، والسين و " سَوْفَ " و تاءُ التأنيث الساكنة .

وأقول : يتميز الفعل عن أخوئه الاسم والحرف بأربع علاماتٍ ، متي وجدت فيه واحدة منها ، أو رأيت أنه يقبلها عرفت أنَّه فعل :

الأولى : قد والثانية " السين " والثالثة : " سوف " والرابعة تاءُ التأنيث الساكنة .

أما " قد " : فتدخل على نوعين من الفعل ، وهما : الماضي ، والمضارع .

إذا دخلت على الفعل الماضي دلتُ على أحد معنَّين — وهم التحقيق والتقريب — فمثال دلالتها على التحقيق قوله تعالى: < قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ > وقوله جل شأنه: < لَقَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ > وقولنا : " قد حَضَرَ مُحَمَّدٌ " وقولنا : " قد سافَرَ خَالِدٌ " ومثال دلالتها على التقريب قوله مُقيم الصلاة : " قد قَامَتِ الصَّلَاةُ " وقولك : " قد غَرَبَتِ الشَّمْسُ " [3] .

إذا دخلت على الفعل المضارع دلتُ على أحد معنَّين أيضاً — وهم التقليل ، والتکثير — فاما دلالتها على التقليل ، فنحو ذلك : " قد يَصُدُّقُ الْكَذُوبُ " وقولك : " قد يَجُودُ الْبَخِيلُ " وقولك : " قد يَنْجَحُ الْبَلِيدُ " . وأما دلالتها على التکثير ؛ فنحو قوله : " قد يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُعْيَتَه " وقولك : " قد يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخَيْرَ " وقول الشاعر :

قد يُدرِكُ الْمُتَأْنِي بَعْضَ حَاجَتِهِ      وقد يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلْلُ

وأما السين وسوف : فيدخلان على الفعل المضارع وَحْدَهُ ، وهمما يدلان على التتفيس ، ومعناه الاستقبال ، إلّا أنّ "السين" أَقْلُ استقبلاً من "سوف". فاما السين فنحو قوله تعالى : > سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ < ، > سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ < وأما "سوف" فنحو قوله تعالى : > وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى < ، > سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا < ، > سَوْفَ يَؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ < .

واما تاءُ التأنيث الساكنة : فتدخل على الفعل الماضي دون غيره ؛ والغرض منها الدلالة على أنَّ الاسم الذي أُسند هذا الفعلُ إليه مؤنثٌ ؛ سواءً أكان فاعلاً ، نحو "قَاتَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ" أم كان نائبَ فاعل ، نحو "فُرِشَتْ دَارُنَا بِالْبُسْطِ" .

والمراد أنها ساكنة في أصل وَضْعُها ؛ فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى : > وَقَاتَ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ < ، > إِذْ قَاتَ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ < ، > قَاتَنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ < .

وما تقدم يتبيّن لك أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة أقسام : قسم يختص بالدخول على الماضي ، وهو تاءُ التأنيث الساكنة ، وقسم يختص بالدخول على المضارع ، وهو السين وسوف ، وقسم يشتراك بينهما ، وهو قدْ .

وقد تركَ عالمة الفعل الأمر ، وهي دلالته على الطلب مع قبول ياءُ المخاطبة أو نون التوكيد ، نحو "قُمْ" و "اقْعُدْ" و "اَكْتُبْ" و "اَنْظُرْ" فإن هذه الكلمات الأربع دالةٌ على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر ، مع قبولها ياءُ المخاطبة في نحو : "قُومِي ، واقْعُدِي" أو مع قبولها نون التوكيد في نحو "اَكْتَبْنَ ، وانْظُرْنَ إِلَيْ مَا يَنْفَعُكَ"

### أسئلة

ما هي علامات الفعل؟ إليكم قسم تنقسم علامات الفعل؟ ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ كم علامة تختص بالفعل المضارع؟ ما هي العلامة التي تشتراك بين الماضي والمضارع؟

ما هي المعانٰي التي تدلّ عليها "قد"؟ على أي شيءٍ تدلّ تاءُ التأنيث الساكنة؟ ما هو المعنى الذي تدلّ عليه السين و سوف؟ وما الفرقُ بينهما؟ هل تعرف علامة تميز فعل الأمر؟ مثل لمثالين "لقد" الدالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون فيهما "قد" دالة على التقريب؟، مثل مثالين تكون "قد" في أحدهما دالة على التقريب وفي الآخر دالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون "قد" في أحدهما دالة على التقليل و تكون في الآخر دالة على التكثير ، مثل بمثال واحدٍ تحتمل فيه "قد" أن تكون دالة على التقليل و التكثير ، مثل "لقد" بمثال واحدٍ تحتمل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق ، وبين في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق و متى تكون دالة على التقريب؟

### تمرين

ميّز الأسماء والأفعال التي في العبارات الآتية ، وميّز كل نوع من أنواع الأفعال ، مع ذكر العلامة التي استدلت بها على اسمية الكلمة أو فعليتها ، وهي : <إِنْ تُبَدِّلُ خَيْرًا أَوْ تُخْفِهُ أَوْ تَعْفُوْ عَنْ سُوءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً قَدِيرًا> ، <إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَّفَ بَهْمًا، وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْمٌ> .

قال صلى الله عليه وسلم : "سَتَكُونُ فِتْنَ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَئًا أَوْ مَعَادًا فَلَيَعْدُ بِهِ"

### الحرف

قال : وَ الْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَ لَا دَلِيلُ الْفِعْلِ .

وَ أَقُولُ : يَتَّمِيزُ الْحَرْفُ عَنْ أَخْوَيِهِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَنَّهُ لَا يَصْحُ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَقْدِمَةِ وَلَا غَيْرُهَا عَلَيْهِ ، كَمَا لَا يَصْحُ دُخُولُ عَلَامَةٍ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَبَقَتْ بِيَانُهَا وَلَا غَيْرُهَا عَلَيْهِ ، وَ مِثْلُهُ " مِنْ " وَ " هَلْ " وَ " لَمْ " هَذِهِ الْكَلْمَاتُ الْثَلَاثَةُ حُرُوفٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَقْبِلُ " أَلْ " وَ لَا التَّنْوِينَ ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَيْهَا ، فَلَا يَصْحُ أَنْ تَقُولَ : الْمِنْ ، لَا أَنْ تَقُولَ : مِنْ ، وَلَا أَنْ تَقُولَ : إِلِي مِنْ ، وَكَذَلِكَ بِقِيَةُ الْحُرُوفِ ، وَأَيْضًا لَا يَصْحُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا السِّيْنُ ، وَلَا " سُوفَ " وَلَا تَاءُ التَّأْنِيَّةُ السَّاَكِنَةُ ، وَلَا " قَدْ " وَلَا غَيْرُهَا مَا هُوَ عَلَامَاتٌ عَلَيْهِ أَنَّ الْكَلْمَةَ فِعْلٌ .

### تمرين

1\_ ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفيد يحسن السكوت عليه :

النَّحْلَةُ . الْفَيْلُ . يَنَامُ . فَهِمَ . الْحَدِيقَةُ . الْأَرْضُ . الْمَاءُ . يَأْكُلُ . الشَّمْرَةُ . الْفَاكِهَةُ . يَحْصُدُ . يُدَاكِرُ .

2\_ ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمةً يتم بها المعنى ، بَيْنَ بَعْدَ ذَلِكَ عَدْ أَجْزَاءِ كُلِّ مَثَلٍ ، وَنَوْعَ كُلِّ جُزْءٍ .

- |                                   |                                     |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| (أ) يَحْفَظُ ... الدَّرْسَ        | (ب) ... الْأَرْضَ                   |
| (ج) يَسْبِحُ ... فِي النَّهَرِ    | (ح) الْوَلَدُ ... الْمُؤَدَّبُ      |
| (د) تَسِيرُ ... فِي الْبَحَارِ    | (ز) الْوَالِدُ ... عَلَيْهِ ابْنِهِ |
| (ه) يَرْتَفِعُ ... فِي الْجَوَّ   | (ي) ... عَلَيْهِ الزَّهْرَ .        |
| (و) يَكْثُرُ ... بِبِلَادِ مِصَرَ | (ط) ... السَّمَكُ فِي الْمَاءِ      |

**3** \_ بين الأفعال الماضية ، والأفعال المضارعة ، وأفعال الأمر ، والأسماء والحراف ، من العبارات الآتية :

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِينِ فِي جَوْفِهِ ... يَحْرِصُ الْعَاقِلُ عَلَيْ رِضَا رَبِّهِ ..

اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَمَا تَعِيشُ اَبَدًا ... يَسْعَى الْفَتَنِي لِأَمْوَارِ لَيْسَ يُدْرِكُهَا ، لَنْ تُدْرِكَ الْمَحْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبَرَ ... إِنْ تَصْدُقْ تَسْدُ ... قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا .

---

**[1]** إذا قال لك قائل " هل أحضرت لي الكتاب الذي طلبه منك ؟ " فأشرت إليه برأسك من فوق إلى أسفل ، فهو يفهم أنك تقول له : " نعم "

**[2]** ضابط لام الملك : أن تقع بين ذاتين وتدخل على من يتصور منه الملك ، وضابط لام الاختصاص : أن تقع بين ذاتين وتدخل على مالا يتصور منه الملك كالمسجد والدار ، ولام الاستحقاق : هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجhalala واسم معنى الحمد .

**[3]** إذا كنت قد قلت ذلك قبل الغروب ، أما إذا قلت ذلك بعد دخول الليل فهو من النوع السابق الذي تدل علي التحقيق .



### الإعراب

قال : ( باب الإعراب ) الإعراب هُوَ : تَعْبِيرُ أَوْ أَخِرِ الْكَلِم لِاِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لفظاً أَوْ تَقْدِيرًا .

وأقول الإعراب له معنيان : أحدهما لغويٌّ ، والآخر اصطلاحٌ

أما معناه في اللغة فهو : الإظهار والإبانة ، تقول : أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي ، إِذَا أَبْتَهُ وَأَظْهَرْتُهُ .

وأما معناه في الاصطلاح فهو ما ذكره المؤلف بقوله : " تَعْبِيرُ أَوْ أَخِرِ الْكَلِم - إِلَخ " .

ومقصود من " تَعْبِيرُ أَوْ أَخِرِ الْكَلِم " تَعْبِيرُ أَحْوَالِ أَوْ أَخِرِ الْكَلِم ، ولا يُعقل أن يُراد تغيير نفس الأوَّلِ آخرِ الكلمة نفسه لا يتغير ، وتغيير أحوال أوآخر الكلمة عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر : حقيقة ، أو حُكمًا ، ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل : من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها ، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها ، وهلم جرا .

مثلاً إذا قلت : " حَضَرَ مُحَمَّدٌ " فمحمد : مرفوع ؛ لأنَّه معنون لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية ، وهذا العامل هو " حضر " ، فإنَّ قلت : " رأَيْتَ مُحَمَّداً " تغيير حال آخر " محمد " إلى النصب ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو " رأيت " ، فإذا قلت " حظيْتُ بِمُحَمَّدٍ " تغيير حال آخره إلى الجر ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء .

وإذا تأمَّلتَ في هذه الأمثلة ظهر لك أنَّ آخرَ الكلمة — وهو الدال من محمد — لم يتغير ، وأنَّ الذي تغير هو أحوال آخرها : فإنك تراه مرفوعاً في المثال الأوَّل ، ومنصوباً في المثال الثاني ، وبمحرومٍ في المثال الثالث . وهذا التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجرّ هو

الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبـه ، وهذه الحركات الثلاث — التي هي الرفع ، والنصب ، الجر — هي عالمة وأمارـة على الإعراب .

ومثلـ الاسم في ذلك الفعلـ المضارـع ، فلو قلت : " يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ " فيسافـرـ: فعلـ مضارـع مرفـوعـ ؛ لتجـردهـ منـ عـاـمـلـ يـقـتـضـيـ نـصـبـهـ أوـ عـاـمـلـ يـقـتـضـيـ جـزـمـهـ ، فإذاـ قـلـتـ : " لَنْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ " تـغـيرـ حـالـ " يـسـافـرـ " مـنـ الرـفـعـ إـلـيـ النـصـبـ ، لـتـغـيرـ العـاـمـلـ بـعـاـمـلـ آـخـرـ يـقـتـضـيـ نـصـبـهـ ، وـهـوـ " لـنـ " ، فإذاـ قـلـتـ : " لَمْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ " تـغـيرـ حـالـ " يـسـافـرـ " مـنـ الرـفـعـ أوـ النـصـبـ إـلـيـ الجـزـمـ ، لـتـغـيرـ العـاـمـلـ بـعـاـمـلـ آـخـرـ يـقـتـضـيـ جـزـمـهـ ، وـهـوـ " لـمـ " .

واعلمـ أنـ هـذـاـ التـغـيرـ يـنـقـسـمـ إـلـيـ قـسـمـيـنـ : لـفـظـيـ ، وـتـقـدـيرـيـ .

فـأـمـاـ الـلـفـظـيـ فـهـوـ : مـاـ لـيـمـنـعـ مـنـ النـطـقـ بـهـ مـاـ نـعـ كـمـ رـأـيـتـ فـيـ حـرـكـاتـ الدـالـ مـنـ " مـحـمـدـ " وـحـرـكـاتـ الرـاءـ مـنـ " يـسـافـرـ " .

وـأـمـاـ التـقـدـيرـيـ : فـهـوـ مـاـ لـيـمـنـعـ مـنـ التـلـفـظـ بـهـ مـاـ نـعـ تـعـدـرـ ، أوـ اسـتـشـقـالـ ، أوـ مـنـاسـبـةـ ؛ تـقـولـ : " يـدـعـوـ الـفـتـيـ وـالـقـاضـيـ وـغـلـامـيـ " فـيـدـعـوـ : مـرـفـوعـ لـتـجـرـدـهـ مـنـ النـاصـبـ وـالـجـازـمـ ، وـالـفـتـيـ : مـرـفـوعـ لـكـونـهـ فـاعـلاـ ، وـالـقـاضـيـ وـغـلـامـيـ : مـرـفـوعـانـ لـأـنـهـمـاـ مـعـطـوـفـانـ عـلـيـ الـفـاعـلـ الـمـرـفـوعـ ، وـلـكـنـ الـضـمـةـ لـاـ تـظـهـرـ فـيـ أـوـاـخـرـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ ، لـتـعـدـرـهـاـ فـيـ " الـفـتـيـ " وـثـقـلـهـاـ فـيـ " يـدـعـوـ " وـفـيـ " الـقـاضـيـ " وـلـأـجـلـ مـنـاسـبـةـ يـاءـ الـمـتـكـلـمـ فـيـ " غـلـامـيـ " ؛ فـتـكـونـ الـضـمـةـ مـقـدـرـةـ عـلـيـ آـخـرـ الـكـلـمـةـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـعـدـرـ ، أوـ الشـقـلـ ، أوـ اشـتـغـالـ الـمـحـلـ بـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ .

وـتـقـولـ : " لـنـ يـرـضـيـ الـفـتـيـ وـالـقـاضـيـ وـغـلـامـيـ " وـتـقـولـ : " إـنـ الـفـتـيـ وـغـلـامـيـ لـفـائـرـانـ " وـتـقـولـ : " مـرـرـتـ بـالـفـتـيـ وـغـلـامـيـ وـالـقـاضـيـ " .

فـماـ كـانـ آـخـرـهـ أـلـفـاـ لـازـمـةـ تـقـدـرـ عـلـيـ جـمـيعـ الـحـرـكـاتـ للـتـعـدـرـ ، وـيـسـمـيـ الـاـسـمـ الـمـنـتـهـيـ بـالـأـلـفـ مـقـصـورـاـ ، مـثـلـ الـفـتـيـ ، وـالـعـصـاـ ، وـالـحـجـيـ ، وـالـرـحـيـ ، وـالـرـضـاـ .

وما كان آخره ياء لازمة تقدّر عليه الضمة والكسرة للثقل ، ويسمى الاسم المتنهي بالياء منقوصاً ، وظاهر عليه الفتحة لحقتها ، نحو : القاضي ، والداعي ، والغازي ، والساعي ، الآتي ، والرامي .

ما كان مضافاً إلى ياء المتكلم تقدّر عليه الحركات كلّها لل المناسبة ، نحو : غلامي ، وكتابي ، وصديقي ، وأبي ، وأستاذي .

---

## البناء

ويقابل الإعراب البناء ، و يتضح كل واحدٍ منهما تمام التضاح بسبب بيان الآخر . وقد ترك المؤلف بيان البناء ، ونحن نبينه لك على الطريقة التي بينَنا بها الإعراب ، فنقول :

للبناء معنيان : أحدهما لغوياً ، والآخر اصطلاحياً :

فأما معناه في اللغة فهو عبارة عن وضع شيءٍ على جهةٍ يرادُ بها الثبوتُ واللزومُ .

وأما معناه في الاصطلاح فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل و لا اعتلال ، وذلك كلزوم "كم" و "من" السكون ، و كلزوم "هؤلاء" و "حزام" الكسر ، وكلزوم "منذ" و "حيث" الضم ، وكلزوم "أين" و "كيف" الفتح .

ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقاب البناء أربعة : السكون ، والكسر ، والضم ، والفتح .

وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تُعسر عليك معرفة المعرب والمبني ، فإن المعرب : ما تغيّر حال آخره لفظاً أو تقديرًا بسبب العوامل ، والمبني : ما لزم آخره حالة واحدة لغير عامل و اعتلال .

يَّينَ الْمَعْرُبَ بِأَنْوَاعِهِ ، وَالْمَبْنِيُّ ، مِنَ الْكَلْمَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي الْعَبَارَاتِ الْآتِيَةِ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَتَلَفَ النَّاسُ ، وَالدَّهْرُ يُتَلِّفُ مَا جَمَعُوا ، وَكُمْ مِنْ مَيْتَةٍ عِلْتُهَا طَلَبُ الْحَيَاةِ ، وَحَيَاةٍ سَبَبُهَا التَّعَرُضُ لِلْمَوْتِ .

سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَرُو بْنَ مَعْدِ يَكْرِبَ عَنِ الْحَرْبِ ، فَقَالَ لَهُ : هِيَ مُرَّةُ الْمَذَاقِ ، إِذَا قَلَّصْتُ عَنْ سَاقِ ، مَنْ صَبَرَ فِيهَا عُرْفَ ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْهَا تَلَفَّ.....

<والضُّحَى واللَّيلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، لِلآخرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى >

إِنَّا لِعُلَاءَ حَدَّثَنِي وَهُنَّ صَادِقُهُ فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثُّقَلِ

إِذَا نَامَ غَرْرٌ فِي دُجَى اللَّيلِ فَاسْهَرْ وَقِمْ لِلْمَعَالِيِّ وَالْعَوَالِيِّ وَشَمَرْ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبَّتَ حَلِيمًا أوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

الصَّبَرُ عَلَيْ حُقُوقِ الْمُرْوَعَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبَرِ عَلَيْ أَلْمِ الْحَاجَةِ ، وَذِلْكُ الْفَقْرِ مَانِعٌ مِنْ عَزَّ الصَّبَرِ ، كَمَا أَنْ عَزَّ الْغَنِيِّ مَانِعٌ مِنْ كَرْمِ الْإِنْصَافِ .

### أسئلة

ما هو الإعراب؟ ما هو البناء؟ ما هو المعرف؟ ما هو المبني؟ ما معنى تغيير أو آخر الكلمة؟ إلى كم قسم ينقسم التغيير؟ ما هو التغيير اللغطي؟ ما هو التغيير التقديرية؟ ما أسباب التغيير التقديرية؟ اذكر سببين مما يمنع النطق بالحركة.

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد، بحيث يكون في كل مثال اسم معرف بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

إيت بمتالين لكلام مفيد في كل واحد منها اسم معرف بحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد في كل مثال منها اسم مبنيٌ<sup>٣</sup>

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد يكون في كل مثال منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها المناسبة .

---

### أنواع الإعراب

قال : وأقسامه أربعة : رفع ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ ، فلأسماءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالخَفْضُ ، وَلا جَزْمٌ فِيهَا ، وللأفعالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالجزمُ ، وَلَا خَفْضٌ فِيهَا .

وأقول : أنواع الإعراب التي تقع في الاسم و الفعل جميعاً أربعة : الأول : الرفع ، و الثاني : النصب ، والثالث : الخفض ، والرابع : الجزم ، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربع معني في اللغة، ومعني في اصطلاح النحاة .

أما **الرفع** فهو في اللغة : **العلوُّ والارتفاع** ، وهو في الاصطلاح : **تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها** ، وستعرف قريباً ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله ، ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل ، نحو : "يَقُومُ عَلَيْ" و "يَصْدَحُ الْبُلْبُلُ" .

وأما **النصب** فهو اللغة : **الاستواء والاستقامة** ، وهو في الاصطلاح : **تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها** ، ويقع **النصب** في كل من الاسم والفعل أيضاً ، نحو : "لَأُحِبَّ الْكَسَلَ" .

واما **الخفض** فهو في اللغة : **التسلُّل** ، وهو في الاصطلاح : **تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها** ، ولا يكون الخفض إلا في الاسم ، نحو : "تَآلَمْتُ مِنَ الْكَسُولِ"

وَأَمَا الْجَزْمُ فِيهِ فِي الْلُّغَةِ : الْقَطْعُ ، وَفِي الْاِصْطِلَاحِ يَغْيِرُ خَصُوصَ عَلَامَتِهِ السُّكُونُ وَمَا نَابَ عَنْهُ ، وَلَا يَكُونُ الْجَزْمُ إِلَّا فِي الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ ، نَحْوَ " لَمْ يَفْزُ مُتَكَاسِلٌ " .

فقد تبين لك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام : قسم مشترك بين الأسماء والأفعال ، وهو الرفع والنصب ، وقسم مختص بالأسماء ، وهو الخفض ، وقسم مختص بالأفعال ، وهو الجزم .

## أسئلة

ما أنواع الأعراب ؟ ما هو الرفع لغة واصطلاحاً ؟ ما هو لنصب لغة واصطلاحاً ؟ ما هو الخفض لغة واصطلاحاً ؟ ما هو الجزم لغة واصطلاحاً ؟ ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل ؟ ما الذي يختص به الاسم من علامات الإعراب ؟ ما الذي يختص به الفعل من علامات الإعراب ؟ مثلاً بأربعة أمثلة لكُلٌّ من الاسم المرفوع ، والفعل المنصوب ، والاسم المخوض ، والفعل المجزوم .



## علامات الإعراب

قال " ( باب معرفة علامات الإعراب ) للرَّفِيعُ أَرْبَعٌ عَلَامَاتٍ : الضَّمَّةُ ، وَالوَaoُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالنُّونُ .

وأقول : تستطيع أن تَعْرِفَ أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات : واحدة منها أصلية ، وهي الضمة ، وثلاث فروع عنها ، وهي : الواو ، والألف ، والنون .

### مواضع الضمة

قال : فَإِمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفِيعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِيعِ : الْإِسْمِ الْمُفَرَّدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنِّثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بَاخْرَهُ شَيْءٌ .

وأقول تكون الضمة علامة على رفع الكلمة في أربع مواضع : الموضع الأول : الاسم المفرد ، والموضع الثاني : جمع التكثير ، والموضع الثالث : جمع المؤنث السالم ، والموضع الرابع : الفعل المضارع الذي لم يتصل به ألف اثنين ، ولا واو جماعة ، ولا ياء خطابة ، ولا نون توكيده خفيفة أو ثقيلة ، ولا نون نسوة .

أما الاسم المفرد فالمراد به هنا : ما ليس مُثْنِي ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة : سواءً كان المراد به مذكراً مثل : محمد ، وعلي ، وحمزة ، أم كان المراد به مؤنثاً مثل : فاطمة ، وعائشة ، وزينب ، وسواءً كانت الضمة ظاهرة كما في نحو " حَضَرَ مُحَمَّدٌ " و " سَافَرَتْ فَاطِمَةٌ " ، أم كانت مُقدَّرةً نحو " حَضَرَ الْفَتَيَ " و القاضي وأخيه " و نحو " تَزَوَّجَتْ

لَيْلَيٰ وَ نُعْمَى " فِإِن " مُحَمَّد " وَ كَذَا " فَاطِمَة " مَرْفُوْعَان ، وَ عَالَمَة رَفِعَهُمَا الضِّمْمَة الظَّاهِرَة ، وَ " الْفَتِي " وَ مُثْلِه لَيْلَيٰ وَ " نُعْمَى " مَرْفُوْعَات ، وَ عَالَمَة رَفِعَهُنَّ ضِمْمَة مُقدَّرَةٌ عَلَيِ الْأَلْفِ مِنْعَ من ظَهُورِهَا التَّعْذِير ، وَ " الْقَاضِي " مَرْفُوْع ، وَ عَالَمَة رَفِعَهُ ضِمْمَة مُقدَّرَةٌ عَلَيِ الْيَاءِ مِنْعَ من ظَهُورِهَا الثَّقْل ، وَ " أَخِي " مَرْفُوْع ، وَ عَالَمَة رَفِعَهُ ضِمْمَة مُقدَّرَةٌ عَلَيِ الْيَاءِ مِنْعَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْعَ ظَهُورِهَا حَرْكَةُ الْمَنَاسِبَةِ .

أَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَالْمَرَادُ بِهِ : مَتَ دَلٌّ عَلَيْ أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ مَعَ تَغْيِيرٍ فِي صِيغَةِ مُفَرْدِهِ .

وَأَنْوَاعُ التَّغْيِيرِ الْمُوْجَودَةُ فِي جَمْعِ التَّكْثِيرِ سَتَةٌ :

**1**— تَغْيِيرٌ بِالشَّكْلِ لَيْسَ غَيْرُ ، نَحْوُ : أَسَدٌ وَأَسْدٌ ، وَنَمِرٌ وَنِمِرٌ ؛ فِإِنْ حِرْفُ الْمُفَرْدِ وَالْجَمْعِ فِي هَذِينِ الْمَثَالِيْنِ مُتَّحِدَةٌ ، وَالْإِخْتِلَافُ بَيْنَ الْمُفَرْدِ وَالْجَمْعِ إِنَّمَا هُوَ فِي شَكْلِهَا.

**2**— تَغْيِيرٌ بِالنَّقْصِ لَيْسَ غَيْرُ ، نَحْوُ : تُهَمَّةٌ وَتُهَمَّ ، وَتُخَمَّةٌ وَتُخَمَّ ، فَإِنْ تَجْدُ الْجَمْعَ قَدْ نَقَصَ حِرْفًا فِي هَذِينِ الْمَثَالِيْنِ — وَهُوَ التَّاءُ — وَبَاقِي الْحِرْفَاتِ عَلَيْ حَالِهَا فِي الْمُفَرْدِ .

**3**— تَغْيِيرٌ بِالْزِيَادَةِ لَيْسَ غَيْرُ ، نَحْوُ : صِنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ ، فِي مَثَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : < صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ >

**4**— تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ النَّقْصِ ، نَحْوُ : سَرِيرٌ وَسُرُورٌ ، وَكِتَابٌ وَكُتُبٌ ، وَأَحْمَرٌ وَحُمْرٌ ، وَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ .

**5**— تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ الْزِيَادَةِ ، نَحْوُ : سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ ، وَبَطْلٌ وَأَبطَالٌ ، وَهِنْدٌ وَهُنْودٌ ، وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ ، وَذِئْبٌ وَذِئَابٌ ، وَشُجَاعٌ وَشُجَعَانٌ .

**6**— تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ الْزِيَادَةِ وَالنَّقْصِ جَمِيعًا ، نَحْوُ : كَرِيمٌ وَكُرَمَاءُ ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ ، وَ كَاتِبٌ وَكُتَّابٌ ، وَأَمِيرٌ وَأُمَرَاءٌ .

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة ، سواءً أكان المراد من لفظ الجمع مذكراً ، نحو : رِجَالٌ ، وَكُتُبٌ ، أمْ كَانَ الْمَرَادُ مِنْهُ مَؤْنَثًا ، هُنُودٌ ، وَزَيَّانِبٌ ، وَسَوَاءً أَكَانَتِ الضَّمْمَةُ ظَاهِرَةً كَمَا فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ ، أمْ كَانَتِ مَقْدُرَةً كَمَا فِي نَحْوِ "سَكَارَىٰ ، وَجَرْحَىٰ" ، وَنَحْوِ "عَذَارَىٰ ، وَحَبَالَىٰ" تَقُولُ : "قَامَ الرِّجَالُ وَالزَّيَّانِبُ" فَتَجَدُهُمَا مَرْفُوعِينَ بِالضَّمْمَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَتَقُولُ : "حَضَرَ الْجَرْحَىٰ وَالْعَذَارَىٰ" فَيَكُونُ كُلُّ مِنْ "الْجَرْحَىٰ" وَ "الْعَذَارَىٰ" مَرْفُوعًا بِضَمْمَةِ مَقْدُرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مِنْعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّعْذُرُ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ فَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ ، نَحْوِ "زَيَّنَبَاتٌ ، فَاطِّمَاتٌ ، وَحَمَّامَاتٌ" تَقُولُ جَاءَ الزَّيَّنَبَاتُ ، وَسَافَرَ الْفَاطِّمَاتُ " فَالْزَيَّنَبَاتُ وَالْفَاطِّمَاتُ مَرْفُوعَانِ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِمَا الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَلَا تَكُونُ الضَّمْمَةُ مَقْدُرَةً فِي جَمْعِ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ ، إِلَّا عِنْدِ إِضَافَتِهِ لِيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوِ "هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي" .

إِنْ كَانَ الْأَلْفُ غَيْرَ زَائِدٍ : بِأَنْ كَانَتِ مَوْجُودَةً فِي الْمَفْرَدِ نَحْوِ "الْقَاضِي وَالْقُضَاةُ ، وَالْدَّاعِي وَالْدُّعَاءُ" لَمْ يَكُنْ جَمْعُ الْمَؤْنَثِ سَالِمًا ، بَلْ هُوَ حِينَئِذٍ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ التَّاءُ لَيْسَ زَائِدًا : بِأَنْ كَانَتِ مَوْجُودَةً فِي الْمَفْرَدِ نَحْوِ "مَيْتٌ وَأَمْوَاتٌ ، وَبَيْتٌ وَأَبِيَّاتٌ ، وَصَوْتٌ وَأَصْوَاتٌ" كَانَ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ جَمْعِ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ فَنَحْوِ "يَضْرِبُ" وَ "يَكْتُبُ" فَكُلُّ مِنْ هَذِينِ الْفَعْلَيْنِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَكَذَلِكَ "يَدْعُو ، يَرْجُو" فَكُلُّ مِنْهُمَا مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدُرَةٌ عَلَى الْوَاوِ مِنْعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّشْلُلُ ، وَكَذَلِكَ "يَقْضِي ، وَيُرْضِي" فَكُلُّ مِنْهُمَا مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدُرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مِنْعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّشْلُلُ ، وَكَذَلِكَ "يَرْضَى ، وَيَقْوَى" فَكُلُّ مِنْهُمَا مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ مَقْدُرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مِنْعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّعْذُرُ .

وَقَوْلُنَا "الَّذِي لَمْ يَتَصلَّ بِهِ الْأَلْفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَوْ جَمَاعَةً أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةً"

وَقَوْلُنَا : "الَّذِي لَمْ يَتَصلَّ بِهِ الْأَلْفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَوْ جَمَاعَةً أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةً"

يُخْرِجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة ؛ فما اتصل به ألف الاثنين نحو "يَكْتُبُانِ" ، وَيَنْصُرُانِ" وما اتصل به واو الجماعة نحو : "يَكْتُبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ" وما اتصل به ياءُ المخاطبة نحو : تَكْتُبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ" ولا يرفع حينئذ بالضمة ، بل يرفع بثبوت النون ، والألفُ أو الواو أو الياء فاعل ، وسيأتي إيضاح ذلك .

وقولنا " ولا نون توكيـد خفيفة أو ثقيلة " يُخْرِجُ الفعل المضارع الذي اتصلت به إحدى النونين ، نحو قوله تعالى : > لَيْسْ جَنَّ وَلَيْكُونَ مِن الصَّاغِرِينَ < والفعل حينئذ مبني على الفتح .

وقولنا " ولا نون نسوة " يُخْرِجُ الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة ، نحو قوله تعالى > وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ < والفعل حينئذ مبني على السكون .

تمرين :

**1**— بين المرفوعات بالضمة وأنواعها ، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة ، وسبب تقديرها ، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية :

قالَتْ أَعْرَبِيَّةٌ لِرَجُلٍ : مَا لَكَ تُعْطِي وَلَا تَعِدُ ؟ قَالَ : مَا لَكَ وَالْوَعْدُ ؟ قَالَتْ : يَنْفَسِحُ بِهِ الْبَصَرُ ، وَيَنْتَشِرُ فِيهِ الْأَمْلَ ، وَتَطْبِيبُ بِذِكْرِهِ النُّفُوسُ ، وَيُرْخَى بِهِ الْعَيْشُ ، وَتُكْتَسَبُ بِهِ الْمَوَادَاتُ ، وَيُرَبَّحُ بِهِ الْمَدْحُ وَالْوَفَاءُ ... الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، فَأَحَبُّهُمْ اللَّهُ أَنْفَعَهُمْ لِعِيَالِهِ .. أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ .. النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ .. عِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعْرَفُ الإِخْرَانُ .. تُهُونُ الْبَلَائِيَا بالصَّبَرِ .. الْخَطَّابِيَا تُظْلِمُ الْقَلْبَ .. الْقِرَائِيِّ إِكْرَامُ الضَّيْفِ .. الدَّاعِيِّ إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ .. الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أسئلة

في كم موضع توضع علامة للرفع ؟ ما المراد بالاسم المفرد بأربعة أمثلة الأولى بحيث يكون مذكراً والضمة ظاهرة على آخره ، والثاني مذكراً والضمة مقدرة ، والثالث مؤنثاً والضمة ظاهرة ، والرابع مؤنثاً والضمة مقدرة . ما هو جمع التكسير ؟ على كم نوع يكون التغير في جمع التكسير مع التمثيل لكل نوع بمثالين ؟ مثل لجمع التكسير الدال على مذكرين و الضمة المقدرة ، ولجمع التكسير الدال على مؤنثات و الضمة الظاهرة ، ما هو جمع المؤنث السالم ؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم ؟

إذا كانت الألف غير زائدة في الجمع الذي آخره ألف وتاء فمن أي نوع يكون مع التمثيل ؟ وكيف تكون إعرابه ؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة ؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة

### نيابة الواو عن الضمة

قال : وأمّا الواوُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخْوَوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

أقول : تكون الواو علامة علي رفع الكلمة في موضعين ، الأول : جمْعُ المذكَّر السالم ، والموضع الثاني : الأسماء الخمسة .

أما جمع المذكَّر السالم ، فهو : اسْمُ دَلٌّ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ ، بِزِيادةِ فِي آخِرِهِ ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ عَنِ الزِيَادَةِ ، وَعَطَافٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوِ < فَرَاحَ الْمُخَلَّفُونَ > ، < لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ > ، < وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ > ، < إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ > ، < وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ > . فَكُلُّ مِنْ " الْمُخَلَّفُونَ " و " الرَّاسِخُونَ " و " الْمُؤْمِنُونَ " و " الْمُجْرِمُونَ " و " صَابِرُونَ " و " آخَرُونَ " جمْعٌ مذكَّرٌ سالمٌ ، دَالٌّ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَفِيهِ

زيادة في آخره — وهي الواو والنون — وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة ، ألا ترى أنك تقول : مُخَلَّفٌ ، ورَاسِخٌ ، وَمُؤْمِنٌ ، وَمُجْرِمٌ ، وصَابِرٌ ، وآخرٌ ، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعية في هذه الآيات مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وهذه النون التي بعد الواو عِوَضٌ عن التنوين في قولك : " مُخَلَّفٌ " وأخواته ، وهو الاسم المفرد

### الأسماء الخمسة

وأما الأسماء الخمسة فهي هذه الألفاظ المخصوصة التي عَدَّها المؤلف — وهي : أُبُوكَ ، وأخووكَ ، وَحَمُوكَ ، وفُوكَ ، وذو مَال — وهي تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة ، تقول: " حَسَرَ أُبُوكَ ، وأخووكَ ، وَحَمُوكَ ، ونُطِقَ فُوكَ ، وذُو مَال " ، وكذا تقول : " هذا أُبُوكَ " وتقول " أُبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى { وَأَبْوَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ } ، { مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ } ، { وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ } ، { إِنِّي أَنَا أَخُوكَ } فكل اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وما بعدها من الضمير أو لفظ " مال " أو لفظ " علم " مضافٌ إليه . واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعَربُ هذا الإعراب إلا بشروط ، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها ، ومنها ما يشترط في بعضها :

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط : الأول : أن تكون مُفردةً ، والثاني : أن تكون مُكَبِّرةً ، والثالث أن تكون مضافة ، والرابع : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم .

فخرج باشتراط الأفراد ما لو كانت مُثناةً أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت جمع تكسير أُعربت بالحركات الظاهرة ، تقول : " الْآبَاءُ يُرْبُونَ أَبْنَاءَهُمْ " وتقول : " إِخْوَانُكَ يَدْكُوَ الَّتِي تُبْطِشُ بِهَا " ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ } ، { إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ }

إخْوَةٌ } ، { فَأَصْبَحْتُمْ بِنْعَمَتِهِ إِخْرَانًا } ، ولو كانت مثناةً أُعربت إعراباً المثنى بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجرّاً ، وسيأتي بيانه قريباً ، تقول : "أبواكَ رَبِيَاكَ" وتقول : "تَادَبْ فِي حَضْرَةِ أَبَوَيْكَ" وقال الله تعالى : { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ } ، { فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ } ، ولو كانت مجموعة جمع مذكر سالماً رُفت بالواو على ما تقدم ، ونصبت وجرت بالياء ، وتقول : "هؤلاءُ أُبُونَ وَأَخْوَونَ" ، وتقول : "رَأَيْتُ أَيْنَ وَأَخْيَنَ" ولم يجمع بالواو والنون غير لفظ الأب والأخ ، وكان القياس يقتضي ألا يُجمع شيء منها هذا الجمع .

وخرج باشتراط "أن تكون مكروبة" ما لو كانت مُصَغَّرةً ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة ، تقول : "هذا أَبِي وَأَخِي" ؛ وتقول : "مَرَرْتُ بِأَبِي وَأَخِي" .

وخرج باشتراط "أن تكون مضافة" ما لو كانت منقطعة عن الإضافة ؛ فإنها حينئذ تُعرب بالحركات الظاهرة أيضاً ، تقول : "هذا أَبٌ" وتقول : "رَأَيْتُ أَبًا" وتقول : "مَرَرْتُ بِأَبٍ" وكذلك الباقي ، وقال الله تعالى : { وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ } ، { إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ } ، { قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ } ، { إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا } .

وخرج باشتراط "أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم" ما لو أضيفت إلى هذه الياء ؛ فإنها حينئذ تُعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال الحل بحركة المناسبة؛ تقول : "حضرَ أَبِي وَأَخِي" ، وتقول : "احترَمْتُ أَبِي وَأَخِي الأَكْبَرِ" وتقول : "أنا لا أتكلّم في حَضْرَةِ أَبِي وَأَخِي الأَكْبَرِ" وقال الله تعالى : { إِنَّ هَذَا أَخِي } ، { أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي } ، { فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي } .

وأما الشروط التي تختص بعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة "فوك" لا تُعرب هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من الميم ، فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة ، تقول : "هذا

"فِمْ حَسَنٌ" ، وتقول : "رَأَيْتُ فَمَا حَسَنًا" ، وتقول : "نَظَرْتُ إِلَيْ فِيمْ حَسَنٍ" وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع التي سبق ذكرها .

ومنها أن كلمة "ذو" لا تعرّب هذا الإعراب إلا بشرطين : الأول : أن تكون بمعنى صاحب ، والثاني : أن يكون الذي تضاف إليه اسم جنس ظاهراً غير وصفي ؟ فإن لم يكن بمعنى صاحب — بأن كانت موصولة فهي مبنية .

ومثالها غير موصولة قول أبي الطيب المتنبي :

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بَعْقَلِهِ      وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

وهذا زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع التي سبق ذكرها .

تمرين

**1**— بين المرفوع بالضمة الظاهرة ، أو المقدرة ، والمرفوع بالواو ، مع بيان نوع كل واحد منها ، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية :

قال الله تعالى : { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّهِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاهُ فَاعْلَوْنَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُجِهِمْ حَافِظُونَ } وقال الله تعالى : { وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا } .

الفتنة تلقيحها النجوى و تنتجهما الشكوى .. إنْهَاكُوكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْكَربُ ، وأَسَائِنُكَ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ .. النَّائِبَاتُ مِحَكُ الأَصْدِقَاءِ .. أَبُوكَ يَتَمَنَّى لَكَ الْخَيْرَ وَيَرِ جُوكَ

الفلاح .. أخوك الذي إذا شنكته إليه يشككك .. وإذا تدعوه عند الكرب يجيئك .

**2** - ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماءً من الأسماء الخمسة مرفوعاً بالواو :

- (ا) إذا دعاك ... فأجبه . (ج) ... كان صديقا لي .  
 (ب) لقد كان معني ... بالأمس . (د) هذا الكتاب أرسله لك ...)

**3** - ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية جمع تكسير مرفوعاً بضمme ظاهرة في بعضها ، ومرفوعاً بضمme مقدرة في بعضها الآخر :

- (ا) ... أعاونك عند الشدة . (ج) كان معنا أمس ... كرام  
 (ب) حضر ... فآخر متهم (د) ... تفضح الكذوب .

### أسئلة

في كم موضع تكون الواو عالمة للرفع ؟ ما هو جمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة ، اذكر الأسماء الخمسة ، ما الذي يشترط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة ؟ لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة جمع تكسير فيماذا تعرّبها ؟ لو كانت الأسماء الخمسة مثناة فيماذا تعرّبها ؟ مثل بعثاليين لاسمين من الأسماء الخمسة مثنين ، وبعثاليين آخرين لاسمين منها بمجموعتين ، لو كانت الأسماء الخمسة مصغرة فيماذا تعرّبها ؟ لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم فيماذا تعرّبها ؟ ما الذي يشترط في " ذو " خاصة ؟ ما الذي يشترط في " فوك " خاصة .

**نِيَابَةُ الْأَلْفِ عَنِ الضَّمْمَةِ**

قال : وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَالِمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَشْيِةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وأقول : تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد ، وهو الاسم المثنى ، نحو " حَضَرَ الصَّدِيقَانِ " فالصديقان : مثنى ، وهو مرفوع لأنـه فاعل ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ، والنون عوضٌ عن التنوين في قولك : صَدِيقٌ ، وهو الاسم المفرد .

والمعنى هو : كل اسم دلٌّ على اثنين أو اثنتين ، بزيادة في آخره ، أعنيتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف ، نحو " أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ ، وَالهِنْدَانِ " فالعمران : لفظ دلٌّ على اثنتينِ اسْمٌ كُلُّ واحدٍ منها عُمَرٌ ، بسبب وجود زيادة في آخره ، وهذه الزيادة هي الألف والنون ، وهي تُعْنِي عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول : " حَضَرَ عُمَرُ وَ عُمَرُ " وكذلك الهندان ؛ فهو لفظ دالٌّ على اثنتينِ كُلُّ واحدةٍ منها اسمها هِنْدٌ ، وبسبب دلالته على ذلك زيادة الألف والنون في المثال ، وجود الألف والنون يعنيك عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول : حَضَرَتْ هِنْدٌ وَ هِنْدٌ "

تمرينات

1— ردَّ كُلَّ جمع من الجموع الآتية إلى مفردهِ ، ثم ثنَّ المفردات ، ثم ضع كـل مثنـى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعاً ، وها هي ذـي الجمـوع :

جمال ، أَفْيَالُ ، سَيُوفُ ، صَهَارِيجُ ، دُوَى نُجُومٍ ، حَدَائِقُ ، بَسَاتِينُ ، قَرَاطِيسُ ، مَخَابِزُ ،

أَحْدِيَّةُ ، قُمْصُ ، أَطْبَاءُ ، طُرُقُ ، شُرَفَاءُ ، مَقَاعِدُ ، عُلَمَاءُ ، جُذْرَانُ ، شَبَابِيكُ ، أَبْوَابُ ، نَوَافِذُ ، آنْسَاتُ ، رُكَعٌ ، أُمُورٌ ، بِلَادٌ ، أَقْطَارٌ ، تفاحَاتٍ .

**2— ضع كل واحد من المثنىات الآتية في كلام مفيد :**

الْعَالِمَانِ ، الْوَالِيَانِ ، الْأَخْوَانِ ، الْمُجَاهِدَانِ ، الْهَادِيَانِ ، الصَّدِيقَانِ ، الْحَدِيقَانِ ، الْفَتَنَانِ ، الْكِتَابَانِ ، الشَّرِيفَانِ ، الْقُطْرَانِ ، الْجِدَارَانِ ، الطَّبِيبَانِ ، الْأَمْرَانِ ، الْفَارِسَانِ ، الْمَقْعَدَانِ ، الْعَذْرَوَانِ ، السَّيْفَانِ ، الْمَجَدَانِ

الْخِطَابَانِ ، الْأَبَوَانِ ، الْبَلَدَانِ ، الْبُسْتَانَانِ ، الْطَّرِيقَانِ ، رَاكِعَانِ ، دَوَّلَتَانِ ، بَابَانِ ، تُفَاحَتَانِ ، نَجْمَانِ .

**3— ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية ألفاظاً مثناة :**

- (ا) سافر... إلى مصر ليشاهدا آثارها .
- (ب) حَضَرَ أخِي وَمَعْهُ.. فَأَكْرَمَهُمْ . )
- (ج) وُلِدَ خَالِدٌ... فَسُمِيَّ أَحَدُهُمَا مُحَمَّداً وَسُمِيَّ الْآخَرُ عَلَيْهِ

### أسئلة

في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة ؟ ما هو المثنى ؟ مثل للمثنى بمثاليين :  
أحدُهُمَا مذَكُورٌ ، وَالْآخَرُ مُؤْنَثٌ .

قال : وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَشِيهٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ المُؤَتَّثَةُ الْمُخَاطَبَةُ .

وأقول : تكون النون علامـة على أن الكلمة التي هي في آخرها مرفوعـة في موضع واحد ، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنين ، أو المسند إلى واو جماعة الذكور ، أو المسند إلى ياء المؤنـثـة المخاطـبة.

أما المسند إلى ألف الاثنين فنحو " الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غَدًا " ، ونحو " أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا " فقولـنا : " يـسـافـرـان " وكـذا " تسـافـرـان " فعل مضارع مرفـوع لـتجـرـده من النـاصـبـ والـجـازـمـ ، وـعلامـة رفعـه ثـبـوتـ النـونـ ، وألفـ الاثنينـ فـاعـلـ ، مـبـنيـ عـلـيـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفعـ .

وقد رأيت أن الفعل المضارع المسـندـ إلىـ ألفـ الاثنينـ قدـ يكونـ مـبـدوـءـاـ بـالـيـاءـ لـالـدـلـالـةـ عـلـيـ الـغـيـرـةـ كماـ فيـ المـثالـ الأوـلـ ، وقدـ يـكونـ مـبـدوـءـاـ بـالـتـاءـ لـالـدـلـالـةـ عـلـيـ الـخـطـابـ كماـ فيـ المـثالـ الثـانـيـ .

وأـماـ المسـندـ إلىـ ألفـ الاثنينـ فـنـحوـ " الـهـنـدـانـ تـسـافـرـانـ غـدـاـ " ، وـنـحوـ " أـنـتـمـاـ يـاـ هـنـدـانـ تـسـافـرـانـ غـدـاـ " فـتسـافـرـانـ فيـ المـثالـينـ : فعلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ بـثـبـوتـ النـونـ ، وأـلـفـ فـاعـلـ ، مـبـنيـ عـلـيـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفعـ .

وـمـنـهـمـ تـعـلـمـ أنـ الفـعلـ المـضـارـعـ المسـندـ إلىـ ألفـ الاثنينـ لاـ يـكـونـ مـبـدوـءـاـ إـلاـ بـالـتـاءـ لـالـدـلـالـةـ عـلـيـ تـأـنـيـثـ الـفـاعـلـ ، سـوـاءـ أـكـانـ غـائـبـاـ كـالـمـثـالـ الأوـلـ ، أـمـ كـانـ حـاضـرـاـ مـخـاطـبـاـ كـالـمـثـالـ الثـانـيـ .

وأما المسند إلى واو الجماعة فنحو " الرّجَالُ الْمُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِوَاجْبِهِمْ " ، ونحو " أَنْتُمْ يَا قَوْمِي تَقُومُونَ بِوَاجْبِكُمْ " فيقومون — ومثله تقومون — فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، و واو الجماعة فاعل ، مبني على السكون في محل رفعٍ .

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسند إلى هذه الواو قد يكون مبدوءاً بالياء للدلالة على الغيبة ، كما في المثال الأول ، وقد تكون مبدوءاً بالتاء للدلالة على الخطاب ، كما في المثال الثاني .

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة فنحو " أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبِكِ " فتعرفين : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ولا يكون الفعل المسند إلى هذه الياء ألاً مبدوءاً بالتاء ، وهي دالة على تأنيث الفاعل .

فَتَلَحَّصَ لِكَ أَنَّ الْمَسْنَدَ إِلَى الْأَلْفِ يَكُونُ مَبْدُوئًا بِالتَّاءِ أَوِ الْيَاءِ ، وَالْمَسْنَدُ إِلَى وَاوَ كَذَلِكَ يَكُونُ مَبْدُوئًا بِالتَّاءِ أَوِ الْيَاءِ ، وَالْمَسْنَدُ إِلَى الْيَاءِ لَا يَكُونُ مَبْدُوئًا إِلَّا بِالتَّاءِ .

ومثالها : يَقُومَانِ ، وَتَقُومَانِ ، وَيَقُومُونِ ، وَتَقُومُونِ ، وَتَقُومَيْنِ ، وَتَسَمَّيْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ " الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةَ " .

تمرينات

1— ضع في كلّ مكان من الأمكانية الخالية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً ، ثم بيّن على أي

شيء يدل حرف المضارعة الذي بدأته به :

(أ) الأولاد... في النَّهَرِ . (ب) أَنْتِ يا زَيْنُ... وَاجْبَكِ

(ب) الآباءُ... على أبناءِهم . (ج) الْفَتَاتَانِ... الْحُنْدِيُّ .

(ج) أَنْتَمَا أَيْهَا الْعُلَامَانِ... بِطَءَ . (ز) أَنْتُمْ أَيْهَا الرِّجَالِ... أَوْطَانَكُمْ .

(د) هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ... فِي الْحَقْلِ . (ح) أَنْتِ يا سُعَادُ... بِالْكُرَّةِ .

**2**— استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة :

تَلْعَبَانِ، تَؤَدِّيَنِ، تَزَرَّعُونَ، تَحْصُدَانِ، تُحْدِثَانِ، تَسِرُّونَ، يَسْبِحُونَ، تَخْدُمُونَ، تُنْشِئَانِ، تَرْضِيَنَ .

**3**— ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً ، واجعل مع الجميع كلاماً مفيداً :

الطَّالِبَانِ ، الْعِلْمَانُ ، الْمُسْلِمُونَ ، الرِّجَالُ الَّذِينَ يَؤْدُونَ وَاجْبَهُمْ ، أَنْتِ أَيْتَهَا الْفَتَاهُ ، انتَمْ يَا قَوْمٍ  
، هُؤُلَاءِ التَّلَامِيدُ ، إِذَا خَالَفْتِ أَوْ أَمْرَ اللَّهِ .

**4**— بين المرفع بالضمة ، والمرفع بالألف ، والمرفع بالواو ، والمرفع بشبوت النون ، مع بيان كل واحد منها ، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية :

كِتَابُ الْمُلُوكِ عَيْتُهُمْ الْمَصْوَنَةُ عِنْدَهُمْ ، وَآذُنُهُمُ الْوَاعِيَةُ ، وَأَسْتَهْمُ الشَّاهِدَةُ ، الشَّجَاعَةُ غَرِيزَةٌ  
يَضَعُهَا اللَّهُ ، لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، الشُّكْرُ شُكْرَانِ : بِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ ، وَبِالْتَّحَدُثِ بِاللِّسَانِ ،  
وَأَوْلَهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِما ، الْمُتَقُوْنَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

## أسئلة

في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء؟ مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى ألف وإلي الواو وإلي الياء . ما هي الأفعال الخمسة؟

## علامات النصب

قال : وللنَّصْبِ خَمْسٌ عَلَامَاتٍ الْفُتْحَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ .

وأقول : يمكنك أن تحكم علي الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات : واحدة منها أصلية ، وهي الفتحة ، وأربع فروع عنها ، وهي : ألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون .

## الفتحة و مواضعها

قال : فَإِنَّمَا الْفَتْحَةَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْإِسْمِ الْمُفَرَّدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وأقول تكون الفتاحة علية أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع ، الموضع الأول : الاسم المفرد ، والموضع الثاني ، جمع التكسير ، والموضع الثالث : الفعل المضارع الذي سبقة ناصب ، ولم يتصل بآخره ألفاً اثنين ، ولا واء جماعة ، ولا ياء مخاطبة ، ولا نون توكيده ، ولا نون نسوة .

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه ، والفتاحة تكون ظاهرة على آخره في نحو " لقيتُ عَلِيًّا " ونحو " قَابَلْتُ هِنْدًا " فعلى ، وهنداً : اسمان مفردان ، وهما منصوبان لأهلهما مفعولان ، وعلامة نصبهما الفتاحة الظاهرة ، والأول مذكر والثاني مؤنث ، وتكون الفتاحة مقدرةً نحو : لقيتُ الْفَتِي " ونحو " حَدَّثْتُ لَيْلَي " فالفتى وليلي : اسمان مفردان منصوبان ؛ لكون كلّ منهما واقع مفعولاً به ، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر ، والأول مذكر والثاني مؤنث .

وأما جمع التكسير فقد سبق تعريفه أيضاً ، والفتاحة قد تكون ظاهرة على آخره ، نحو " صاحبَتُ الرِّجَالَ " ونحو " رَعَيْتُ الْهُنُودَ " : فالرجال والهنود جمعاً تكسير منصوبان ، لكونهما مفعولين ، وعلامة نصبهما الفتاحة الظاهرة ، والأول مذكر ، والثاني مؤنث ، وقد تكون الفتاحة مقدرة ، نحو قوله تعالى : { وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى } ونحو قوله تعالى : { أَئْكِحُوا

**الأيامِي** } فسُكارى والأيامِي : جمعاً تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

وأما الفعل المضارع المذكور فهو قوله تعالى { لَنْ تَبَرَّحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ } فنبرح فعل مضارع منصوب بلنْ ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة ، وقد تكون الفتاحة مقدرة ، نحو " يَسْرُنِي " أن تسعَ إلى المَجْدِ " فتسعي : فعل مضارع منصوب بـأنْ ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على

الألف منع من ظهورها التعذر .

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألف اثنين ، نحو "لَنْ يَضْرِبَا" أو واو جماعة نحو "لَنْ تَضْرِبُوا" أو ياء مُخاطبة ، نحو "لَنْ تَضْرِبِي" لم يكن نصبه بالفتحة ، فكُلُّ من "تَضْرِبَا" و "تَضْرِبُوا" و "تَضْرِبِي" منصوب بلَنْ ، وعلامة نصبه حذف النون ، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وستعرف توضيح ذلك فيما يأتي .

وإن اتصل بآخره نون توكيده ثقيلة ، نحو "وَاللَّهُ لَنْ تَذَهَّبَنْ" أو حفيفة "وَاللَّهُ لَنْ تَذَهَّبَنْ" فهو مبني على الفتح في محل نصب .

وإن اتصل بآخره نون النسوة ، نحو "لَنْ تُدْرِكَنَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْعَفَافِ" فهو حينئذ مبني على السكون في محل نصب .

## تمرينات

**1**— استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبة :

العقل ، الزهرة ، الطلاب ، الأكرة ، الحديقة ، النهر ، الكتاب ، البستان ، القلم ، الفرس ،  
الغلمان ، العذارى ، العصا ، الهدى ، يشرب ، يرضى ، يرتاحى ، تسافر .

**2**— ضع في مكان من الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسمًا مُناسبًا منصوباً بالفتحة الظاهرة ، واضبطه بالشكل :

- (أ) إِنْ ... يَعْطِفُونَ عَلَيْ أَبْنَائِهِمْ . (ز) الْزَّمْ ... فَإِنَ الْهَذِرَ عَيْبٌ .
- (ب) أَطِعْ ... لَأَنَّهُ يَهْذِبُكَ وَيَقْفِكَ . (ح) احْفَظْ... عن التكلم في الناس .
- (ج) احْتَرِمْ ... لَأَنَّهَا رَبَّكَ . (ط) إِنَ الرَّجُلَ... هو الذي يؤدي واجبه.
- (د) ذَاكِرْ ... قَبْلَ أَنْ تَحْضُرَهَا . (ى) مَنْ أَطَاعَ ... أَوْرَدَهُ الْمَهَالِكَ .
- (ه) أَدْ ... فَإِنَّكَ بِهَذَا تَخْدُمُ وَطَنَكَ . (ك) اعْمَلْ... وَلَوْ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .
- (و) كُنْ... فَإِنَّ الْجُنَاحَ لَا يُؤْخَرُ الْأَجَلَ (ل) أَحْسِنْ ... يَرْضَ عَنْكَ اللَّهُ .

### أسئلة

في كم موضع تكون الفتحة عالمة على النصب ؟ مثل للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة : أحدها للاسم المفرد المنصوب بالفتحة الظاهرة ، وثانيها للاسم المفرد المنصوب بفتحة مقدرة ، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة ، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة . مثل جمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة، متى يُنصَبُ الفعل المضارع بالفتحة ؟ مثل للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين . بماذا يُنصَبُ الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنين ؟ إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسوق بناصب ثُونْ توكيده مما حكمه ؟ مثل للفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة و سَقَه ناصِبٌ مع بيان حكمه .

### نيابة الألف عن الفتحة

" قال : وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، تَحْوِي " رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاهَ " وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول : قد عرفت فيما سبق الأسماء الخمسة ، و شرط إعرابها بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً ، والآن نخبرك بأن العالمة الدالة على أن إحدى الكلمات منصوبة وجود الألف في آخرها ، نحو " احترم أباك " و " انصر أخيك " و " زوري حماك " و " نظف فاك " و " لا تحرّم ذا المال لماله " فكُل من " أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وذا المال " في هذه الأمثلة ونحوها منصوب ؛ لأنّه وقع فيها مفعولاً به ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، وكل منها مضاف ، وما بعده من الكاف ، و " المال " مضاف إليه

وليس للألف موضع توب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع .

### أسئلة

في كم موضع توب الألف عن الفتحة ؟ مثل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة .

### نيابة الكسرة عن الفتحة

قال : وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وأقول : قد عرفت فيما سبق جمْع الْمُؤَنَّثِ السالم ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلّ على نصب هذا الجمع بوجود الكسرة في آخره ، وذلك نحو قوله " إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ " فكُلّ من " الفتيات " و " المهدّبات " جمْع مؤنثٍ سالم ، وهما منصوبان ؛ لكون

الأول اسمًا لأنّ ، ولكون الثاني نعتاً للمنصوب ، وعلامة نصبهما الكسْرَة نيابة عن الفتحة.

وليس للكسْرَة موضع تنوّب فيه تنوّب فيه عن الفتحة سوي هذا الموضع .

### تمرينات

**1—** اجمع المفردات الآتية جمعً مؤنثٍ سالماً وهي :

العاقلة ، فاطمة ، سعدَيْ ، المُدرّسة ، المهدّبة ، الحمّام ، ذكري .

**2—** ضع كل واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة ، بشرط أن يكون في موضع نصبٍ ، واضبطه بالشكل ، وهي :

العاقلات ، الفاطمات ، سعدَيات ، المُدرّسات ، اللهوَات ، الحمّامات ، ذكْريات .

**3—** الكلمات الآتية مثنىَات ، فَرُدَّ كُلَّ واحدة منها إلى مفردها ، ثم اجمع هذا المفرد جمع مؤنث سالماً ، واستعمل كل واحد منها في جملة مفيدة ، وهي:

الزينيان ، الحبليان ، الكاتبتان ، الرسائلتان ، الحمراؤان .

قال : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّشْيِةِ وَالْجَمْعِ .

وأقول قد عرفت المثنى فيما مضى ، وكذلك قد عرفت جمع المذكر السالم و الآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصب الواحد منهما بوجود الياء في آخره ، والفرق بينهما أن الياء في المثنى يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً ، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً .

فمثال المثنى " نَظَرَتُ عَصْفُورَيْنِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ " و " وَنَحْوَ " اشتري أبي كِتَابَيْنِ أَحدهما لي والأخر لأنخي " فَكُلُّ مِنْ عَصْفُورِيْنِ " و " كِتَابَيْنِ " منصوب لكونه مفعولاً به ، وعلامة نصبه الياء المفتوحة ما قبلها المكسورة ما بعدها ، لأنها مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثال جمع المذكر السالم " إِنَّ الْمُتَقِينَ لَيُكْسِبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ " ، و " وَنَحْوَ " نَصَحْتُ الْمُجْتَهِدِينَ بِالْأَنْكِبَابِ عَلَيَّ الْمُذَاكِرَةِ " فَكُلُّ مِنْ " المُتَقِينَ " و " الْمُجْتَهِدِينَ " منصوب ؛ لكونه مفعولاً به ، وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المفتوحة ما بعدها ؛ لأنها جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

قرارات

**1** — الكلمات الآتية مفردة فَشَهَا كلها ، واجمع منها ما يصح أن يُجمع جمع مذكر سالماً ، وهي :

محمد ، فاطمة ، بكر ، السبع ، الكاتب ، النَّمِير ، القاضي ، المصطفى .

2— استعمل كل مثنى من المثنىات الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون منصوباً ، واضبطه بالشكل الكامل ، وهي :  
 الحمدان ، الفاطمتان ، البكران ، السبعان ، الكاتبان ، التمران ، القاضيان ، المصطفيان .  
 استعمل كل واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون منصوباً واضبطه بالشكل الكامل ، وهي :  
 الراشدون ، المفتون ، العاقلون ، الكاتبون ، المصطفون .

### نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

قال : وَأَمّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

وأقول : قد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصبة كل واحد منها إذا وجدت النون التي تكون علامة الرفع محدوقة ، ومثالها في حالة النصب قوله : " يُسرِّيَ أَنْ تَحْفَظُوا دُرُوسَكُمْ " . ونحو : " يُؤْلِمُنِي مِنَ الْكَسَالَى أَنْ يُهْمِلُوا فِي وَاجِبَاتِهِمْ " ، فكل من " تحفظوا " و " يهملوا " فعل مضارع منصوب بـ " بأنْ " ، وعلامة نصبه حذف النون ، و واو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع .

وكذلك المتصل بـ " ألف الاثنين " ، نحو " يَسُرُّنِي أَنْ تَنَالَ رَغَبَاتِكُمَا " المتصل بـ " بناء المخاطبة " ، نحو : " يُؤْلِمُنِي أَنْ تُفَرِّطِي فِي وَاجِبِكِ " ، وقد عرفت كيف تُعرِّبُهما .

1— استعمل الكلمات الآتية مرفوعة مرة ، ومنصوبة مرة أخرى ، في جمل مفيدة ، وابسطها بالشكل :

الكتاب ، القرطاس ، القلم ، الدّوّاه ، التّمِير ، النهر ، الفيل ، الحديقة ، الجمل ، البساتين ، المغامم ، الآداب ، يظهر ، الصداقات ، العفيفات ، الوالدات ، الإخوان ، الأساتذة ، المعلمون ، الآباء ، أخوك ، العلم ، المروءة ، الصديقان ، أبوك ، الأصدقاء ، المؤمنون ، الزُّرَاع ، المُتَّقُون ، تقومان ، يلعبان .

## أسئلة

متى تكون الكسرة علامة للنصلب ؟ متى تكون الياءً علامة للنصب ؟ في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب ؟ مثل لجمع المؤنث المنصوب بمثالين وأعرب واحداً منهما ، مثل للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة وأعرب واحداً منها ، مثل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالين ، مثل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالين ، مثل للثنوي المنصوب بمثالين ، مثل للثنوي المرفوع بمثالين ، مثل للأفعال الخمسة المرفوعة بمثالين .

## علامات الخفض

قال : وللخْفَضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ .

وأقول يمكنك أن تعرف الكلمة محفوظة إذا وجدت فيها واحداً من ثلاثة أشياء : الأول

الكسرة ، وهي الأصل في الخفض ، والثاني الياء ، والثالث

الفتحة ، وهم فرعان عن الكسرة ؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضِعٍ يَكُونُ فِيهَا ، سندكِر لِكَ مَوَاضِعُهَا تفصيلاً فِيمَا يَلِي .

### الكسرة ومواضعها

قال : فَإِنَّ الْكَسْرَةَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ .

وأقول: للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحدٍ منها علامَةً على أن الاسم مخوض .

الموضع الأول : الاسم المفرد المنصرف ، وقد عرفت معنى كونه مفرداً ، ومعنى كونه منصرفًا : أن الصرف يلحق آخره ، والصرف : هو التنوين ، نحو " سَعَيْتُ إِلَيْ مُحَمَّدٍ " ونحو " رَضِيْتُ عَنْ عَلَيِّ " ونحو " اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعاشَرَةِ خَالِدٍ " ونحو " أَعْجَبَنِي خُلُقُّ بَكْرٍ " فكل من " محمد " و " علي " مخوض لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وكل من " خالد ، وبكر" مخوض لإضافة ما قبله إليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً ، و " محمد و علي و خالد وبكر": أسماء مفردة، وهي منصرفة ، لـ **اللُّحُوقِ** التنوين لها .

الموضع الثاني : جمع التكسير المنصرف ، وقد عرفت مما سبقَ معنى جمع التكسير ، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفًا ، وذلك نحو " مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ " ونحو " رَضِيْتُ عَنْ أَصْحَابِ لَئَنَا شُجَعَانِ " فكل من " رجال و أصحاب " مخوض لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وكل من " كرام ، و شُجَعَانِ " مخوض لأنَّه نعت

للمخوض ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً ، ورجال وأصحاب وكرام وشُجّعان :  
جموع تكسير ، وهي منصرفه ؛ للحق التنوين لها .

والموضع الثالث : جمع المؤنث السالم ، وقد عرفت فيما سبق معنى جمع المؤنث السالم ، وذلك نحو " نَظَرْتُ إِلَى فَتَيَاتٍ مُؤَدِّبَاتٍ " ، ونحو " رَضِيَتُ عَنْ مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ " فكل من " فتياتٍ " ، و"مسلماتٍ " مخوض ؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة . وكل من " مؤَدِّبَاتٍ " ، و"قانتاتٍ " مخوض ؛ لأنه تابع للمخوض ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً ، وكل من : فتيات ، ومسلمات ، ومؤدبات ، وقانتات : جمع مؤنث سالم .

### أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الكسرة فيها علامة على خفض الاسم ؟ ما معنى كون الاسم مفرداً منصرفًا ؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصرفًا ؟ مثل للاسم المفرد المنصرف المحروم بأربعة أمثلة ، وكذلك لجمع التكثير المنصرف المحروم ، مثل لجمع المؤنث السالم المحروم بمحالين .

### نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ

قال : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفِي التَّسْنِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ .

وأقول : للياء ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها دالة على أنَّ الاسم مخوض .

الموضع الأول : الأسماء الخمسة ، وقد عرفتها ، وعرفت شروط إعرابها مما سبق ، وذلك نحو "سَلَمٌ عَلَيْ أَبِيكَ صَبَاحَ كُلَّ يَوْمٍ" ونحو "لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَيْ صَوْتِ أَخِيكَ الْأَكْبَرِ" ونحو "لَا تَكُنْ مُحِبًا لِذِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونْ مُؤْدِبًا فَكُلُّ مِنْ" أَبِيكَ ، وَأَخِيكَ ، وَذِي الْمَالِ" محفوظ ؟ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الياء ، والكاف في الأوَّلِينِ ضمير المخاطب ، وهي مضافٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض ، وكلمة "الْمَالِ" في المثال الثالث مضافٌ إليه أيضاً ، بمحرور بالكسرة الظاهرة .

الموضع الثاني : المثنى ، وذلك نحو "أَنْظُرْ إِلَيْ الْجُنْدِيَّينِ" ، ونحو "سَلَمٌ عَلَيْ الصَّدِيقَيْنِ" فكل من "الجنديين ، والصديقين" محفوظ ؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ، وكل من "الجنديين ، والصديقين" مُثنى ؛ لأنَّه دال على اثنين .

الموضع الثالث : جمع المذكر السالم ، نحو "رَضِيتُ عَنِ الْبَكْرَيْنَ" ، ونحو "نَظَرْتُ إِلَيْ الْمُسْلِمِيَّنَ الْحَاشِعِيَّينَ" فكل من "البكرين ، والمسلمين" محفوظ ؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ، وكل منها جمع مذكر سالم .

تمرين

1— ضَعْ كُلًّا فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون مرفوعاً في أحدهما ، ومنصوباً في الأخرى :

يجري ، يبني ، ينطف ، يركب ، يمحو ، يشرب ، تضيء .

2— ضع كلًّا اسمًّا من الأسماء الآتية في ثلات جمل ، بحيث يكون مرفوعاً في إحداها ومنصوباً في الثانية ومحفوضاً في الثالثة ، واضبط ذلك بالشكل :

والدك ، إخوتك ، أسنانك ، الكتاب ، القطار ، الفاكهة ، الأم ، الأصدقاء ، التلميذان ،  
الرجلان ، الجندي ، الفتاة ، أخوك ، صديقك ، الجنديان ، الفتىان ، التاجر ، الورد ، النيل ،  
الاستحمام ، النشاط ، المهمل ، المهدبات.

## أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الياء فيها علامة على خفض الاسم ؟ ما الفرق بين المثنى و جمع المذكر في حالة الخفض ؟ مثل للمثنى المحفوظ بثلاثة أمثلة ؟ مثل لجمع المذكر المحفوظ بثلاثة أمثلة أيضاً . مثل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسم في كل واحد منها محفوظاً



## نيابة الفتحة عن الكسرة

قال : وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخُفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

وأقول : للفتحة موضع واحد تكون علامة على خفض الاسم ، وهو الاسم الذي لا ينصرف

.

ويعني كونه لا ينصرف : أنه لا يقبل الصرف ، وهو التنوين ، والاسم الذي لا ينصرف هو :

" الذي أشبّه الفعل في وجود علتين فرعيتين : إحداهما ترجع إلى اللفظ ، والأخرى ترجع إلى المعنى ، أو وُجدَ فيه علّة واحدة تقوم مقام العلّتين " .

و العلل التي توجد في الاسم وتَدْلُّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اشتان لِيْسَ غَيْرُ : الأولى العلميّة ، والثانية الوصفيّة ، ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه .

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ في ستٌّ عَلَلٍ ، وهي : التأنيث بغير ألف ، والعجمة ، والتركيب ، وزيادة الألف والنون ، ووزن الفعل ، والعدل ، ولا بد من وجود واحدة من هذه العلل مع وجود العلمية فيه ، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدة من ثلاثة ، وهي : زيادة الألف والنون ، أو وزن الفعل أو العدل .

فمثال العلمية مع التأنيث بغير ألف : فاطمة ، وزينب ، وحمزة .

ومثال العلمية مع العجمة : إدريس ، ويعقوب ، وإبراهيم .

ومثال العلمية مع التركيب : مَعْدِيكَرْبُ ، وَبَعْلَكُ ، وَقَاضِيَخَانُ ، وَبُزْرَجَمَهْرُ ، وَرَامَهْرُمْزُ .

ومثال العلمية مع زيادة الألف والنون : مَرْوَانُ ، وَعُثْمَانُ ، وَغَطَّافَانُ ، وَعَفَّانُ ، وَسَحْبَانُ ، وَسُفْيَانُ ، وَعِمْرَانُ ، وَقَحْطَانُ ، وَعَدْنَانُ .

ومثال العلمية مع وزن الفعل : أَحْمَد ، وَيَشْكُرُ ، وَيَزِيدُ ، وَتَغْلِبُ ، وَتَدْمُرُ .

ومثالُ العلمية مع العدل : عُمَرُ ، وَزَفَرُ ، وَقُثْمُ ، وَهَبَلُ ، وَزُحْلُ ، وَجُمَحُ ، وَقَرَحُ ، وَمُضَرَّ .

ومثالُ الوصفية مع زيادة الألف والتون : رَيَانُ ، وَشَبَعَانُ ، وَيَقْظَانُ .

ومثالُ الوصفية مع وزن الفعل : أَكْرَمُ ، وَأَفْضَلُ ، وَأَجْمَلُ . ومثالُ الوصفية مع العدل : مَثْنَى ، وَثُلَاثُ ، وَرَبَاعُ ، وَأَخْرُ .

وأما العلتان اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين فهما : صيغة منتهي الجموع ، ألف التائית المقصورة أو المدودة .

أما صيغة منتهي الجموع فضابطُها : أن يكون الاسم جمع تكسير، وقد وقع بعد ألف تكثيره حرفان نحو : مَسَاجِدٌ ، وَمَنَابِرٌ ، وَأَفَاضِلٌ ، وَأَمَاجِدٌ ، وَأَمَايِلٌ ، وَحَوَائِضٌ ، وَطَوَامِيثٌ ، أو ثلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَسَطُّهَا ساكنٌ ، نحو : مَفَاتِيحٌ ، وَعَصَافِيرٌ ، وَقَنَادِيلٌ .

وأما ألف التائيت المقصورة فنحو : حُبْلَى ، وَقُصْوَى ، وَدُبْيَا ، وَدَعْوَى .

وأما ألف التائيت المدودة فنحو : حَمْرَاء ، وَدَعْجَاء ، وَحَسَنَاء ، وَبَيْضَاء ، كَحْلَاء ، نَافِقَاء ، وَعُلَمَاء .

فكلُّ ما ذكرناه من هذه الأسماء ، وكذا ما أشبهها ، لا يجوز تنوبُهُ ، ويُخْفَضُ ، بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : " صَلَّى اللهُ عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ " ونحو : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ أمير المؤمنين " : فكل من إبراهيم وعمر : مخوض ؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأن كل واحد منهما اسم لا ينصرف ، والمانع من صرف إبراهيم

العلمية والمعجمة ، والمانع من صرف عمر : العلمية و العَدْلُ .

وِقِسْنٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْبَاقِي .

ويشترط لخض الإسم الذي لا ينصرف بالفتحة : أن يكون حالياً من "أَل" وألا يضاف إلى اسم بعده ، فإن اقتربن بـأَل أو أُضييف خُفِضَ بالكسرة ، نحو قوله تعالى { وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المساجِدِ } وَنَحْنُ : " مَرَرْتُ بِحَسْنَاءِ قُرَيْشٍ " .

تمرين

1— بين الأسباب التي توجب منع الصرف في كل كلمة من الكلمات الآتية : زينب ، مضر ، يوسف ، إبراهيم ، أكرم من أَحمد ، بعلبك ، ريان ، مغاليق ، حسان ، عاشوراء ، دنيا .

2— ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين ، بحيث تكون في إحداهما محروفة بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وفي الثانية محروفة بالكسرة الظاهرة .  
دعجاء ، أمائل ، أحمل ، يقطان .

3— ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية اسمًا ممنوعًا من الصرف واضبطه بالشكل ، ثم بين السبب في منعه :

(أ) سافر ... مع أخيه . (ب) هذه الفتاة ...

(ب) ... خير من ... (و) ... يظهر بعد المطر .

(ج) كَانَتْ عِنْدَ ... زَائِرَةٌ مِنْ ... (ز) مَرَرْتُ بِمِسْكِينٍ .. فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ .  
 د) مَسْجِدٌ عَمْرِيْوْ أَقْدَمُ مَا بِمِصْرَ (ح) الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيَّءِ ... إِلَى النَّجَاهَةِ  
 مِنْ ... (ط) ... نَعْطُفُ عَلَيْهِ الْفُقَرَاءَ .

### أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الفتحة فيها علامَةً على خفض الاسم؟ و ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ كم عِلَّة من العلل اللغوية توجد مع الوصفية؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع العلمية؟ ما هما العلَّاتُ اللَّتَانِ تقوم الواحدة منها مقام علتين؟ مثل لاسم لا ينصرف لوجود العلمية والعدل ، والوصفية والعدل ، والعلمية ، وزيادة الألف والنون ، والوصفية و زيادة الألف والنون ، والعلمية والتأنيث ، والوصفية وزن الفعل ، والعلمية والعجمة .

### علامتا الجزم

قال : وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .

وأقول : يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وَجَدْتَ فيها واحداً من أمرين ؛ الأول : السكون ، وهو العلامة الأصلية للجزم ، والثاني : الحذف ، وهو العلامة الفرعية ، ولكل واحد من هاتين العلامتين مواضع سندكرها لك فيما يلي :

## موضع السكون

قال : فَإِنَّمَا الْسُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

وأقول : للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلمة مجزومة ، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر ، ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء .

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر " يَلْعَبُ ، وَيَنْجَحُ ، وَيُسَافِرُ ، وَيَعْدُ ، وَيَسْأَلُ " فإذا قلت " لَمْ يَلْعَبْ عَلَيْيُ " و " لَمْ يَنْجَحْ بِلِيْدُ " و " لَمْ يُسَافِرْ أَخْوَكَ " و " لَمْ يَعْدْ إِبْرَاهِيمُ خَالِدًا بشيء " و " لَمْ يَسْأَلْ بَكْرُ الْأَسْتَاذُ " فكل من هذه الأفعال مجزوم ، لسبق حرف الجزم الذي هو " لم " عليه ، وعلامة جزمه السكون ، وكل واحدٍ من هذه الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر .

## مواضع الحزف

قال : وَإِنَّمَا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رُفِعَتِ بَثَاتِ التُّونِ .

وأقول : للحذف موضعان يكون في كل واحدٍ منهما دليلاً وعلامة على جزء الكلمة .

الموضع الأول : الفعل المضارع المعتل الآخر ، ومعنى كونه معتل الآخر أن آخره حرف من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء ؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف

"يَسْعَى ، وَيَرْضَى ، وَيَهْوَى ، وَيَنْأَى ، وَيَقِنْيَى" [1] ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو "يَدْعُو ، وَيَرْجُو ، وَيَبْلُو ، وَيَسْمُو ، وَيَقْسُو ، وَيَنْبُو" ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياءً "يُعْطِي ، وَيَقْضِي ، وَيَسْتَغْشِي ، وَيُحْبِي ، وَيَلْوِي ، وَيَهْدِي" ، فإذا قلت : "لم يسع عليٌ إلى المجد" فإن "يسع" مجزوم ؛ لسبق حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذف الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وهو فعل مضارع معتل الآخر ، وإذا قلت : "لم يدع محمدٌ إلا إلى الحق" فإن "يدع" فعل مضارع مجزوم ؛ لسبق حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذف الواو ، والضمة قبلها دليل عليها ، وإذا قلت : "لم يعط محمدٌ إلا خالداً" فإن "يعطِ" فعلٌ مضارع مجزوم لسبق حرف الجزم عليه ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وقسّ على ذلك أخواتها .

الموضع الثاني : الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون ، وقد سبق بيانها ، ومثالها "يضربان ، وتضربان ، ويضربون ، وتضربون ، وتضررين" تقول "لم يضربَا ، ولم تضربَا ، ولم يضربُوا ، ولم تضربُوا ، ولم تضربي" لكل واحد من هذه الأفعال فعلٌ مضارعٌ مجزوم ؛ لسبق حرف الجزم الذي هو "لم" عليه ، وعلامة جزمه حذف النون ، والألف أو الواو أو الياء فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

## تمرينات

**1**— استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل مفيدة ، بحيث يكون في كل واحدة منها مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً ، وفي الثالثة مجزوماً ، واضبطه بالشكل التام في كل جملة : يضربُ ، تَنْصُرَانِ ، تُسَافِرِينَ ، يَدْنُو ، تَرْبَحُونَ ، يَشْتَرِي ، يَقِنْيَ ، يَسْبِقَانِ.

**2**— ضع في المكان الخالي من الحمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً ، ثم بين علامات إعرابه :

- (أ) الْكَسُولُ ... إِلَيْ نَفْسِهِ وَوَطْنِهِ . (ح) إِذَا أَسَاعُكَ بَعْضُ إِخْرَانِكَ فَلَا ..
- (ب) لَنْ... الْمَجْدُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْمُتَابِرَةِ . (ط) يَسِّرْنِي أَنْ ... إِخْرَاتِكَ.
- (ج) الصَّدِيقُ الْمُخَلَّصُ .. لِفَرَحِ صَدِيقِهِ . (ي) إِنْ أَدِيتَ وَاجْبَكَ...
- (د) الْفَتَاتَانُ الْمُجْتَهَدَتَانُ ... أَبَا هُمَّا . (ك) لَمْ ... أَبِي أَمْسٍ .
- (ه) الطَّلَابُ الْمَحْدُودُونُ ... وَطَنْهُمْ . (ل) أَنْتِ يَا زَيْنَبَ ... وَاجْبَكَ .
- (و) أَنْتُمْ يَا أَصْدِقَائِي ... بِزِيَارَتِكُمْ . (م) إِذَا زُرْتُمُونِي ...
- (ز) مِنْ عَمِيلَ الْخَيْرِ فَإِنْهُ ... (ن) مَهْمَماً أَخْفَيْتُمْ ...

### أسئلة

ما هي علامات الجزم ؟ في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم ؟ في كم موضع يكون الحذفُ علامة على الجزم ؟ ما هو الفعل الصحيح الآخر؟ مثل للفعل الصحيح الآخرة عشرة أمثلة ، ما هو الفعل المعتل الآخر ؟ مثل للفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخره واو ، مثل للفعل الذي آخره ياءً بمثاليٍن ، ما هي الأفعال الخمسة ؟ بماذا تجزم الأفعال الخمسة ؟ مثل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة .

[1] أنت تتنطق بهذه الأفعال فتجد آخرها في النطق ألفاً ؛ وإنما تكتب ألف ياء لسبب تعرفه في رسم الحروف (الإِملاء) .

### المعربات

قال: (فصل) المعرباتُ قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف .

وأقول: أراد المؤلف — رحمه الله — بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال<sup>(1)</sup> حكم ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب، والمواضع التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثانية، وهي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمعنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والفعال الخمسة، وهذه الأنواع التي هي مواضع الإعراب — تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يعرب بالحركات، والقسم الثاني يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منها تفصيلاً .

### العرب بالحركات

قال: فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .

وأقول: الحركات ثلاثة، وهي: الضمة والفتحة والكسرة، ويلحق بها السكون، وقد علمت أن المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يعرب بالحركات، وهو أربعة أشياء:

1 — الاسم المفرد، ومثاله " محمد " " والدرس " من قولك: " ذاكرَ مُحَمَّدُ الدرسَ " فذاكر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدرس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من " محمد " و " الدرس " اسم مفرد .

2 — جمع التكسير، ومثاله " التلاميذ " و " الدروس " من قولك: " حفظ التلاميذ الدراس " فحفظ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة

<sup>(1)</sup> فصلها فيما سبق لتفهم، وأجملها هنا لحفظ .

رفعه الضمة الظاهرة، والدروس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من "الתלמיד، والدروس" جمع تكسير.

3 — جمع المؤنث السالم، ومثاله "المؤمنات"، و"الصلوات" من قولك: "خشع المؤمنات في الصلوات" فخشع: " فعل ماضٌ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب" ، المؤمنات: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة" ، وفي حرف جر، الصلوات: محورٌ بفِي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة" ، وكل من "المؤمنات، والصلوات" جمع مؤنث سالم .

4 — الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٍ، ومثاله "يذهب" من قولك: "يذهب محمد" فيذهب: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

## الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات، وما خرج عنه

قال: وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة وتحزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره .

وأقول: الأصل في الأشياء الأربع التي تعرب بالحركات: أن ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتحزم بالسكون .

فأما الرفع بالضمة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، فرفعُ جميعها بالضمة، ومثالها: "يسافر محمد والأصدقاء والمؤمنات" فيسافر: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسمٌ مفردٌ، والأضقاء: مرفوعٌ لأنَّه معطوفٌ على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمعٌ مؤنثٌ سالم .

وأما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الصل فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ومثالها "لن أخالف محمداً والصدقاء والمؤمنات" فأخالف: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمدًا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب لأنه معطوف على المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمنات منصوب، لأنه معطوف على المنصوب أيضاً، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم .

وأما الحض بالكسرة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا الفعل المضارع، فإنه لا ينخفض أصلاً، وما عدا الاسم الذي لا ينصرف، فإنه ينخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومثالها: "مررت بـ محمد، الرجال، المؤمنات، وأحمد" فمررت: فعل وفاعل، والباء حرف حض، ومحمد: مخوض بالباء، وعلامة حضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفرد منصرف كما عرفت، والرجال: مخوض، لأنه معطوف على المخوض، وعلامة حضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيضاً، والمؤمنات: مخوض، لأنه معطوف على المخوض أيضاً، وعلامة حضه الكسرة الظاهرة وهو جمع مؤنث سالم كما عرفت أيضاً، وأحمد: مخوض لأنه معطوف على المخوض أيضاً، وعلامة حضه الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية وزن الفعل.

وأما الجزم بالسكون فأن تعلم أن الجزم مختص بالفعل المضارع، فإن كان صحيح الآخر فإن جزمه بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثاله: "لم يسافر خالد" فلم: حرف نفي وجذم وقلب، ويُسافر: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر كان جزمه بحذف حرف العلة، ومثاله: "لم يسع بكر"، " ولم يدع" ، " ولم يقض ما عليه" فكل من "يسع" والفتحة قبلها دليل عليها، وحذف الواو من "يدع" والضمة قبلها دليل عليها، وحذف الياء من "يقض" والكسرة قبلها دليل عليها .

## العربات بالحروف

قال: والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: **الثنية**، و**جمع المذكر السالم**، و**الأسماء الخمسة**، و**الأفعال الخمسة**، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين .

وأقول: القسم الثاني من العربات: الشيء التي تعرّب بالحروف، والحرف التي تكون علامة على الإعراب أربعة، وهي: **الألف** والواو والياء، والنون، والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:

- 1 — **الثنية**، والمراد بها **المثنى**، ومثاله "المصران، والحمدان، والبكران، والرجلان"
  - 2 — **جمع المذكر السالم**، ومثاله "المسلمون، والبكرتون، والحمدتون"
  - 3 — **الأسماء الخمسة** وهي: "أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال".
  - 4 — **الأفعال الخمسة** ومثالها: "يضربان، وتكتبان، ويفهمون، وتحفظون، وتسهرين".
- وسيأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربعة تفصيلاً

### إعراب المثنى

قال: فأما **الثنية** فترفع بالألف، وتنصب وتحفظ بالياء .

وأقول: الأول من الأشياء التي تعرّب بالحروف "الثنية" ، وهي: المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

**وحكمة:** أن يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويختفيض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الألف أو الياء نون تكون عوضاً عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تُحذف هذه النون إلا عند الإضافة.

فمثال المثنى المرفوع "حضر القاضيان" ، وقال رجلان "فكل من" "القاضيان" ، "ورجلان" مرفوع لأنّه فاعل، وعلامة رفعه الألف هي نيابة عن الضمة، لأنّه مثنى، النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثال المثنى المنصوب "أحب المؤذين، وأكره المتکاسلين" فكل من "المؤذين" ، "والمتکاسلين" منصوب، لأنّه مفعول به، وعلامة نصبه بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة، لأنّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثال المثنى المخوض "نظرت إلى الفارسين على الفرسين" فكل من الفارسين والفرسين مخفوض، لدخول حرف الخفض إليه، وعلامة خفضه بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة، لأنّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

## إعراب جمع المذكر السالم

قال: وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو، وينصب ويختفيض بالياء .

وأقول: الثاني من الشيء التي تعرب بالحروف "جمع المذكر السالم" وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم .  
**وحكمة:** أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويختفيض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الواو أو الياء نون تكون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة كنون المثنى.

فمثـال جـمع المـذـكـر السـالم المـرفـوع " حـضـر المـسـلمـون " و " أـفـلـح الـآـمـرـون بـالـمـعـرـوف " فـكـلـ من " المـسـلمـون " و " الـآـمـرـون " مـرـفـوع لـأـنـه فـاعـل و عـلـامـة رـفـعـه الـوـاـو نـيـابـة عـنـ الضـمـةـن لـأـنـه جـمع مـذـكـر سـالـم ، و الـنـوـن عـوـضـ عنـ التـنـوـينـ فيـ الـاسـمـ المـفـرـدـ .

وـمـثـال جـمع المـذـكـر السـالم المـنـصـوب " رـأـيـتـ المـسـلـمـينـ " ، و " اـحـتـرـمـتـ الـآـمـرـينـ بـالـمـعـرـوفـ " ، " وـرـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـينـ " فـكـلـ منـ " الـآـمـرـينـ " ، " الـمـؤـمـنـينـ " مـخـفـوضـ ، لـدـخـولـ حـرـفـ الـخـفـضـ عـلـيـهـ ، و عـلـامـة خـفـضـهـ الـبـيـاءـ الـمـكـسـورـ ماـ قـبـلـهـ الـمـفـتوـحـ ماـ بـعـدـهـ ، لـأـنـه جـمعـ مـذـكـرـ سـالـمـ ، و الـنـوـنـ عـوـضـ عنـ التـنـوـينـ فيـ الـاسـمـ المـفـرـدـ .

### إعراب الأسماء الخمسة

قال: وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتختفض بالياء .

وأقول: الثالث من الأشياء التي تعرب بالحروف " الأسماء الخمسة " وقد سبق بيانها وبيان شروط إعرابها هذا الإعراب .

وحكمةـ: أنـ تـرـفـعـ بـالـوـاـوـ نـيـابـةـ عـنـ الضـمـةـ، وـتـنـصـبـ بـالـأـلـفـ نـيـابـةـ عـنـ الفـتـحـةـ وـتـخـفـضـ بـالـيـاءـ نـيـابـةـ عـنـ الـكـسـرـةـ.

فـمـثـالـ الأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ الـمـرـفـوعـةـ " إـذـاـ أـمـرـكـ أـبـوـكـ فـأـطـعـهـ " و " حـضـرـ أـبـوـكـ مـنـ سـفـرـهـ " فـكـلـ منـ " أـبـوـكـ " و " أـخـوـكـ " مـرـفـوعـ ، لـأـنـهـ فـاعـلـ ، و عـلـامـة رـفـعـهـ الـوـاـوـ نـيـابـةـ عـنـ الضـمـةـ ، لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ ، و الـكـافـ مـضـافـ إـلـيـهـ ، مـبـيـنـ عـلـىـ الـفـتـحـ فـيـ مـحـلـ خـفـضـ .

وـمـثـالـ الأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ الـمـنـصـوبـةـ " أـطـعـ أـبـاـكـ ، وـأـحـبـ أـخـاـكـ " فـكـلـ منـ " أـبـاـكـ " وـ " أـخـاـكـ " مـنـصـوبـ ، لـأـنـهـ مـفـعـولـ بـهـ ، و عـلـامـة نـصـبـهـ الـأـلـفـ نـيـابـةـ عـنـ الفـتـحـةـ ، لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ ، و الـكـافـ مـضـافـ إـلـيـهـ ، مـبـيـنـ عـلـىـ الـفـتـحـ فـيـ مـحـلـ جـرـ ، كـمـاـ سـبـقـ .

ومثال الأسماء الخمسة المحفوظة " استمع إلى أبيك، أشدق على أخيك " فكل من أبيك وأخيك محفوظ، لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة حفظه الياء نيابة عن الكسرة، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاد إليه كما سبق .

## إعراب الأفعال الخمسة

قال: وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون، وتنصب وتحزم بحذفها .

وأقول: الرابع من الأشياء التي تعرب بالحروف " الأفعال الخمسة " وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة.

وحكمة: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتحزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة " تكتبان " و " تفهمان " فكل منها فعل مضارع مرفوع، لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف ضمير الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة " لن تحزنا " و " ولن تفشلنا " فكل منهما فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة " لم تذاكرا " و " لم تفهموا " فكل منها فعل مضارع مجزوم بلـ، وعلامة جزمه حذف النون، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع .

## تمرينات

1 — ضع كل الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون منصوبة وبين عالمة نصبها :

الجو، الغبار، الطريق، الحبل، مشتعلة، القطن، المدرسة، الثوبان، المخلصون، المسلمين، أبي، العلى، الراضي .

2 — ضع كل الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخوضة، وبين عالمة حضتها :

أبوك، المهدبون، القائمات بواجبهن، المفترس، أحمد، مستديرة، الباب، النخلتان، الفأرستان، القاضي، الورى .

3 — ضع كل الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفعه، وبين عالمة رفعها: أبيوه، المصلحين، المرشد، الغزاة، الآباء، الأمهات، الباقي، ابني، أخيك .

4 — بين في العبارات ثلاثة المرفوع والمنصوب والمخزوم من الأفعال، والمرفوع والمنصوب والمخوض من الأسماء، وبين مع كل واحد عالمة إعرابه :

" استشار عمر بن عبد العزيز في قوم يستعملهم، فقال له أصحابه: عليك بأهل العذر، قال: ومن هم؟ قال: الذين إن عدلوا فهو ما رجوت، وإن قصرروا قال الناس: قد اجتهد عمر ".

" أحضر الرشيد رجلاً ليوليه القضاء، فقال له: إني لا أحسن القضاء ولا أنا فقيه، فقال الرشيد: فيك ثلات خلال: لك شرف والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يحصل قل خطوه، وأنت رجل تشاور في أمرك، ومن شاور كثراً صوابه، وأما الفقه فسينضم إليك من تتفقه به، فولي بما وجدوا فيه مطعناً ".

5 — ثن الكلمات الآتية، ثم استعمل كل مثنى في جملتين مفيدتين بحيث يكون في واحدة من الجملتين مرفعاً، وفي الثانية مخوضاً .

الدواة، الوالد، الحديقة، القلم، الكتاب، البلد، المعهد .

6 — اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واستعمل كل جمع في جملتين مفيدتين بحيث يكون مرفعاً في إحداهما و منصوباً في الأخرى:

الصالح، المذاكر، الكسل، المتقي، الراضي، محمد .

7 — ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداها، ومنصوباً في الثانية، ومحزوماً في الثالثة:  
يلعب، يؤدي واجبه، يسامون، تحضرين، يرجوا الثواب، يسافران .

## أسئلة

إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحركات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحروف، مثل للإسم المفرد المنصرف في حالة الرفع والنصب والخض، ومثل لجمع التكسير كذلك. لماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟ مثل لجمع المؤنث السالم في حالة النصب والخض. لماذا يخفض الاسم الذي لا ينصرف؟ مثل للإسم الذي لا ينصرف في حالة الخض وارفع والنصب. لماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟ مثل للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم. ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ وبماذا يرفع المثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ لماذا يرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ ومثل لجمع المذكر السالم كذلك. لماذا تعرف الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟ مثل للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومثل للأفعال الخمسة في أحواها الثلاثة .

## الأفعال وأنواعها

قال: "باب الأفعال" الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر، نحو: ضرب ويضرب وأضرب.

وأقول: ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:  
**القسم الأول: الماضي**، وهو ما يدل على حصول شيء قبل زمن المتكلم، نحو: "ضرب ونصر، وفتح، وعلم، وحسب، وكرم" .

القسم الثاني: المضارع، وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم، أو بعده، نحو " يضرب، وينصر، ويفتح، ويعلم، ويحسّب، ويكرم ".

القسم الثالث: الأمر، وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: " واضرب، وانصر، وافتح، واعلم، واحسب، واكرم ".

وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيم، وذكرنا لك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة .

## أحكام الفعل

قال: فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك " أنيت "، وهو مرفوع أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم .

وأقول: بعد أن بين المصنف أنواع الأفعال شرع في بيان أحكام كل نوع منها .

فحكم الفعل الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدر.

أما الفتح الظاهر ففي الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو الجماعة، ولا ضمير رفع متحرك وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياءً، نحو: " أكرم، وقدم، وسافر "، ونحو: " سافرت زينب، وحضرت سعاد "، ونحو: " رضي، وشقي "، ونحو: " سرُوا، وبَذَوا ".

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع، لأنه إما أن يكون مقدراً للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً، نحو: " دعا، وسعى " فكل منهما فعل مضارع مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وإنما أن يكون الفتح مقدراً للمناسبة، وذلك في كل فعل ماض اتصل به واو الجماعة، نحو: " كتبوا، وسعدوا " فكل منهما فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محل بحركة المناسبة، وواو الجماعة مع كل منهما فاعل مبني على السكون في محل رفع، وإنما أن يكون الفتح مقدراً لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات، وذلك

في كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك، كفاء الفاعل ونون النسوة، نحو: " كتبت، وكتبت، وكتبتنا، وكتبنا " فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء، أو " نا " أو النون فاعل، مبني على الضم أو الفتح، أو الكسر، أو السكون في محل رفع .

**وحكم فعل الأمر:** البناء على ما يجزم به مضارعه .

إإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون، كان الأمر مبنياً على السكون، وهذا السكون إما ظاهر، وإما مقدر، فالسكون الظاهر له موضعان، أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن تتصل به نون النسوة نحو: " اضرب "، و " اكتب "، وكذلك " اضربن " و " اكتبن " و نحو: " اضربنَّ " و " اكتبنَّ " .

وإن كان مضارعه معتل الآخر فهو يجزم بحذف حرف العلة، فالأمر منه يُبَيَّن على حذف حرف العلة، نحو " ادع " و " افضل " و " اسع " .

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بحذف النون، فالأمر منه يُبَيَّن على حذف النون، نحو " اكتب " و " اكتبوا " و " اكتبـي " .

والفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف يجمعها قوله: " أنيتُ " أو قوله " نأيتُ " أو قوله " أتين " أو قوله " نأتي " .

فالهمزة للمتكلّم مذكراً أو مؤنثاً، نحو " أفهم " والنون للمتكلّم الذي يعظم نفسه، أو للمتكلّم الذي يكون معه غيره، نحو: " أنت تفهم يا محمد واجبك "، و نحو: " تفهم زينب واجبها " .

إإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو: " أكل، ونقل، وتفل، وينَعَ " أو كان الحرف زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: " أكرم، وتقديم " كان الفعل ماضياً لا مضارعاً .

**وحكم الفعل المضارع:** أنه معرب ما لم تتصل به نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة أو نون النسوة، فإن اتصلت به نون التوكيد بني معها على الفتح، نحو قوله تعالى: { لَيْسَ جَنَّ وَلَيَكُونَا }

**مِنَ الصَّاغِرِينَ**<sup>(1)</sup> وإن اتصلت به نون النسوة بـنـي معها على السكون، {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ} <sup>(2)</sup>، وإذا كان معرباً فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم، نحو: "يفهم محمد"، فيفهم: فعل مضارع مرفوع لتجزءه من الناصب والجازم، وعلامة رفع الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

إإن دخل عليه ناصب نصبه، نحو: "لن يخيب مجتهد" فلن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويُخَيِّب: فعل مضارع مجزوم بلـنـ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وإن دخل عليه جازم جزمه، نحو: "لم يجزع إبراهيم" فـلمـ: حرف نفي وجـزـمـ وـقـلـبـ، ويـجـزـعـ: فعل مضارع مجزوم بلـمـ، وعلامة جـزـمـ السـكـونـ، وإـبـرـاهـيمـ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

### أسئلة

إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو الفعل الماضي؟ ما هو الفعل المضارع؟ ما هو فعل الأمر؟ مثل لكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أسئلة. متى يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر؟ مثل لـكلـ مـوـضـعـ يـبـيـنـ فـيـهـ فـعـلـ الـماـضـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـ؟ مـتـىـ يـكـوـنـ فـعـلـ الـماـضـيـ مـبـنـيـاـ عـلـىـ فـتـحـ مـقـدـرـ؟ مـثـلـ لـكـلـ مـوـضـعـ يـبـيـنـ فـيـهـ فـعـلـ الـماـضـيـ عـلـىـ فـتـحـ مـقـدـرـ؟ مـتـىـ يـكـوـنـ فـعـلـ الـتـقـدـيرـ فـيـهـماـ، مـتـىـ يـكـوـنـ فـعـلـ الـأـمـرـ مـبـنـيـاـ عـلـىـ السـكـونـ الـظـاهـرـ؟ مـثـلـ لـكـلـ مـوـضـعـ يـبـيـنـ فـيـهـ فعل الـأـمـرـ عـلـىـ السـكـونـ الـظـاهـرـ؟ مـتـىـ يـبـيـنـ فـعـلـ الـأـمـرـ عـلـىـ السـكـونـ الـمـقـدـرـ؟ مـثـلـ لـذـلـكـ مـتـىـ يـبـيـنـ فـعـلـ الـأـمـرـ عـلـىـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـلـةـ؟ وـمـتـىـ يـبـيـنـ عـلـىـ حـذـفـ النـوـنـ؟ معـ التـمـثـيلـ، ماـ عـلـامـةـ فـعـلـ الـمـضـارـعـ؟ ماـ هـيـ الـمعـانـيـ الـتـأـتـيـ لـهـ هـمـزـةـ الـمـضـارـعـةـ؟ وـمـاـ هـيـ الـمعـانـيـ

<sup>(1)</sup> يوسف: 32.

<sup>(2)</sup> البقرة: 233.

التي لها نون المضارع؟ ما حكم الفعل المضارع؟ متى يبني الفعل المضارع على الفتح؟ ومتى يبني على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟

### نواصِبُ المضارع

قال: فالنواصِبُ عشرة، وهي: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذْنْ، وَكَيْ، وَلَامُ الْجَحْوَدِ، وَحَتَّىْ،  
وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاءِ، وَأَوْ .

وأقول: الأدوات التي ينصب بعدها الفعل المضارع عشرة أحرف وهي على ثلاثة أقسام: قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب بـأَنْ مضمرة بعده جوازاً، وقسم ينصب بـأَنْ مضمرة بعده وجوباً

أَمَا الْقَسْمُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ الْفَعْلُ الْمَضَارِعُ بِنَفْسِهِ — فَأَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ،  
وَإِذْنْ، وَكَيْ.

أَمَا أَنْ: فَهُوَ مَصْدَرٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَمَثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَطْمَعُ أَنْ يَعْفِرَ لِي} |<sup>(1)</sup> وَقَوْلُهُ  
جَلْ ذَكْرُهُ: {وَأَخَافُ أَنْ يَاكُلَهُ الذَّئْبُ} |<sup>(2)</sup>، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ} |<sup>(3)</sup>،  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ} |<sup>(4)</sup>

أَمَا "لن" فَهُوَ نَفْيٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَمَثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ} |<sup>(1)</sup> وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: {لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ} |<sup>(2)</sup>، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ} |<sup>(3)</sup> .

وَأَمَا "إِذْن" فَهُوَ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَنَصْبٌ، وَيُشْتَرِطُ لَنَصْبِ الْمَضَارِعِ بِهَا ثَلَاثَةَ شَرُوطٍ:

<sup>(1)</sup> الشِّعْرَاءُ: 82.

<sup>(2)</sup> يُوسُفُ: 12.

<sup>(3)</sup> يُوسُفُ: 13.

<sup>(4)</sup> يُوسُفُ: 15.

<sup>(1)</sup> الْبَقْرَةُ: 55.

<sup>(2)</sup> طَهُ: 91.

<sup>(3)</sup> آل عُمَرَانَ: 92.

الأول: أن تكون إذن في صدر جملة الجواب .

الثاني: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الإستقبال.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو " لا " النافية ومثال المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك: " سأجتهد في دروسي " فتقول له: " إذن تنجح " ، ومثال المفصولة بالقسم أن تقول " إذن والله تنجح " ، ومثال المفصولة بالنداء أن تقول: " إذن يا محمد تنجح " ، ومثال المفصولة بلا النافية أن تقول: " إذن لا يخيب سعيك " أو تقول: " إذن والله لا يذهب عملك ضياعاً " .

وأما " كي " فحرف مصدر ونصب، ويشترط في النصب بها أن تقدمها لام التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: { لِكَيْلَا تَأسَوا }<sup>(4)</sup>، أو تقدمها هذه اللام تقديرأً، نحو قوله تعالى: { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَة }<sup>(5)</sup>، فإذا لم تقدمها هذه اللام لفظاً ولا تقديرأً كان النصب بأن مضمرة، وكانت كي نفسها حرف تعلييل.

وأما القسم الثاني: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة " أن " مضمرة جوازاً — فحرف واحد وهو لام التعلييل، وعبر عنها المؤلف بلام كي، لإشتراكهما في الدلالة على التعلييل، ومثالها قوله تعالى: { لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ }<sup>(6)</sup>، قوله جل شأنه: { لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ }<sup>(7)</sup>.

وأما القسم الثالث: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة " أن " مضمرة وجوباً — فخمسة أحرف : الأول: لام الجحود، وضابطها أن تسبق " بما كان " أو " لم يكن " فمثال الأول قوله تعالى: { مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ }<sup>(8)</sup>، قوله سبحانه: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ }<sup>(9)</sup>، ومثال الثاني قوله جل ذكره: { لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ سَبِيلًا }<sup>(10)</sup>.

<sup>(4)</sup> الحديد: 23.

<sup>(5)</sup> الحشر: 7.

<sup>(6)</sup> الفتح: 2.

<sup>(7)</sup> الأحزاب: 73.

<sup>(8)</sup> البقرة: 179.

<sup>(9)</sup> الأنفال: 33.

والحرف الثاني " حتى " وهو يفيد الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية أن ما قبلها ينقضى بحصول ما بعدها نحو قول الله تعالى: {**حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ**} <sup>(1)</sup>، ومعنى التعليل أن ما قبلها على لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك " ذاكر حتى تنجح ".

والحرفان الثالث والرابع: فاء السبيبة، وواو المعية، بشرط أن يقع كل منها في جواب نفي أو طلب أما النفي فنحو قوله تعالى: {**لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا**} <sup>(2)</sup>، وأما الطلب فثمانية أشياء: الأمر، والدعاة، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والرجاء، أما الطلب فهو الأمر الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الاستاذ لتلميذه: " ذاكر فتنجح " أو " وتنجح "، وأما الدعاء فهو الطلب الموجه من الصغي إلى العظيم، نحو: " اللهم اهدني فأعمل الخير " أو " وأعمل الخير "، وأما النهي فنحو: " لا تلعب فيضيع أملك " أو " ويضيع أملك "، وأما الإستفهام فنحو: " هل حفظت دروسك فأسمعها لك "، أو " وأسمعها لك "، وأما العرض فهو الطلب برفق نحو: " ألا تزورونا فنكرنك "، أو " نكرنك "، وأما التحضيض فهو الطلب مع حث وإنزعاج نحو: " هل أديت واجبك فيشكرك أبوك " أو " ويشكرك أبوك "، وأما التمني فهو طلب المستحيل، أو ما قيه عسرا، نحو قول الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها  
عقود مدحٍ فما أرضى لكم كلامي  
ومثله قول الآخر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما فعل المشيبُ  
ونحو: ليت لي مالاً فأحج منه "، وأما الرجاء فهو طلب رالأمر القريب الحصول نحو:  
" لعل الله يشفيني فأزورك ".

وقد جمع بعض العلماء هذه الأشياء التسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد هو:  
مُر، وادع، وانه، وسل واعرض لحضرهم تمن، وارج، كذلك النفي، قد كملا  
وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية، لأنه لم يعتبر الرجاء منها .

<sup>(10)</sup> النساء: 137.

<sup>(1)</sup> طه: 91.

<sup>(2)</sup> فاطر: 36.

لأستسهلن الصعبَ أو أدركَ المُنْ  
فما انقادت الآمال إلا لصابر  
وضابط الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر:  
وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة، نحو: "لأقتلن الكافر أو يسلم"،  
الحرف الخامس "أو" ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى "إلا" أو بمعنى "إلى"،

تمرینات

- ١— أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدة منها فعل مضارع .

أ— ما الذي يؤخرك من القرآن؟  
ب— هل تسافر غداً؟  
ج— كيف تصنع إذا أردت المذاكرة؟  
د— أي الأطعمة تحب؟

٢— ضع في كل مكان من الأماكن الخالية فعلاً مضارعاً، ثم بين موضعه من الإعراب وعلامة إعرابه:

أ— جئت أمس ... فلم أجده.  
ب— يسرني أن ...  
ج— أحببت علياً لأنه ...  
د— لن ... عمل اليوم إلى غدٍ.  
هـ— أنتما ... حالداً.  
و— زورتكما لكي ... معي إلى المتنزه.  
ز— هانتكم هؤلاء ... الواجب.

ح — لا تكونوا مخلصين حتى ... أعمالكم. ع — لولا أن ... عليكم لكتلكم إدمان العمل.

## أسئلة

ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ ما معنـى "أن" وما معنـى "لن" وما معنـى "إذن" وما معنـى "كي"؟ ما الذي يشترط لتنصب المضارع بعد "إذن" وبعد "كي"؟ ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين "إذن" الناصبة والمضارعة؟ متى تنصب "أن" مضمرة جوازاً؟ متى تنصب "أن" مضمرة وجواباً؟ ما ضابط لام الجحود؟ ما معنـى "حتى" الناصبة؟ ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحداً منها فاء السببية أو واو المعية؟ مثل لكل ما تذكره .

## جواز المضارع

قال: والجواز ثمانية عشر، وهي: لم، ولما، وألم، ولام الأمر، والدعاء، و "لا" في النهي والدعاء، وإن وما ومهما، وإذ ما، وأي ومتى، وأين، وأن، وحيثما، وكيفما، وذا في الشعر حاصاً.

وأقول: الأدوات التي تحرم الفعل المضارع ثمانية عشر جازماً، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: القسم الأول، كل واحد فيه يجزم فعلاً واحداً، والقسم الثاني كل واحد منه يجزم فعلين.

أمت القسم الأول، فستة أحرف، وهي: لم، ولما، وألم، ولام الأمر، والدعاء، و "لا" في النهي والدعاء، وكلها حروف بإجماع النحاة.

أما " لم " فحرف نفي وجزم وقلب، نحو قوله تعالى: { لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا |<sup>(1)</sup> }، وقوله سبحانه: { قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا |<sup>(2)</sup> }.

وأما " لما " فحرف مثل " لم " في النفي والجزم والقلب، نحو قوله تعالى: { لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ |<sup>(3)</sup> }.

وأما " ألم " فهو، " لم " زيدت عليه همزة التقرير، نحو قوله تعالى: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ |<sup>(4)</sup> }.

وأما " ألم " فهو " لما " زيدت عليه الهمزة نحو: " أَلَمْ أَحْسَنْ إِلَيْكَ ".

وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدعاة، وكل من الأمر والدعاة يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً، والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، كما في الحديث: ( فليقل خيراً أو ليصمت )، وأما الدعاة فيكونون من الأدنى للأعلى، نحو: { لِيَقُضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ |<sup>(5)</sup> }.

وأما " لا " فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنهي والدعاة، وكل منهما يقصد به طلب الكف عن الفعل وتركه، والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو: { لَا تَحْفَ |<sup>(6)</sup> }، وهو: { لَا تَقُولُوا رَاعِنَا |<sup>(7)</sup> }، وهو: { لَا تَعْلُو فِي دِينِكُمْ |<sup>(8)</sup> }، وأما الدعاة فيكونون من الأدنى للأعلى نحو: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا |<sup>(9)</sup> }، وهو: { وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا |<sup>(10)</sup> }.

وأما القسم الثاني: وهو ما يجزم فعلين، ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاءه، وهو على أربعة أنواع:

<sup>(1)</sup> البينة: 1.

<sup>(2)</sup> الحجرات: 14.

<sup>(3)</sup> ص: 8.

<sup>(4)</sup> الشرح: 1.

<sup>(5)</sup> الزخرف: 77.

<sup>(6)</sup> هود: من الآية 70

<sup>(7)</sup> البقرة: 104.

<sup>(8)</sup> النساء: 181.

<sup>(9)</sup> البقرة: 286.

<sup>(10)</sup> البقرة: 286.

**النوع الأول:** فهو "إن" وحده، نحو: "إن تذاكر تنفع" فإن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجراوئه، وتذاكر فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وتنفع فعل مضارع جواب الشرط وجراوئه، مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

**النوع الثاني:** وهو المتفق على أنه اسم — فتسعة أسماء وهي: من، وما، وأي، ومتي، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما.

فمثال "من" قوله: "من يُكرِّم جارَهُ يُحَمِّد" ، و "من يذَاكِر ينجُح" قوله تعالى: { فَمَنْ يَعْمَل مِثْقَال ذَرَّةٍ خَيْرًا يُرَهِ | .

ومثال "ما" قوله: "ما تصنِّع بِخَرْبَه" و "ما تقرأ تستفيد منه" و { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ | .

ومثال "أي" قوله: "أي كِتَابٍ تقرأ تستفيد منه" و " { أَكَيْاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى | .

ومثال "متى" قوله: "متى تلتفت إلى واجبك تدل رضا ربك" و قول الشاعر:  
أنا ابن جَلَّا و طلاع الشَّنَاءِ متى أضع العمامة تعرفوني

ومثال "أيان" قوله: أيان تلقني أُكْرِمَكَ" و قول الشاعر:  
فأيان ما تعدل به الريح تنزل

مثال "أينما" قوله: "أينما تتوجه تلق صديقاً" و قوله تعالى: { أَيْنَمَا يُوَجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ | و قوله: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ | .

ومثال "حيثما" قول الشاعر:

— هـ بـ نـ جـ حـ أـ في غـ اـ بـرـ الأـ زـ مـانـ

حيثما تستقيم يقدر لك اللـ

ومثال "كيفما" قوله: "كيفما تكن الأمة يكن الولاة" و "كيفما تكن نيتك يكن ثواب  
الله لك"

ويزيد على هذه الأسماء التسعة "إذا" في الشعر كما قال المؤلف، وذلك ضرورة نحو قول الشاعر:

استعن ما أغناك ربك بالغنى

النوع الثالث: وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه حرف — فذلك حرف واحد وهو "إذا ما" ومثله قول الشاعر:

تلف من إياه تأمر آتيًا  
وإنك إذ ما تأت آم به

النوع الرابع: وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم — فذلك كلمة واحدة، وهي "مهما" ومثالها قوله تعالى:{} مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينِ |، وقول الشاعر :

وفرجك نالا متنهى الذم أجمعوا  
وإنك مهما تعط بطنك سؤله

### تمرينات

1 — عين الفعال المضارعة الواقعة في الجمل الآتية، ثم بين المرفوع منها والمنصوب والمحزوم، وبين علامات إعرابه:

من يزرع الخير يحصد الخير ... لا تتوان في واجبك ... إياك أن تشرب وأنت تعب ... كثرة الضحك تميت القلب ... من يعرض عن الله يعرض الله عنه ... إن ثابر على العمل تفز ... من لم يعرف حق الناس عليه لم يعرف الناس حقه عليهم ... أينما تسع تجد رزقاً ... حيثما يذهب العالم يحترمه الناس ... لا يجمل بدبي المروءة أن يكثر المزاح ... كييفما تكونوا يول عليكم ... إن تدخر المال ينفعك ... إن تكن مهملاً تسوء حالك ... مهما تبطن تظهره الأيام ... لا تكن مهذاراً فتشقى .

2 — أدخل كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاثة جمل، بشرط أن يكون مرفوعاً في واحدة منها، ومنصوباً في الثانية، ومجززاً في الثالثة .

ترعرع، تسافر، تلعب، تظهر، تحبون، تشربين، تذهبان، ترحو، يهذى، ترضى.

**3 — ضع في كل مكان من الأماكن الحالية من الأمثلة الآتية آداة شرط مناسبة:**

- |   |                                    |
|---|------------------------------------|
| د — ... تُخِفِّ تَظْهِرَهُ أَفْعَالُكَ. | أ — ... تَحْضُرِ يَحْضُرُ أَبُوكَ. |
| ه — ... تَذَهَّبُ أَذْهَبُ مَعَكَ.      | ب — ... تَصَاحِبُ أَصْحَابَهُ.     |
| و — تَذَاكِرُ فِيهِ يَنْفَعُكَ.         | ج — ... تَلْعَبُ تَنْدَمُ.         |

**4 — أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع مناسب، واضبط آخره:**

- |                                     |  |
|-------------------------------------|--|
| و — أَيْنَمَا تَسْرِ ...            | أ — إِنْ تَذَنْبَ ...                      |
| ز — كَيْفَمَا يَكْنِي الْمَرْءُ ... | ب — إِنْ يَسْقُطُ الزَّجَاجُ ...           |
| ح — مَنْ يَزْرُنِي ...              | ج — مَهْمَا تَفْعِلُوا ...                 |
| ط — أَيَّانِ يَكْنِي الْعَالَمُ ... | د — أَيْ إِنْسَانٌ تَصَاحِبُهُ ...         |
| ي — أَنِي يَذْهَبُ الْعِلْمُ ...    | ه — إِنْ تَضْعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ... |

**5 — كون جملتين متناسبتين من الجمل الآتية جملة مبدوءة بآداة شرط تناسبهما: تتبّه إلى**  
الدرس، نمسك سلك الكهرباء، تصل بسرعة، تستفد منه، تركب سيارة، تصعق، تعلق نوافذ  
حجرتك، تؤدِّ واجبك، يسقط المطر، يفسد الهواء، يفز برضاة الناس، افتح المظلة.

### أسئلة

إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟ ما هي الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً؟ ما هي الجوازم التي تجزم  
فعلين؟ بين الأسماء المتفق على اسميتها والحرروف المتفق على حرفيتها من الجوازم التي تجزم  
فعلين، مثل لكل جازم يجزم فعلاً واحداً بمتالين، ومثل لكل جازم يجزم فعالين بمثال واحد مبيناً  
فيه فعل الشرط وجوابه.

### عدد المرفووعات وأمثلتها

قال: ( باب مرفوعات الأسماء ) المرفوعات سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل .

وأقول: قد علمت مما مضى أن الاسم المعرّب يقع في ثلاثة مواقع: موقع الرفع، وموقع النصب، وموقع الخفض، ولكل واحد من هذه المواقع عوامل تقتضيه، وقد شرع المؤلف يبين لك ذلك على التفصيل، وببدأ بذكر المرفوعات، لأنها الأشرف، وقد ذكر أن الاسم يكون مرفوعاً في سبعة مواضع .

- 1 — إذا كان فاعلاً، ومثاله " علي " و " محمد " في نحو قوله " حضر علي " ، سافر محمد "
- 2 — أن يكون نائباً عن الفاعل، وهو الذي سمّاه المؤلف المفعول الذي لم يسم فاعله، نحو " الغصن " و " المنابع " من قوله: " قطع الغصن " و " سرق المنابع " .
- 3، 4 — المبتدأ والخبر، نحو " محمد مسافر " و " علي مجتهد " .
- 5 — اسم " كان " أو إحدى أخواتها نحو " إبراهيم " و " البرد " من قوله: " كان إبراهيم مجتهداً " و " أصبح البرد شديداً " .
- 6 — خبر " إن " أو إحدى أخواتها، نحو " فاضل " و " قادر " من قوله: " إن محمداً فاضل " و " إن الله على كل شيء قادر " .
- 7 — تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع: الأول النعت، وذلك نحو: " الفاضل " و " كريم " من قوله: " زارني محمد الفاضل " و " قابلني رجل كريم " ، والثاني العطف، وهو على صنفين: عطف بيان، وعطف نسق، فمثال عطف البيان " عمر " من قوله: " سافر أبو حفص عمر " ومثال عطف النسق " خالد " من قوله: " زارني الأمير نفسه " والرابع البدل، ومثاله " أخوك " ، من قوله: " حضر علي أخوك " .

وإذا اجتمعت هذه التوابع كلها أو بعضها في كلام قدمت النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق، تقول: " جاء الرجل الكريم على نفسه صديقك وأخوه "

### تدريب على الإعراب

أعرب المثلة الآتية: " إبراهيم مسلم، وكان ربك قدِيرًا، إن الله سميع الدعاء ".

### الإجابة

1 — " إبراهيم " مبتدأ، مرفوع بالإبتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، " ملخص " خبر لمبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

2 — " كان " فعل ماض ناقص، يرفع الاسن وينصب الخبر، " رب " اسم كان مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورب مضاف، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، " قدِيرًا " خبر كان منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

3 — " إن " حرف توكيـد ونصـب، " الله " اسم إن منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، " سـمـيع " خـبـرـ إنـ مـرـفـوعـ بـهـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاـهـرـةـ، وـسـمـيعـ مضـافـ، " الدـعـاءـ " مضـافـ إـلـيـهـ، خـفـوضـ بـالـإـضـافـةـ، وـعـلـامـةـ خـفـضـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاـهـرـهـ.

### أسئلة

في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً؟ ما أنواع التوابع؟ وإذا اجتمع التوكيد وعطف البيان والنعت فكيف ترتبيـاـ؟ وإذا اجتمعت التوابع كلـهاـ فـماـ الـذـيـ تـقـدـمـهـ مـنـهـ؟ مـثـلـ لـلـمـبـتـدـأـ وـخـبـرـهـ بمـثـالـيـنـ، مـثـلـ لـكـلـ مـنـ اـسـمـ "ـ كـانـ "ـ وـخـبـرـ "ـ إـنـ "ـ وـفـاعـلـ وـنـائـبـهـ بمـثـالـيـنـ .

قال: ( باب الفاعل ) الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

وأقول: الفاعل له معنيان: أحدهما لغوي والآخر إصطلاحي .

أما معناه في اللغة فهو عبارة عنمن أو جد الفعل.

وأما معناه في الاصطلاح فهو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، كما قال المؤلف.

وقولنا "الاسم" لا يشمل الفعل ولا الحرف، فلا يكون واحد منهما فاعلاً، وهو يشمل الاسم الصريح والاسم المؤول بالصريح: أما الصريح فنحو "نوح" و "إبراهيم" في قوله تعالى { قَالَ نُوحٌ }، { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ }، وأما المؤول بالصريح فهو قوله تعالى: { أَوَلَمْ يَكُفِّهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا }، فأن: حرف توكيـد ونصـب، و "نا" اسمـه مبنيـ على السـكون في محل نـصب، و "أنـزلـنا" فعلـ ماضـ وفـاعـلـهـ، وـالـجـمـلـةـ في محلـ رـفعـ خـبـرـ "أـنـ"ـ، وـ"أـنـ"ـ وـماـ دـخـلتـ عليهـ في تـأـوـيلـ مـصـدـرـ فـاعـلـ "يـكـفـيـ"ـ وـالتـقـدـيرـ: أوـ لمـ يـكـفـهـمـ إـنـزـالـناـ، وـمـثـالـهـ قولـكـ: "يسـريـ أنـ تـمـسـكـ بـالـفـضـائـلـ"ـ، وـقولـكـ: "أـعـجـبـيـ ماـ صـنـعـتـ"ـ، التـقـدـيرـ فـيهـمـاـ: يـسـريـ تـمـسـكـ، وـأـعـجـبـيـ صـنـعـكـ.

وقولنا: " المرفوع " يخرج ما كان منصوباً أو مجروراً، فلا يكون واحد منهما فاعلاً.

وقولنا: " المذكور قبله فعله " يخرج المبتدأ واسم "إن" وآخواتها، فإنهما لم يتقدمهما فعل البة، وينخرج أيضاً اسم "كان" وآخواتها، واسم "كاد" وآخواتها، فإنهما وإن تقدمهما فعل فإن هذا الفعل ليس فعل واحدٍ منهما، والمراد بالفعلما يشمل شبه الفعل كاسم الفعلـيـ نحو " هيـهـاتـ العـقـيقـ"ـ وـ"شـتـانـ زـيـدـ وـعـمـرـوـ"ـ وـاسـمـ الفـاعـلـ فيـ نـحـوـ "أـقـادـمـ أـبـوـكـ"ـ فالـعـقـيقـ، وـزـيـدـ معـ ماـ عـطـفـ عـلـيـهـ، وـأـبـوـكـ: كلـ منهاـ فـاعـلـ.

أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه

قال: وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، قام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيتون، ويقوم الزيتون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وقامت الهنود، وقامت أخيك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك .

وأقول: ينقسم الفاعل إلى قسمين: الأول الظاهر والثاني المضمر، فأما الظاهر فهو: مل يدل على معناه بدون حاجة إلى فرينة، وأما المضمر فهو: ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب غيبة.

والظاهر على أنواع: لأنه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو جمّعاً سالماً أو جمع تكسير، وكل من هذه الأنواع الأربع إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً، وهذه ثانية أنواع، وأيضاً إما أن يكون إعرابه بضممة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالرُّوْفِ نياية عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً، وإما أن يكون مضارعاً.  
فمثال الفاعل المفرد المذكر: مع الفعل الماضي "حضر الصديقان، وحضر خالد" ومع المضارع "يسافر محمد، ويحضر خالد".

ومثال الفاعل المثنى المذكر: مع الفعل الماضي "حضر الصديقان، وسافر الأخوان"، ومع الفعل المضارع "يحضر الصديقان، ويسافر الأخوان".

ومثال الفاعل الجموع جمع تصحيح المذكر مع الفعل الماضي "حضر الحمدون، ويحج المسلمين".

ومثال الفاعل الجموع جمع تكسير وهو مذكر—"حضر الأصدقاء، سافر الرعماء".  
ومثال الفاعل المفرد المؤنث: مع الفعل الماضي "حضرت هند، وسافرت سعاد" ومع الفعل المضارع "تحضر هند، وتسافر سعاد".

ومثال الفاعل المثنى المؤنث: مع الماضي "حضرت الهندان، وسافرت الرينبان" ومع المضارع "تحضر الهندان، وتسافر الرينبان".

ومثال الفاعل الجموع جمع تصحيح المؤنث: مع الماضي "حضرت الهندات، وسافرت الزينبات" " ومع المضارع "تحضر الهندات، وتسافر الزينبات"

ومثال الفاعل الجموع جمع تكسير، وهو المؤنث: مع الماضي "حضرت الهندود، وسافرت الزيانب" " ومع المضارع "تحضر الهندود، وتسافر الزيانب".

ومثال الفاعل الذي إعرابه الضمة الظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثنى المذكر والمؤنث وجمع التصحيح المذكور.

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة: مع الفعل الماضي "حضر الفتى، سافر القاضي، أقبل صديقي" ، ومع الفعل المضارع "يحضر الفتى، ويصافر القاضي، ويقبل صديق".

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالحرروف النائية عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل المثنى المذكر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل الجموع جمع تصحيح المذكر، ومن أمثلته أيضاً: مع الماضي "حضر أبوك، سافر أخوك" " ومع المضارع "يحضر أبوك، ويصافر أخوك".

### أنواع الفاعل المضمر

قال: والمضمر اثنا عشر، نحو قوله: " ضربت، وضربنا، وضربت، وضربت، وضربتما، وضربتُم، وضربتن، وضرب، وضربت، وضربا، وضربوا، وضرببنَ

وأقول: قد عرفت فيما تقدم المضمر ما هو، والآن نعرفك أنه على اثنى عشر نوعاً، وذلك لأنه إما أن يدل على متكلم، وإما أن يدل على مخاطب، وإما أن يدل على غائب، والذي يدل على متكلّم، يتّنّوّع إلى نوعين: لأنّه إما أن يكون المتكلّم واحداً، وإما أن يكون أكثر من واحد، والذي يدل على مخاطب أو غائب يتّنّوّع كلّ منهما إلى خمسة أنواع، لأنّه إما أن يدل على مفرد مذكر، وإما أن يدل على مفردة مؤنثة، وإما أن يدل على مثنى مطلقاً، وإما أن يدل على جمع مذكر، وإما أن يدل على جمع مؤنث، فيكون الجموع اثني عشر .

فمثال ضمير المتكلم الواحد، مذكراً كان أو مؤنثاً " ضربت، حفظت، اجتهدت ". ومثال ضمير المتكلم المتعدد أو الواحد الذي يعظم نفسه وينزلها منزلة الجماعة " ضربنا، حفظنا، اجتهدنا ".

ومثال ضمير المخاطب الواحد المذكر " ضربت، حفظت، اجتهدت ". ومثال ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة " ضربت، حفظت، اجتهدت ". ومثال ضمير المخاطبين الآثنين أو مؤنثتين " ضربتما، حفظتما، واجتهدتما ". ومثال ضمير المخاطبين من جمع الذكور " ضربتم، وحفظتم، واجتهدتم ". ومثال ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات " ضربتن، حفظتن، اجتهدتن ". ومثال ضمير الواحد المذكر الغائب " ضرب " في قوله: " هند ضربت أختها " و " حفظت " في قوله " سعاد حفظت درسها " و " اجتهدت " في قوله: " زينب اجتهدت في عملها "

"

ومثال ضمير الغائبين مذكرين مذكرين كانوا أو مؤنثين " ضربا " في قوله: " الحمدان ضربا بكرأ " أو قوله: " الهندان ضربتا عامراً " و " حفظا " في قوله: " الحمدان حفظا درسهما " أو قوله: " الهندان حفظتا درسهما " و " اجتهد " من نحو قوله: " البكران اجتهدا " أو قوله " الزينبان اجتهدتا " و " قاما " في نحو قوله: " الحمدان قاما بواجبهما " .

ومثال ضمير الغائبين من جمع الذكور " ضربوا " من نحو قوله: " الرجال ضربوا أعداءهم " و " حفظوا " من نحو قوله: " التلاميذ حفظوا دروسهم " و " اجتهدوا " من نحو قوله: " التلاميذ اجتهدوا " .

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث " ضربن " من نحو قوله: " الفتيات ضربن عدوهن " وكذا " حفظن " من نحو قوله " النساء حفظن أماناتهن " وكذا " اجنهدن " من نحو قوله: " البنات اجتهدن " .

وكل هذه الأنواع الآلية عشر السابقة يسمى الضمير فيها " الضمير المتصل " وتعريفه أنه هو: الذي لا يبدأ به الكلام ولا يقع بعد " إلا " في حالة الاختيار .

ومثلها يأتي في نوع آخر من الضمير يسمى " الضمير المنفصل " وهو: الذي يبدأ به ويقع بعد " إلا " في حالة الاختيار، تقول " ما ضرب إلا أنا " و " ما ضرب إلا نحن " و " ما ضرب إلا أنت " ، " وما ضرب إلا أنت " ، " وما ضرب إلا أنتما " ، " وما ضرب إلا أنتم " ، " وما ضرب إلا أنتن " ، " وما ضرب إلا هو " ، " وما ضرب إلا هي " ، " ما ضرب إلا هما " ، " ما ضرب إلا هم " ، " ما ضرب إلا هن " وعلى هذا يجري القياس. وسيأتي بيان أنواع الضمير المنفصل بأوسع من هذه الإشارة في باب المبتدأ والخبر .

## تمرينات

1 — اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضياً في إحداهما، ومضارعاً في الأخرى :

أبوك، صديقك، التجار، المخلصون، ابني، الأستاذ، الشجرة، الربيع، الحصان .

2 — هات مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين، واجعل كل واحداً منها فاعلاً له جملة مناسبة:

حضر، اشتري، يربح، ينجو، نجح، أدى، أثمرت، أقبل، صهل .

3 — أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل:

أ — متى تسافر؟

ب — أين يذهب صاحبك؟

ج — هل حضر أخوك؟

د — كيف وجدت الكتاب؟

4 — كون من الكلمات الآتية جملًا تشتمل كل واحدة منها على فعل وفاعل .  
نجح، فاز، أينع، المحتهد، المخلص، الزهر، النيل، التاجر.

## تدريب على الإعراب

إعراب الجمل الآتية:

حضر محمد، سافر المرتضى، سيزورنا القاضي، أقبل أخي .

### الجواب

1 — حضر محمد — حضر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .

2 — سافر المرتضى — سافر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المرتضى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

3 — سيزورنا القاضي — سيزورنا: السين حرف دال على التنفيس، يزور: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونا: ضمير مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والقاضي فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

4 — أقبل أخي — أقبل: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وأخ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال محل بحركة المناسبة، وأخ مضاد وياء المتكلم ضمير مضاد إليه مبني على السكون في محل جر .

### أسئلة

ما هو الفاعل لغة وإصطلاحاً؟ مثل للفاعل الصريح بمثاليين، والفاعل المؤول بالصريح بمثاليين، مثل لفاعل المفوع باسم فعل بمثاليين، ولفاعل المفوع باسم فاعل بمثاليين، إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟، ما هو الظاهر؟، ما هو المضمر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ على كم نوع يتتنوع الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصل؟ مثل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثنين عشر مثالاً منوعة، وبين ما يدل الضمير عليه في كل منها .

— اعرب الجمل الاتية: كتب محمود درسه ... اشتري علي كتاباً ... يا قومنا أجيبيوا داعي الله ... من عمل صالحًا فلنفسه .

## النائب عن افاعل

قال: ( باب المفعول الذي لم يسم فاعله ) وهو: الاسم، المرفوع، الذي لم يذكر معه فاعله .

وأقول: قد يكون الكلام مؤلفاً من فعل وفاعل ومفعول به، نحو "قطع محمود الغصن" ونحو "حفظ خليل الدرس" وقد يحذف المتكلم الفاعل من هذا الكلام ويكتفي بذكر الفعل والمفعول، وحينئذ يجب عليه أن يغير صورة الفعل، ويغير صورة المفعول أيضاً، أما تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بـ أن كان منصوباً يصيره مرفوعاً، ويعطيه أحکام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مئنثاً، وغير ذلك، ويسمى حينئذ "نائب الفاعل" أو "المفعول الذي لم يسم فاعله" .

## تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

قال: فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله، وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره .

أقول: ذكر المصنف في هذه العبارات التغييرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعلها وإسناده إلى المفعول، وذلك أنه إذا كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره، فتقول: "قطع الغصن" و "حفظ الدرس" وإن كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره، فتقول "يقطع الغصن"، "ويحفظ الدرس" .

## أقسام نائب الفاعل

قال: وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك " ضُرب زيد " ، " يُضرب زيد " ، " أَكْرَمْ عَمْرُو " ، " يُكْرَمْ عَمْرُو " . والمضمر اثنا عشر، نحو قولك " ضربت " ، " ضُربَنَا " ، " وضُرِبْت " ، " وضُرِبْتِ " ، " وضُرِبْتُمَا " ، " وضُرِبْتُم " ، وضُرِبْتُمْ ، " ضُرِبْتُنَا " ، ضُرِبْ " ، ضُرِبْت " ، " وضُرِبْبَا " ، " ضُرِبْبَا " ، " ضُرِبْنَ " .

أقول: ينقسم نائب الفاعل — كما انقسم الفاعل — إلى ظاهر ومضمر، والمضمر إلى متصل ومنفصل. وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلّم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

### تدريب على الإعراب

إعراب الجملتين الآتيتين: **يُحَتَّرُمُ الْعَالَمُ، أَهْيَنَ الْجَاهِلُ.**

### الجواب

- 1 — **يُحَتَّرُم**: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **الْعَالَمُ**: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- 2 — **أَهْيَنَ**: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .  
**الْجَاهِلُ**: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

### تمرينات

1 — كل جملة من الجمل الآتية مؤلفة من فعل وفاعل ومحض، فاحذف الفاعل واجعل المفعول نائباً عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل.

قطع محمود زهرة، اشتري أخي كتاباً، قرأ إبراهيم درسه، يعطي أبي القراء، يكرم السيد المجهود، يتعلم ابني الرماية، يستغفر التائب ربنا .

2 — اجعل كل اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة: الطبيب، النمر، النهر، الفأر، الحصان، الكتاب، القلم.

3 — ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضم إليه نائب فاعل يتم به معه الكلام.

يكرم، يقطع، يعبر، يأكل، يركب، يقرأ يبرئ .

4 — عين الفاعل ونائبه، والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية:

لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار، إذا عز أخوك فهن، من لم يحدِّر العوَاقِبَ لم يجد له صاحباً، كان جعفر بن يحيى يقول: الخراج عمود الملك، وما استعزِّ بمثل العدل، ولا استنر بمثل الظلم .

كلم الناس عبد الرحمن بن عوف أن يكلم عمر بن الخطاب في أن يلين لهم، فإنه قد أخافهم حتى أخاف الأباء في خدورهن، فقال عمر: إني لا أجد لهم إلا ذلك، إنهم لو علمنا ما لهم عندى، أخذوا ثوابي عن عاتقي، لا يُلامُ من احتاط لنفسه، من يوق شُحَّ نفسه يسلم .

### أسئلة

ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسم آخر؟ ما الذي تعلمته في الفعل عند اسناده نائب فاعل؟ ما الذي تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟ مثل بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.

## المبتدأ والخبر

قال: "المبتدأ والخبر" المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه، نحو قوله "زيد قائم"، "الزيدان قائمان"، "الزيدون قائمون".

وأقول: المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور، الأول: أن يكون اسمًا، فخرج عن ذلك الفعل والحرف، والثاني: أن يكون مرفوعاً، فخرج بذلك المنصوب والمحرور بحرف جر أصلي، والثالث: أن يكون عارياً عن العوامل اللفظية، ومعنى هذا أن يكون حالياً من العوامل اللفظية مثل الفهل ومثل "كان" وأخواتها، فإن الإسم الواقع بعد "كان" أو إحدى أخواتها يسمى "اسم كان" ولا يسمى مبتدأ.

ومثال المستوفي هذه الشروط الثلاثة "محمد" من قوله: "محمد حاضر" فإنه اسم مرفوع لم يقتدمه عامل لفظي.

والخبر: هو الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ ويحمل عليه، فيتم به معه الكلام، ومثاله "حاضر" من قوله: "محمد حاضر".

وحكم كل من المبتدأ والخبر الرفع كما رأيت، وهذا الرفع إما أن يكون بضممة ظاهرة، نحو "الله ربنا"، "محمد نبينا" وإنما أن يكون مرفوعاً بضممة مقدرة للتعذر نحو "موسى مصطفى من الله" ونحو "ليلي فضلى البنات"، وإنما أن يكون بضممة مقدرة منع من ظهورها الثقل نحو "القاضي هو الآتي" وإنما أن يكون مرفوعاً بحرف من الحروف التي تنوب عن الضمة، نحو "المجهدان فائزان".

ولابد من المبتدأ والخبر أن يتطابقا في الأفراد، نحو "محمد قائم" والثنية نحو "الحمدان قائمان" والجمع نحو "المحمدون قائمون"، وفي التذكير كهذه الأمثلة، وفي التأنيث نحو "هند قائمة"، "الهندان قائمتان"، "الهنديات قائمات".

## المبتدأ قسمان ظاهر ومضمر

قال: والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر، وهي: أنا، نحن، أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، هو، هي، هما، هم، هن، نحو قولك: "أنا قائم"، "نحن قائمون" وما أشبه ذلك .

وأقول: ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني: المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضمر .

فمثال المبتدأ الظاهر "محمد رسول الله"، "عائشة أم المؤمنين" .  
والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظاً .

الأول: "أنا" للمتكلّم الواحد، نحو "أنا عبد الله" .

الثاني: "نحن" للمتكلّم المتعدد أو الواحد المعظم نفسه، نحو "نحن قائمون" .

الثالث: "أنت" للمخاطب المفرد المذكر، نحو "أنت فاهم" .

الرابع: "أنتِ" للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو "أنت مطيبة" .

الخامس: "أنتما" للمخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين، نحو "أنتما قائمان"، "أنتما قائمتان" .

السادس: "أنتم" لجمع الذكور المخاطبين، نحو "أنتم قائمون" .

السابع: "أنتن" لجمع الإناث المخاطبات، نحو "أنتن قائمات" .

الثامن: "هو" للمفرد الغائب المذكر، نحو "هو فائم بواجهه" .

التاسع: "هي" للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو "هي مسافرة" .

العاشر: "هما" للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو "هما قائمان" ، "هما قائمتان" .

الحادي عشر: "هم" لجمع الذكور الغائبين، نحو "هم قائمون" .

الثاني عشر: "هن" لجمع الإناث الغائبات، نحو "هن قائمات" .

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً منفصلاً، كما رأيت .

## أقسام الخبر

قال: والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو " زيد قائم " وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمحرر، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: " زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قائم أبوه، وزيد جاريته ذاهبة " .

وأقول: ينقسم الخبر إلى قسمين: الأول خبر مفرد، والثاني خبر غير مفرد.  
والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة، نحو " قائم " من قولك " محمد قائم " .  
وغير المفرد نوعان: جملة وشبه جملة، والجملة نوعان: " جملة اسمية، وجملة فعلية ".  
فالجملة الاسمية: ما تألف من مبتدأ وخبر نحو " أبوه كريم " من قولك " محمد أبوه كريم " .  
والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعلٍ أو نائبٍ، نحو " سافر أبوه " من قولك " محمد سافر أبوه " و نحو " يضرب غلامه " من قولك " خالد يضرب غلامه " .  
فإن كان الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما سمعت في الأمثلة وإما اسم إشارة نحو " محمد هذا رجل كريم " .

وشبه الجملة نوعان أيضاً، الأول: الجار والمحرر، نحو " في المسجد " من قولك " علي في المسجد " .

والثاني: الظرف، نحو " فوق الغصن " من قولك " الطائر فوق الغصن " .  
ومن ذلك تعلم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفرد، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وجار ومحرر، وظرف .

## تدريب على الإعراب

إعراب الجمل الآتية:

" محمد قائم، محمد حضر أبوه، محمد أبوه مسافر، محمد في الدار، محمد عندك .

### الجواب

1 — محمد قائم — محمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة في آخره، قائم: خبر مبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

2 — محمد حضر أبوه — محمد: مبتدأ، حضر: فعل ماض مبني على لفتح لا محل له من الإعراب .

أبو: فاعل حضر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، والهاء مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير الواقع مضافاً إليه في قولك " أبوه " .

3 — محمد أبوه مسافر — محمد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة، وأبو: مبتدأ ثان مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، والهاء مضاف إليه مسافر: خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وارابط بين هذه الجملة والمبتدأ الأول الضمير الذي في قولك أبواه .

4 — محمد في الدار — محمد: مبتدأ، في الدار: جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

5 — محمد عندك — محمد: مبتدأ، عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف، والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل خفض.

### تمرينات

1 — بين المبتدأ والخبر، ونوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواقعات في الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملة في بين الرابط بينها وبين مبتدئها ؟

المجتهد يفوز بغايته، السائقان يشتدان في السير، النخلة تؤتي أكلها كل عام مرة، المؤمنات يُسبحن الله، كتابك نظيف، هذا القلم من خشب، الصوف يؤخذ من الغنم، والوبر من

الجمل، والأحذية تصنع من جلد الماعز وغيره، القدر على النار، النيل يسفي أرض مصر، أنت أعرف بمن ينفعك، أبوك الذي ينفق عليك، أملك أحق الناس ببرك، العصفور يغرد فوق الشجرة، البرق يعقب المطر، المسكين من حرم نفسه وهو واجد، صديقي أبوه عنده، والي عنده حصان، أخي له سيارة .

2 — استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفیدتين، بحيث يكون خبره في واحدة منها مفرداً وفي الثانية جملة:

التلميذان، محمد، الشمرة، البطيخ، القلمن الكتاب، المعهد، النيل، عائشة، الفتيات.

3 — أخبر عن كل اسم من السماء الآتية بشبه جملة:

العصفور، الجوح، الإسكندرية، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النيل.

4 — ضع لكل جار ومحرر مما يأتي مبتدأً مناسباً يتم به معه الكلام: في القفص، عند جبل المقطم، من الخشب، على شاطيء البحر، من الصوف في القِمَطْر، في الجهة الغربية من القاهرة.

5 — كون ثلات جمل في وصف الجَمَل تشتمل كل واحدة منها على مبتدأ وخبر.

## أسئلة

ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ مثل للمبتدأ الظاهر، مثل للمبتدأ المضمر، إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ؟ على كم قسم ينقسم الخبر الجملة، على كم قسم ينقسم الخبر شبه الجملة، ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟ في أي شيء تحب مطابقة الخبر للمبتدأ، مثل لكتنوع من أنواع الخبر بمثاليين .

## نواسخ المبتدأ والخبر

قال: " باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر " وهي ثلاثة أشياء: **كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها** .

وأقول: قد عرفت أن المبتدأ والخبر مرفوعان، واعلم أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما، وهذه العوامل التي تدخل عليهما فتغير إعرابهما — بعد تتبع كلام العرب الموثوق به — على ثلاثة أقسام :

**القسم الأول:** يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك " كان " وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو " كان الجو صافياً " .

**القسم الثاني:** ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك " إن " وأخواتها وهذا القسم كله أحرف، نحو " إن الله عزيز حكيم " .

**القسم الثالث:** ينصب المبتدأ والخبر جمِيعاً، وذلك " ظننت " وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو " ظننت الصديق أخاً " .

وتسمى هذه العوامل " النواسخ " لأنها نسخت حكم المبتدأ والخبر، أي: غيرته وجددت لهما حكماً آخر غير حكمهما الأول.

### كان وأخواتها

قال: فأما " كان " وأخواتها، فعنها ترفع الإسم، وتنصب الخبر، وهي: **كان، وأمسى، وأصبح، وأضحي، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتيء، وما برح، وما دام، وما تصرف منها نحو: كان، ويكون، وكن، وأصبح، ويصبح، وأصبح، تقول: " كان زيد قائماً، وليس عمر شائحاً " وما أشبه ذلك .**

وأقول: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر " كان " وأخواتها، أي نظائرها في العمل .

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل رفعه الأول ويحدث له رفعاً جديداً، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.

وهذا القسم ثلاثة عشر فعلاً :

**الأول:** "كان" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، غما مع الانقطاع، نحو "كان محمد مجتهداً" أما مع الاستمرار، نحو "وكان ربك قديراً".

**الثاني:** "أمسى" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو "أمسى الجو بارداً"

**الثالث:** "أصبح" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو "أصبح الجو مكفهراً"

**الرابع:** "أضحي" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو "أضحي الطالب نشيطاً"

**الخامس:** "ظل" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو "ظل وجهه مسوداً"

**السادس:** "بات" وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في البيات، نحو "بات محمد مسروراً"

**السابع:** "صار" وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي هو عليها الخبر، نحو "صار الطين إبريقاً"

**الثامن:** "ليس" وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو "ليس محمد فاهماً"

**التاسع والعشر والحادي عشر والثاني عشر:** "ما زال"، "ما انفك"، "ما فتء"، "ما برح" ، وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يتضمنه الحال، نحو "ما زال إبراهيم منكراً" ، ما برح علي صديقاً مخلصاً"

**والثالث عشر:** "ما دام" وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً نحو "لا أعدل حالداً ما دمت حياً"

وتنقسم هذه الأفعال — من جهة العمل — إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** ما يعمل هذا العمل — وهو رفع الاسم ونصب الخبر — بشرط تقدم "ما" المصدرية الظرفية عليه وهو فعل واحد وهو "دام"

القسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي: "زال"، "انفك"، "فتىء"، "برح"

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شرط، وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.  
وتنقسم هذه الفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً، معنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: "كان، أمسى، أصبح، أضحي، ظل، بات، صار."

القسم الثاني: ما يتصرف في الفعلية تصرفاً ناقصاً، معنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتىء، انفك، برح، زال .

القسم الثالث: ما لا يتصرف أصلاً، وهو فعلان: أحدهما "ليس" اتفاقاً والثاني "دام" على الأصح .

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى:  
 { لَنْ يَرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ |<sup>(1)</sup> ، { تَالَّهُ تَفْتَأِ تَذْكُرُ يُوسُفَ |<sup>(2)</sup> .

إن وأخواتها

قال: وأما "إن وأخواتها" فغنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: "إن، أن، لكن، كأن،  
 ليت، لعل، تقول: غن زيداً قائماً، وليت عمرًا شاخصاً، وما أشبه ذلك، ومعنى "إن، أن"  
 التوكيد، "ولكن" للاستدراك، "وكأن" للتشبيه، "وليت" للتميي، "ولعل" للترجي  
 والتوقع

<sup>(1)</sup> طه: 91  
<sup>(2)</sup> يوسف: 85

وأقول: القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر " إن " وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر بمعنى أنها تحدد له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها، ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلها حروف، وهي ستة:

الأول: " إن " بكسر الهمزة .

الثاني: " إن " بفتح الهمزة.

وهما يدلان على التوكيد، ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو " إن أباك حاضر "، " علمت أن أباك مسافر ".

الثالث: " لكن " ومعناه الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهمن ثبوته أو إثبات ما يتوهمن نفيه، نحو " محمد شجاع لكن صديقه جبان ".

الرابع: " كأن " وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: " كأن الجارية بدر ".

الخامس: " ليت " ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عسر، ليت الشباب عائد " و " ليت البليد ينجح ".

السادس: " لعل " وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: " لعل الله يرحمني "، ومعنى التوقع: انتظار وقوع الأمر المكرور في ذاته، نحو " لعل العدو قريب منا ".

### ظن وأخواتها

قال: وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على إنما مفعولان لها، وهي: ظننت، حسبت، وخللت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت، تقول:

ظننت زيداً قائماً، رأيت عمراً شائعاً، وما أشبه ذلك.

وأقول: القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر، "ظننت" وأخواتها أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جمِيعاً، ويقال للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان، وهذا القسم عشرة أفعال:

الأول: "ظننت" نحو "ظننت محمدًا صديقاً".

الثاني: "حسبت" نحو "حسبت المال نافعاً".

الثالث: "خللت" نحو "خللت الحديقة مشمرة".

الرابع: "زعمت" نحو "زعمت بكرًا جريئاً".

الخامس: "رأيت" نحو "رأيت إبراهيم مفلحاً".

السادس: "علمت" نحو "علمت الصدق منجياً".

السابع: "وجدت" نحو "وجدت الصلاح باب الخير".

الثامن: "اخذت" نحو "اخذت محمدًا صديقاً".

التاسع: "جعلت" نحو "جعلت الذهب خاتماً".

العاشر: "سمعت" نحو "سمعت خليلاً يقرأ".

هذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

**القسم الأول:** يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال: "ظننت، حسبت، خللت، زعمت"

**القسم الثاني:** يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت.

**القسم الثالث:** يفيد التصريح والانتقال، وهو فعلان، اخذت، جعلت.

**القسم الرابع:** يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو سمعت.

## تمرينات

1 — أدخل كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل .

الجو صحو، الحراس مستيقظ، الهواء طلق، الحديقة مثمرة، البستانى منتبه، القراءة مفيدة،  
الصدق نافع، الزكاة واجبة، الشمس حارة، البرد قارس .

2 — أدخل "إن" او إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

أبي حاضر، كتابك جديد، مِحْبَرُكَ قدرة، قلمك مكسور، يدك نظيفة، الكتاب خير رفيق،  
الأدب حميد، البطيخ يظهر في الصيف، البرتقال من فواكه الشتاء، القطن سبب ثروة مصر،  
النيل عذب الماء، مصر تربتها صالحة للزراعة.

3 — أدخل "ظن" أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

محمد صديقك، أبوك أحب الناس إليك، أملك أرأف الناس بك، الحقل ناضر، البستان مثمر،  
الصيف قائم، الأصدقاء أعوانك عند الشدة، الصمت زين، الثياب البيضاء لبوس الصيف،  
عثرة اللسان أشد من عثرة الرجل.

ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة مناسبة، واضبطها بالشكل:

أ — إن الحراس ...  
ي — كأن الحقل ...

ب — صارت الزكاة ...  
ك — رأيت عمك ...

ج — أصبحت الشمس ...  
ل — اعتقد أن القطن ...

د — رأيت الأصدقاء ...  
م — امسى الهواء ...

ه — إن عثرة اللسان ...  
ن — سمعت أخاك ...

و — علمت أن الكتاب ...  
س — ما فتئ إبراهيم ...

ز — محمد صديقك لكن أخاه ...  
ع — لأصحابك ما دمت ...

ح — حسبت أباك ...  
ف — ظل الجو ...

ط — حسن المنطق من دلائل النجاح لكن الصمت ...

**5 — ضع آداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكان حال من الأمثلة الآتية :**

ز — ... المعلمُ مرشدًا

أ — ... الكتابَ خيرٌ سمير

ح — ... الجنةَ تحتَ أقدامِ امكَ

ب — ... الجوَ ملبدًا بالغيوم

ط — ... الْبَنْتَ مدرسةً

ج — ... الصدق منجيًّا

ي — ... الكتابَ سميريًّا

د — ... أخاكَ صديقاً لي

ك — الصدقاء عونك في الشدة

ه — ... أخوكَ زميلاً في المدرسة

و — ... الحارس مستيقظاً

**6 — ضع في المكان الخالي من كل مثال من المثلة الآتية اسمًا واضبطه بالشكل الكامل :**

ز — أمسى ... فرحاً

أ — كان ... جباراً

ح — إن ... ناضرة

ب — بيت ... كثيباً

ط — ليت ... طالع

ج — رأيت ... مكفهراً

ي — كأن ... معلم

د — علمت أن العدل ...

ك — ما زال ... صديقي

ه — صار ... خبراً ...

ل — إن ... واجبة

و — ليس ... عاراً

**7 — كون ثلات جمل في وصف الكتاب، كل واحدة مشتملة على المبتدأ والخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " كان " واضبط كلماتها بالشكل .**

**8 — كون ثلات جمل في وصف المطر، كل واحدة تشتمل على المبتدأ والخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " إن " واضبط كلماتها بالشكل .**

**9 — كون ثلات جمل في وصف النهر، كل واحدة تشتمل على المبتدأ والخبر، ثم أدخل على كل جملة منها " رأيت " واضبط كلماتها بالشكل .**

إعراب الجمل الآتية:

إن إبراهيم كان أمة، كأن القمر مصباح، حسبت المال نافعاً، مازال الكتاب رفيقي .

## الجواب

- 1 — إن: حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، إبراهيم: اسم "إن" منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كان: فعل ماضٌ ناقصٌ، يؤفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على إبراهيم، أمة: خبر كان منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من كان واسمه وخبره في محل رفع خبر "إن" .
- 2 — كأن: حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والقمر: اسم كان منصوب به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومصباح: خبر كأن مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- 3 — حسب: فعل ماضٌ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتّكلم فاعلٌ حسب، مبني على الضم في محل رفع، المال: مفعول أولٌ حسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونافعاً: مفعول ثانٌ حسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- 4 — ما: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، زال: فعل ماضٌ ناقصٌ يرفع الاسم وينصب الخبر، الكتاب: اسم زال مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، رفيق: خبر زال منصوب به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة لبيان المتّكلم، ورفيق مضادٌ وياء المتّكلم مضادٌ إليه مبني على السكون في محلٍّ حفظ .

## أسئلة على أقسام النواصخ

إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟ ما الذي تعمله كان وأخواها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات "كان" من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟ ما الذي ت عمله "إن" وأخواها؟ ما الذي تدل عليه "كأن"، "وليت"؟ ما معنى الاستدراك؟ ما معنى الترجي؟ ما معنى التوقع؟ ما الذي ت عمله "ظننت" وأخواها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات ظنت؟ هات ثلاث جمل مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر، وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأ ضمير لجماعة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأ ظاهر وجملة اسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل "كان" و "لعل" و "زعمت".

إعراب الأمثلة الآتية: { وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا |<sup>(1)</sup> } يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا |<sup>(2)</sup> } لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ |<sup>(3)</sup> .

## «النعت»

قال: «باب النعت» النعت: تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره؛ قام زيد العاقل، ورأيت زيداً العاقل، ومررت بزيد العاقل.

وأقول: النعت في اللغة هو الوصف، وفي اصطلاح النحويين هو: التابع المشتق أو المؤول بالمشتق، الموضّح لمتبوعه في المعرف، المخصص له في النكرات. والنعت ينقسم إلى قسمين: الأول: النعت الحقيقى، والثانى: النعت السىي.

<sup>(1)</sup>. النساء: 125.

<sup>(2)</sup>. مريم: 23.

<sup>(3)</sup>. غافر: 36.

أما النعتُ الحقيقِي فهو: ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المَنْعُوت، نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ » فالعاقل: نَعْتُ لَهُمْد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

وأما النعتُ السِيِّي فهو: ما رفع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى المَنْعُوت نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ » فالفاضلُ: نَعْتُ لَهُمْد، وأبُوهُ: فاعل للفاضل، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضارف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد.

وحكْم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءً كان حقيقياً أم سبيلاً. ومعنى هذا أنه إنْ كان المَنْعُوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً، نحو: « حضُرَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ » أو « حضُرَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ »، وإنْ كان المَنْعُوت منصوباً كان النعت منصوباً نحو: « رأَيْتُ مُحَمَّداً الْفَاضِلَ » أو « رأَيْتُ مُحَمَّداً الْفَاضِلَ أَبُوهُ »، وإنْ كان المَنْعُوت مخوضاً كان النعت مخوضاً نحو: « نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ » أو « نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الْفَاضِلِ أَبُوهُ »، وإنْ كان المَنْعُوت معرفةً كما في جميع الأمثلة السابقة، وإنْ كان المَنْعُوت نكرةً كان النعت نكرةً، « رأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا » أو « رأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ ».

ثم إنْ كان النعت حقيقةً زاد على ذلك أنه يتبع منعوته في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنية أو جمعه.

ومعنى ذلك أنه إنْ كان المَنْعُوت مذكراً كان النعت مذكراً، نحو: « رأَيْتُ مُحَمَّداً الْعَاقِلَ » وإنْ كان المَنْعُوت مؤنثاً كان النعت مؤنثاً نحو: « رأَيْتُ فاطِمَةَ الْمَهْذِبَةَ » وإنْ كان المَنْعُوت مفرداً كان النعت مفرداً كما رأيت في هذين المثالين، وإنْ كان المَنْعُوت مثنىً كان النعت مثنىً، نحو: « رأَيْتُ الْمُحْمَدِيْنَ الْعَاقِلِيْنَ » وإنْ كان المَنْعُوت جمِيعاً كان النعت جمِيعاً نحو: « رأَيْتُ الرِّجَالَ الْعَقَلَاءَ ».

أما النعتُ السِيِّي فإنه يكون مفرداً دائمًا ولو كان منعوته مثنىً أو مجموعاً تقول: « رأَيْتُ الْوَلَدِيْنَ الْعَاقِلَيْنَ أَبُوهُمَا » وتقول: « رأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَيْنَ أَبُوهُمَّ » ويتبَع النعت السِيِّي ما بعده في التذكير أو التأنيث، تقول: « رأَيْتُ الْبَنَاتَ الْعَاقِلَيْنَ أَبُوهُنَّ »، وتقول: « رأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمُّهُمَّ ».

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحقيقى يتبع منعوته في أربعة من عشرة. واحد من الإفراد والتثنية والجمع، واحد من الرفع والنصب والخض، وواحد من التذكير والتأنيث، واحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخض، وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهم التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئاً في الإفراد والتثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً وأبداً، والله أعلم.

### «المعرفة وأقسامها»

قال: والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر نحو: أنا وأنت، والاسم العلم نحو: زيدٌ ومكة، والاسم المبهم نحو: هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو: الرجلُ والغالِمُ، وما أضيف إلى واحدٍ من هذه الأربعة.

وأقولُ: أعلم أن الاسم ينقسم إلى قسمين الأول: النكرة. ستأتي.  
والثاني: المعرفة وهي: اللفظ الذي يدل على معينٍ، وأقسامها خمسة:  
القسم الأول: المضمر أو الضمير، وهو ما دل على متكلم، نحو: أنا، أو مخاطب نحو: أنت، أو  
غائب نحو: هو، ومن هنا تعلم أن الضمير ثلاثة أنواع.  
النوع الأول: ما وضع للدلالة على المتكلم وهو كلمتان، وهما: «أنا» للمتكلم وحده، و «نحن» للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

والنوع الثاني: ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي: «أنت» بفتح التاء  
للمخاطب المذكر المفرد، و «أنتِ» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة و «أنتما»  
للمخاطب المثنى مذكراً كان أو مؤنثاً و «أنتم» لجمع الذكور المخاطبين، و «أنثُنَّ» لجمع  
الإناث المخاطبات.

والنوع الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضاً، وهي: « هو » للغائب المذكر المفرد. و « هيَ » للغائبة المؤنثة المفردة، و « هُمَا » للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، و « هُمْ » لجمع الذكور الغائبين، و « هُنَّ » لجمع الإناث الغائبات. وقدم هذا في بحث الفاعل وفي بحث المبتدأ والخبر.

القسم الثاني من المعرفة: العلم، وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان: مذكر نحو « محمد » و « إبراهيم » و « جبل » ومؤنث نحو « فاطمة » و « زينب » و « مكة » .

القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسم الإشارة، والاسم الموصول. أما اسم الإشارة: فهو: ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية قوله ألفاظ معينة، وهي: « هذا » للمذكر المفرد، « وهاتانِ » أو « هاتينِ » للمثنى المؤنث، و « هؤلاء » للجمع مطلقاً.

وأما الاسم الموصول فهو: ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها. تذكر بعده أليته وتسمى صيلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً، وله ألفاظ معينة أيضاً، وهي: « الذي » للمفرد المذكر، « التي » للمفردة المؤنثة، و « اللذان » أو « اللذين » للمثنى المذكرة، و « اللتان » أو « اللتينِ » للمثنى المؤنث، « والذينِ » لجمع الذكور، و « اللائي » لجمع الإناث.

القسم الرابع: المحلي بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترن به « أَلْ » فأفادته التعريف من المضاف إليه، نحو « غُلَامُكَ » و « غلامُ مُحَمَّدٍ » و « غلامُ هَذَا الرَّجُلِ » و « غلامُ الَّذِي زارنا أَمْسِ » و « غلامُ الأَسْتَاذِ »

وأعرف هذه المعرف بعد لفظ الجلالة: الضمير، ثم العلم، ثم الاسم الموصول، ثم المحلي بـ« أَلْ »، ثم المضاف إليها.

ومضاف في رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، والله أعلم.

## «النكرة»

قال: والنكرةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ ارْجُلِ وَالْفَرَسِ.

وأقول: كُلُّ اسْمٍ وَضْعٌ لَا لِيَخْصُّ وَاحِدًا بِعِينِهِ مِنْ بَيْنِ أَفْرَادِ جِنْسِهِ، بَلْ لِيَصْلَحَ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ الْبَدْلِ، نَحْوُ «رَجُلٌ» وَ«إِمْرَأَةٌ»؛ فَإِنَّ الْأُولَى يَصْلَحُ إِطْلَاقُهُ عَلَى ذَكَرٍ بِالْعَلَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَالثَّانِي يَصْلَحُ إِطْلَاقُهُ عَلَى كُلِّ أَنْثَى بِالْعَلَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ.

وَعَلَامَةُ النَّكْرَةِ أَنْ تَصْلَحَ لِأَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا «أَلٌ» وَتَؤْثِرُ فِيهَا التَّعْرِيفُ نَحْوُ «رَجُلٌ» فَإِنَّهُ يَصْلَحُ دُخُولَ «أَلٌ» عَلَيْهِ، وَتَؤْثِرُ فِيهِ التَّعْرِيفُ؛ فَتَقُولُ: «الرَّجُلُ» وَكَذَلِكَ «غَلامُ»، «جَارِيَةٌ»، «وَصْبَرٌ»، وَ«مَعْلُومٌ» فَإِنَّكَ تَقُولُ: «الْغَلامُ»، وَ«الْجَارِيَةُ»، وَ«الصَّبَرُ»، وَ«الْفَتَاهُ»، وَ«الْمَعْلُومُ»

## قرارات

1 — ضع كُلُّ اسْمٍ مِنْ السَّمَاءِ الْأَتِيَّةِ فِي ثَلَاثَ جَمِيلَ مُفِيدَةٍ، بِحِيثُ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي وَاحِدَةٍ، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَخْفُوضًا فِي الثَّالِثَةِ، وَانْعَتْ ذَلِكَ الْاسْمَ فِي كُلِّ جَمِيلَةٍ بَعْتَ حَقِيقَيِّيَّةِ مَنْاسِبِهِ:

الرَّجَلُانُ .. مُحَمَّدُ .. الْعَصْفُورُ .. الْأَسْتَاذُ .. فَتَاهُ .. زَهْرَةُ .. الْمُسْلِمَةُنُ .. أَبُوكُ.

2 — ضع نَعْتًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيَّةِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْأَتِيَّةِ، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:

- |   |   |
|---|---|
| ح) لَقِيتُ رَجُلًا ... فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ | أ) الطَّالِبُ ... يُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ |
| ط) سَكَنْتُ فِي بَيْتٍ ... .                  | ب) الْفَتَاهُ ... تُرْضِي وَالدِّيَاهُ  |
| ي) مَا أَحْسَنَ الْغَرَفَ ... .               | ج) النَّيلُ ... يَخْصُبُ الْأَرْضَ      |
| ك) عَنْدَ أَخِي عَصَمًا ... .                 | د) أَنَا أَحْبُّ الْكِتَابَ ... .       |

- ل ) أهديتُ إلى أخي كتاباً ... .
- ه ) وطني مصرُ ... .
- م ) الشياطِ ... لبوس الصيف
- و ) الطالب ... يخدمون بلا دهم
- ز ) الحدائق ... للتنزه

**3 — ضع منعوتاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الآتية، واضبطه بالشكل:**

- أ) ... المجتهد يحبه أستاذه
- ب) ... العالمون يخدمون أمتهم
- ج) أنا أحب ... النافعة
- د) ... الأمين ينجح بناحاً باهراً
- ه) ... الشديدة تقلع الأشجار
- و) قطفت ... ناضرة
- ح) رأيت ... بائسة فتصدقت عليها
- ط) ... القارس لا يتحمله الجسم
- ي) ... المجتهدون يخدمون الشريعة الإسلامية
- ك) أفادت من آثار... المتقدمين
- ل) ... العزيزة وطني.

**4 — أوجِد منعوتاً مناسباً لكل من النعوت الآتية، ثم استعمل النعت والمنعوت جمِيعاً في جملة مفيدة، واضبط آخرهما بالشكل:**

الضخم، المؤدبات، الشاهقة، العذبة، الناضرة، العقلاء، البعيدة، الكريم، الأمين، العاقلات،  
المهذبات، شاسع، واسعة.

### تدريب على الإعراب

**اعرب الجمل الآتية:**

« الكتاب جليس ممتع »، « الطالب المجتهد يحبه أستاذه »، « الفتيات المهذبات يخدمون بلا دهنّ »، « شربت من الماء العذب ».

### الجواب

- 1 — الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- ممتع: نعت لجليس، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

**2 — الطالب:** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

المجتهد: نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره يحب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء: ضمير الغائب مفعول به، مبني على الضم في محل نصب.  
أستاذ: فاعل يحب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ مضاد والهاء ضمير الغائب مضاد إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في «يحبه».

**3 — الفتيات:** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

المهذبات: نعت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.  
يخدم: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبني على الفتح في محل رفع.  
بلاد: مفعول به ليخدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبلاد مضاد وهن ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاد إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتياة، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو: نون النسوة في «يخدمن»

**4 — شرب:** فعل ماض والهاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع من: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الماء: محروم عن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمحروم متعلق بشرب.  
العذب: نعت للماء، ونعت المحروم محروم، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

### **أسئلة على ما تقدم**

ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السبي؟ ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت الحقيقي منعوته؟ ما الذي يتبعه النعت السبي في التذكير

والتأنيث؟.. ما هي المعرفة؟ .. ما هو الضمير؟ .. ما هو العلم؟ ما هو اسم الإشارة؟ .. ما هو الاسم الموصول؟.. مثل لكل من «الضمير، العلم، اسم الإشارة، والاسم الموصول ... بثلاثة أمثلة في جملة مفيدة.

### « حروف العطف »

قال: « باب العطف »، وحروف العطف عشرة، وهي: الواو، والفاء، وثمّ، وأو، وأم، وإماً، وبـل، ولا، ولكن، وحتى في بعض الموضع.

وأقول: للعطف معنيان: أحدهما لغوي والآخر اصطلاحي.  
أما معناه لغة فهو: الميل، تقول: عطف فلان على فلان يعطـف عطفـاً، تريد أنه مـال إـلـيـه وأـشـفـقـ عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان: الأول: عطف البيان، والثاني: عـطـغـ النـسـقـ.  
فأما عطفـ البـيـانـ فهو « التابـعـ الجـامـدـ المـوضـحـ لمـتـبـوعـهـ فيـ العـارـفـ المـخـصـصـ لـهـ فيـ النـكـرـاتـ »  
فمـثالـ عـطـفـ البـيـانـ فيـ المـعـارـفـ .. « جـاعـنـيـ مـحـمـدـ أـبـوـكـ » فأـبـوـكـ: عـطـفـ بـيـانـ عـلـىـ مـحـمـدـ،  
وـكـلـاهـماـ مـعـرـفـةـ، وـالـثـانـيـ فيـ المـثـالـ مـوـضـحـ لـلـأـوـلـ، وـمـثالـهـ فيـ النـكـرـاتـ قولـهـ تـعـالـيـ: ﴿ مَنْ مَاءٌ ﴾  
صـدـيـدـ ﴿ [ابراهـيمـ: 16]ـ فـصـدـيـدـ عـطـفـ بـيـانـ عـلـىـ المـاءـ، وـكـلـاهـماـ نـكـرـةـ، وـالـثـانـيـ فيـ المـثـالـ  
مـخـصـصـ لـلـأـوـلـ.

وـأـمـاـ عـطـفـ النـسـقـ فـهـوـ «ـ التـابـعـ الـذـيـ يـتوـسـطـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـتـبـوعـهـ أـحـدـ الـحـرـوـفـ الـعـشـرـةـ ..ـ وـهـذـهـ  
الـحـرـوـفـ هـيـ:

1 — الواو، وهي مطلق الجمع؛ فيُعطـفـ بها المتـقارـنـانـ، نحوـ: «ـ جاءـ مـحـمـدـ وـعـلـيـ »ـ إـذـاـ كانـ  
مجـيـئـهـاـ مـعـاـ، وـيـعـطـفـ بهاـ المـتـأـخـرـ عـلـىـ السـابـقـ، نحوـ: «ـ جاءـ عـلـيـ وـمـحـمـودـ »ـ إـذـاـ كانـ مجـيـءـ مـحـمـودـ

سابقاً على مجيء عليٌّ، ويعطف بها المتأخر على السابق، نحو: « جاء عليٌّ و محمد » إذا كان مجيء محمد متاخراً عن مجيء عليٌّ.

2 — الفاء، وهي للترتيب والتعليق، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب: أنه عقبيه بلا مهلة، نحو: « قدِمَ الفرسان فالمشاة » إذا كان مجيء الفرسان ولم يكن بين قدومنا الفريقين مهلة.

3 — ثم، وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مهلة، نحو: « أرسل الله موسى ثم عيسى ثم محمدًا عليهم الصلاة والسلام ».

4 — أو، وهو للتأخير أو الإباحة، والفرق بينهما أن التأخير لا يجوز معه الجمع والإباحة يجوز معها الجمع؛ فمثال التأخير « تزوج هنداً أو اختها »، ومثال إباحة « ادْسُءُ الفقه أو النحو » فإن لديك من الشرع دليلاً على أنه لا يجوز الجمع بين هند وأختها بالزواج، ولا تشک في أنه يجوز الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.

5 — أم، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: « أدرست الفقه أم النحو؟ ».

6 — إما، بشرط أن تسبق بمتلها، وهي مثل « أو » في المعنين، نحو قوله تعالى: ﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ [محمد:4]، نحو: « تزوج إما هنداً وإما اختها ».

7 — بل، وهي للإضراب، ومعناه جعل ما قبلها في حكم المسكون عنه، نحو: « ما جاء محمد بل بكرٌ » ويشرط للعطف بها شرطان؛ الأول: أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة، والثانى: ألا يسبقها استفهام.

8 — لا، وهي تنفي عمما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: « جاء بكرٌ لا خالدٌ ».

9 — لكن، وهي تدل على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: « لا أحب الكسالى لكن المجتهدين » ويشرط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكون لمعطوف بها مفرداً، وألا تسبقها الواو.

10 — حتى، وهي للتدرج والغاية، والتدرج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً، نحو: « يموت الناس حتى الأنبياء ».

وتأتي « حتّى » ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: « جاء أصحابنا حتى خالد حاضر» وتأتي حارة نحو قوله تعالى: ﴿ حتّى مطلع الفجر ﴾ وهذا قال المؤلف: « وحتى في بعض الموضع ». .

### « حكم حروف العطف »

قال: فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو على منصوب تُصبت، أو على محفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقول: « قام زيد وعمرو، ورأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيدٍ وعمري، وزيدٌ لم يقم ولم يقعد ». .

وأقول: هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، نحو: « قابلني محمد وحالد » فحالد: معطوف على محمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان المتبع منصوباً كان التابع منصوباً، نحو: « قابلت محمدًا وحالدًا » فحالدًا معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن كان المتبع محفوضاً كان التابع محفوضاً مثله، نحو: « مررت بمحمد وحالد » فحال معطوف على محمد، والمعطوف على المحفوض محفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وإن كان المتبع مجزوماً كان التابع مجزوماً أيضاً، نحو: « لم يحضر خالد أو يُرسل رسولًا » فيرسل: معطوف على يحضر، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون. ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم، وأن الفعل يُعطَفُ على الفعل.

### « تمارينات »

ضع معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:

- هـ) سافرت يوم الخميس و ....
- و ) خرج من المعهد حتى ....
- ز) صحابِ الأخيار لا ....
- ح ) ما زرت أخي لكن ....
- أ ) ما اشتريت متاباً بل ....
- ب) ما أكلت تفاحاً لكن ....
- ج) بني أخي بيتاً و ....
- د ) حضر الطلاب ف ....

**2 – ضع معطوفاً عليه مناسباً في الأماكن الخالية من المثلة الآتية:**

- هـ) نظم .... وأدواتك
- و ) رحلتُ إلى .... فالاسكندرية
- ز ) يعجبني .... لا قولهُ
- ح ) أيهما تفضل .... أم الشتاء.
- أ ) كل من الفاكهة ... لا الفجَّ
- ب) بقي عندك أبوك .... أو بعض يوم
- ج) ما قرأت الكتاب ... بل بعضه
- د ) ما رأيت .... بل وكيله

**3 – اجعل كل الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفاً وفي الثانية معطوفاً عليه:**

العلماءُ، العَنْبُ، القَصْرُ، الْقَاهِرَةُ، يسافر، يأكل، المجتهدون، الأتقياء، أحمد، عمر، أبو بكر، اقرأ، كتبَ.

### تدريب على الإعراب

**أعرب الجمل الآتية:**

ما رأيت محمداً لكن وكيله، زارنا أخوك وصديقه، أخي يأكل ويشرب كثيراً.

### الجواب

**1 – ما:** حرف نفي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

**رأى من رأيت:** فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المثلث بالسكون. والتاءُ ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع.

**محمدًا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

**لكن:** حرف عطف.

وكيل: معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل مضارف والهاء ضمير الغائب مضارف إليه، مبني على الضم في محل جر.

2 — زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضارف والكاف ضمير المخاطب مضارف إليه مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف عطف، وصديق معطوف على أخي، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وصديق: مضارف والهاء ضمير الغائب مضارف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

3 — آخر من أخي: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وياء المتكلم مضارف إليه، مبني على السكون في محل خفض.

يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجدره من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في «يأكل» والواو حرف عطف.

يشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

### أسئلة

ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ ما هو عطف البيان؟ مثل لعطف البيان بمثالين.  
 ما هو عطف النسق؟ ما معن «الواو»؟ ما معن «أم»؟ ما معن «إما»؟ ما الذي يشترط للعطف «بيل»؟ ما الذي يشترط للعطف «بلكن»؟ فيم يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟

— اعرب الأمثلة الآتية، وبين المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف ﴿ وَجَاءُونَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ [ يوئيس: 90 ] ، ﴿ فَاتِّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [ الروم: 38 ] ، ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [ الحاقة: 1 ]

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ، ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ 5 ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَأَوَى ﴾ 6 ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ 7 ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ [ الضحي: 5—8] ، ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَوْهُ ﴾ 31 ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبِّعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ . ﴾

### « التوكيد »

قال: « باب التوكيد » التوكيد: « تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ». .

أقول: التأكيد — ويقال التوكيد — معناه في اللغة: التقوية، تقول: « أكَّدتُ الشيءَ » و تقول:

« وَكَدَّتُهُ » أيضًا: إذا قويته.

وهو فياصطلاح النحوين نوعان، الأول: التوكيد اللغطي، والثاني: التوكيد المعنوي.  
أما التوكيد اللغطي: فيكون بتكرير اللفظ وإعاجته بعينه أو بمرادفه، سواءً كان اسمًا نحو: « جاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ » أم كان فعلاً نحو « جاءَ جاءَ مُحَمَّدٌ » أم كان حرفاً نحو « نَعَمْ نَعَمْ جاءَ مُحَمَّدٌ » و نحو: « جاءَ حضرَ أبو بكرٍ » و « نَعَمْ جَيْرَ جاءَ مُحَمَّدٌ ». .

وأما التوكيد المعنوي فهو: « التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسيع في المتبع »، وتوضيح هذا أنه لو قلت: « جاءَ الأَمِيرُ » احتمل أنه سهو أو توسيع في الكلام، وأن

غرضك مجيء رشولِ الأمير، فإذا قلت: « جاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ » أو قلت: « جاءَ الْأَمِيرُ عَيْنِهُ » ارتفع الاحتمالُ وتقرر عند السامع أنك لم تُرِد إلا مجيءَ الأمير نفسه. وحكمُ هذا التابع أنه يوافق متبعه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المتبع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً أيضاً، نحو: « حضرَ خالدٌ نَفْسُهُ » وإن كان المتبع منصوباً كان التابع منصوباً مثله، نحو: « حفظَتَ القرآنَ كُلَّهُ » وإن كان المتبع مخوضاً كان التابع مخوضاً كذلك، نحو: « تدبرتُ في الكتابِ كُلِّهِ » ويتبعه أيضاً في تعريفه، كما ترى في الأمثلة كلها.

### « ألفاظ التوكيد المعنوي »

قال: ويكون بألفاظ معلومة، وهي: **النفسُ**، **والعينُ**، **وكلُّ**، **وأجمعُ**، **وتوابعُ أجمعُ**، وهي: **أكتُعُ**، **وابتُعُ**، **وابصُعُ**، **تقولُ**: « قامَ زيدٌ نَفْسُهُ ، ورأيتَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، ومررتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ ». «

وأقول: للتوكيد المعنوي ألفاظ معينة عرَفها النحاة من تتبعُ كلام العرب ومن هذه الألفاظ: **النفسُ** و**العينُ**، ويجب أن يضاف كل واحدٍ من هذين إلى ضمير عائدٍ على المؤكَد — بفتح الكاف — فإن كان المؤكَد مفرداً كان الضمير مفرداً، ولفظ التوكيد مفرداً أيضاً، تقول: « جاءَ عَلَيْ نَفْسُهُ »، « حضرَ بَكْرٌ عَيْنِهُ »، وإن كان المؤكَد جمعاً كان الضمير هو الجموع ولفظُ التوكيد مجموعاً أيضاً، تقول: « جاءَ الرِّجَالُ أَنفُسُهُمْ »، « وحضرَ الْكِتَابُ أَعْيُنَهُمْ »، وإن كان المؤكَد مثنى؛ فالأفضل أن يكون الضمير مثنى، ولفظ التوكيد مجموعاً، تقول: حضرَ الرِّجَالُ أَنفُسُهُمَا » و « جاءَ الْكَاتِبَانِ أَعْيُنَهُمَا ». «

ومن ألفاظ التوكيد: « **كُلُّ** »، ومثله « **جَمِيعٌ** » ويشرط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكَد، نحو: « جاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ » و « حضرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ ». «

ومن الألفاظ «أجمع» ولا يؤكد بهذا اللفظ غالباً إلا بعد لفظ «كل» ومن الغالب قوله تعالى: ﴿فَسَاجَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ومن غير الغالب قول الراجز: «إذا ظللتُ الدَّهَرَ أبكي أجمعًا» وربما احتج إلى زيادة التقوية، فحيث بعد «أجمع» بألفاظ أخرى، وهي: «أكتَعُ» و«أبَتَعُ» و«أبَصَعُ» وهذه الألفاظ لا يؤكد بها استقلالاً، نحو: « جاء القومُ أجمعون، أكتَعونَ، أبَتَعونَ، أبَصَعونَ » والله أعلم.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

«قرأت الكتاب كله»، «زارنا الوزير نفسه»، «سلمت على أخيك عينه»، « جاء رجال الجيش أجمعون».

1— قرأ: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توال أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، والكتاب مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل: توكيد للكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل مضاف واهء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل حفظ.

2— زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والوزير: فاعل زار مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونفس: توكيد للوزير، وتوكيد الرفع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف واهء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل حفظ.

3— سلمت: فعل وفاعل، على: حرف حفظ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أخي: مخوض بعلى، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة، وأخي مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل حفظ، عين: توكيد

لأنه، وتوكيد المخوض مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعين مضاف والباء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الكسر في محل خفض.

4— جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: فاعلم رفعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف، والجيش: مضاف إليه مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل: توكيده لرجال، وتوكيده المرفوع مرفع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، وهم: ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، أجمعون: توكيده ثان مرفع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكور سالم.

### أسئلة

ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللغطي، ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ ما الذي يشترط للتوكيد بالنفس والعين؟ ما الذي يشترط للتوكيد بكل، وجميع؟ هل يستعمل «أجمعون» في التوكيد غير مسبوق بكل؟  
أعرب الأمثلة الآتية:

أيُّ إنسانٍ ترضي سجايَاهُ كُلُّها؟ الطلاب جميعُهم فائزون، رأيتُ علِيًّا نفسه، زرت الشيوخين أنفسَهُمَا.

### «البدل وحكمه»

قال: إذا أبدلت اسم من اسم أو فعلٌ من فعلٍ تبعه في جميع إعرابه.

وأقول: البدل معناه في اللغة: العوض، تقول: استبدلتُ كذا بكذا، وأبدلتُ كذا من كذا؛ تريده أنك استعضنته منه.

وهو في اصطلاح النحويين «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة».

وحكمة أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعاً كان المبدل مرفوعاً، نحو: «حضر إبراهيم أبوك» وإن كان المبدل منه منصوباً كان المبدل منصوباً، نحو: «قابلت إبراهيم أخاك» وإن كان المبدل منه مخوضاً كان المبدل مخوضاً، نحو: «أعجبتني أخلاق محمدٍ خالك» وإن كان المبدل منه مجزوماً كان المبدل مجزوماً، نحو: «من يشكر ربّه يسجد له يُفزُ».

### «أنواع المبدل»

قال: وهو على أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط، نحو قوله: «قام زيد أخوك»، «أكلت الرغيف ثلثة»، «نفعني زيد علمه»، «ورأيت زيداً الفرس»، أردت أن تقول الفرس فقللت زيداً منه.

وأقول: المبدل على أربعة أنواع:  
النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى المبدل المطابق، وضابطه: أن يكون المبدل عين المبدل منه، نحو: «زارني محمدٌ عملك».

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون المبدل جزءاً من المبدل منه، سواءً أكان أقلً من الباقي أم مساوياً له أو أكثر منه، نحو: «حفظت القرآن ثلثة» أو «نصفه» أو «ثلثيه» ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائدٍ إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين المبدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة المبدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً، نحو: «أعجبت الجارية حديثها» و «نفعني الأستاذ حسن أخلاقيه».

النوع الرابع: بدل الغلط، وهذا النوع على ثلاثة أضرب:

- 1 — بدل البداء، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: « هذه الجارية بدرٌ » ثم قلت بعد ذلك: « شمسٌ ».
- 2 — بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: « رأيت إنساناً » ثم قرب منك فوجده « فرساً » فقلت: « فرساً ».
- 3 — بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسؤالك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردتَ أولاً، نحو: « رأيت محمدًا الفرسَ ».

### تمرينات

#### 1 — ميز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:

« سرتني أخلاقُ مُحَمَّدٍ حارِنَا، رأيتُ السفينة شِراعَهَا، بَشَّرَتني أختي فاطمة بِعِجَيْبِ أَبِي، أَعْجَبَتني الحديقة أَزهارُهَا، هالني الأَسْدُ زَئِيرُهُ، شربت ماءَ عَسْلًا، ذهبتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَسْجِدِ، رَكِبَتِي القطارُ الفرس ».

#### 2 — ضع في كل مكان من المكانة الخالية بدلًا مناسباً، واضبطه بالشكل:

- |                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ج — احترم جميع أهلك ... ونساءهم. | أ — أكرمت إخوتك ... وكبارهم.      |
| د — اجتمعت كملة الأمة وشيبتها.   | ب — جاءَ الحُجَّاجُ ... ومشائدهم. |

#### 3 — ضع في كل مكان من المكانة الخالية بدلًا مطابقاً مناسباً واضبطه بالشكل:

- |  |   |
|--|---|
| ج — يسرُّ الْحَاكِمُ ... أن ترقى أمته. | أ — كان أمير المؤمنين ... مثالاً للعدل. |
| د — سافر أخي ... إلى الإسكندرية.       | ب — اشتهر خليفة النبي ... برقة القلب.   |

#### 4 — ضع في كل مكان من المكانة الخالية بدل اشتعمال مناسباً، واضبطه بالشكل:

- |                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| د — فرحت بهذا الطالب ... . | أ — راقتني حديقة دارك ... .  |
| ه — أحببت محمدًا ... .     | ب — أَعْجَبَنِي الستاذ ... . |
| و — رضيت خالداً ... .      | ج — وثقتُ بصديقك ... .       |

- 5 — ضع في كل مكان من الأمكانية الخالية مبدلاً منه مناسباً، واضبطه بالشكل، ثم بين نوع البدل:
- |   |                        |
|---|------------------------|
| د — إن .... أباك تكرمه تُفلح.             | أ — نفعني .... علمه.   |
| ه — أحببت محمداً .... .                   | ب — اشتريت .... نصفها. |
| و — رحلت رحلة طويلة ركبت فيها .... سيارة. | ج — زارني .... محمد.   |

### أسئلة

ما هو البدل؟ فيما يتبع البدل المبدل منه؟ إلى كم قسم ينقسم البدل؟ ما الذي يشترط في بدل البعض وبدل الاشتغال؟ ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ وما ضابط كل قسم؟

أعرب الأمثلة الآتية: «رسول الله محمد خاتم النبيين، عَجَزَ الْعَرَبُ عن الإتيان بالقرآن عشر آياتٍ منه، أَعْجَبَنِي السَّمَاءُ تُجُومُهَا».»

### « عدد المتصوبات، وأمثلتها »

قال: « منصوبات الأسماء » المنصوبات خمسة عشر، وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، البدل.

أقول: ينصبُ الاسمُ إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعًا.

وستتكلّم عن كل واحد من هذه المواقع في باب يخصه، على النحو الذي سلّكناه في أبواب المرفوّعات، ونضرب لها هنا الأمثلة بقصد البيان والإيضاح.

- 1 — أن يقع مفعولاً به، نحو « نوحًا » من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ .
- 2 — أن يقع مصدرًا، نحو « جذلاً » من قولك: « جَذَلَ مُحَمَّدًا جذلاً ».»

- 3 — أن يكون ظرف مكان أو ظرف زمان؛ فال الأول نحو «أمام الأستاذ» من قولك: «جلست أمام الأستاذ» والثاني نحو «يوم الخميس» من قولك: «حضر أبي يوم الخميس».
- 4 — أن يقع حالاً، نحو ﴿ضَاحِكًا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾.
- 5 — أن يقع تميزاً، نحو «عرقاً» من قولك: «تصبب زيد عرقاً».
- 6 — أن يقع مستثنى، نحو «محمدًا» من قولك: «حضر القوم غالاً محمدًا».
- 7 — أن يقع اسماً لا النافية، نحو «طالب علم» من قولك: «لا طالب علم مذموم».
- 8 — أن يقع منادى، نحو، «رسول الله» من قولك: «يا رسول الله».
- 9 — أن يقع مفعولاً لأجله، نحو «تأديباً» من قولك: «عنف الأستاذ التلميذ تأدinya».
- 10 — أن يكون مفعولاً معه، نحو «المصباح» من قولك: «ذاكرت والمصباح».
- 11 — أن يقع خبراً لكان أو إحدى أخواتها أو اسماءً لأن أو إحدى أخواتها؛ فال الأول نحو «صديقًا» من قولك: «كلن إبراهيم صديقاً لعلي»، والثاني نحو «محمدًا» من قولك «ليت محمدًا يزورونا».
- 12 — أن يقع نعتاً منصوب، نحو «الفاضل» من قولك: «صاحب محمد الفاضل».
- 13 — أن يقع معطوفاً على منصوب، نحو «بكرة» من قولك: «ضرب خالد عمراً وبكراً».
- 14 — أن يقع توكيداً لمنصوب، نحو «كُلُّهُ» من قولك: «حفظت القرآن كله».
- 15 — أن يقع بدلاً من منصوب، نحو «نصفه» من قوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿2﴾ نصفه أو انقض منه قليلاً.

«المفعول به»

قال: «باب المفعول به» وهو: الاسم، المنصوب، الذي يقع عليه الفعل، نحو قولك: «ضربت زيداً وركبت الفرس».

وأقول: المفعول به يطلق عند النحوين على ما استجمع ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسمًا؛ فلا يكون المفعول به فعلًا أو حرفاً.

والثاني: أن يكون منصوبًا؛ فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجرورًا.

والثالث: أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه، والمراد بوقوعه عليه تعلقه به، سواء أكان ذلك من جهة الثبوت، نحو « فهمت الدرس » أم كان على جهة النفي، نحو « لم أفهم الدرس ».

### « أنواع المفعول به »

قال: وهو قسمان: ظاهر، ومضرم؛ فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضرم قسمان: متصل، ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضَرَبَنِي، وضَرَبَنَا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُمَا، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُنَّ. والمنفصل اثنا عشر، وهي:

إِيَّاِي، وَإِيَّاَنَا، وَإِيَّاَكَ، وَإِيَّاَكُمَا، وَإِيَّاَكُمْ، وَإِيَّاَكُنَّ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

وأقول: ينقسم المفعول به إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني: المضرم.

وقد عرفت أن الظاهر ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وأن المضرم ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من هذه القرائن الثلاث؛ فمثال الظاهر « ضرب محمد بكراً » و « يضرب خالد عمراً » و « قطف إسماعيل زهرةً » و « يقطف إسماعيل زهرةً ».

وينقسم المضرم المنصوب إلى قسمين: الأول المتصل؛ والثاني المنفصل.

أما المتصل فهو: ما لا يُبتدأ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد « إلا » في الاختيار، وأما المنفصل فهو: ما يُبتدأ به الكلام ويصح وقوعه بعد « إلا » في الاختيار.

وللمتصل اثنا عشر لفظاً:

الأول: الياءُ، وهي للمتكلم الواحد، ويجب أن يُفصلَ بينها وبين الفعل بنونٍ تسمى نون الوقاية، نحو «أطاعني محمدٌ»، و«يطعني بكرٌ» و«أطعني يا بكرٌ».

والثاني: «نا» وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، نحو «أطاعنا أبناءنا».

والثالث: الكاف المفتوحة وهي للمحاطب المفرد المذكر، نحو «أطاعك ابنك».

والرابع: الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو «أطاعكِ ابنته».

والخامس: الكاف المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى المحاطب مطلقاً نحو «أطاعُكُما».

والسادس: الكاف المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور المحاطبين، نحو «أطاعُكُم»

والسابع: الكاف المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث المحاطبات نحو «أطاعُكُنَّ»

والثامن: الهاء المضومة، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو «أطاعَهُ».

والحادي عشر: الهاءُ المتصل بها الألف، وهي للغائب المفردة المؤنثة نحو «أطاعَهَا».

والعاشر: الهاءُ المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقاً نحو «أطاعُهُمَا».

والحادي عشر: الهاءُ المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور الغائبين نحو «أطاعُهُم»

والثاني عشر: الهاءُ المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو «أطاعُهُنَّ»

للمنفصل: اثنا عشر لفظاً، وهي: «إِيَّا» مُرْدَفَةً بالياء للمتكلم وحده، أو «نا» لمعظم نفسه، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحة للمحاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورة للمخاطبة المفردة المؤنثة، ولا يخفى عليك معرفة الباقي.

والصحيح أن الضمير هو «إِيَّا» وأن ما بعده لواحق تدلُّ على التكلم أو الخطاب أو الغيبة،

تقول: «إِيَّايَ أطاعَ التلاميذ» و«ما أطاعَ التلاميذ إِلَّا إِيَّايَ» ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وقوله سبحانه: ﴿أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

### قرارات

1 – ضع ضميرًا منفصلاً مناسباً في كل مكان من الأمكانة الحالية ليكون مفعولاً به، ثم بين معناه بعد أن تضبطه بالشكل:

أ — أيها الطلبة .... ينتظر المستقبل. هـ — أيها المؤمنون .... يثيب الله.

ب — يا أيتها الفتيات .... ترتب البلاط. و — إن محمدًا قد تأخر .... إنتظرت طويلاً.

ج — أيها المتقى .... يرجو المصلحون. ز — هؤلاء الفتيات .... يرجو المصلحون.

د — أيتها الفتاة .... ينتظر أبوك. ح — يا محمد ما انتظرت إلا ....

**2 — ضع كا اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به:**

الكتاب، الشجر، القلم، الجبل، الفرس، حذاء، النافذة، البيت.

**3 — حول الضمائر الآتية إلى ضمائر متصلة، ثم اجعل كل واحد منها مفعولاً به في جملة**

**مفيدة:**

إياهما، إياكم، إياتي، إياكن، إياته، إياكمما، إياتانا.

**4 — هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به مناسبين: قرأ، يرى، تسلّق،**

ركب، اشتري، سكن، فتح، قتل، صعد.

**5 — كون ست جمل، واجعل في كل جملة اسمين من الأسماء الآتية بحيث يكون أحد الاسمين فاعلاً والآخر مفعولاً به:**

محمد، الكتاب، علي، الشجرة، إبراهيم، الجبل، الماء، أحمد، الرسالة، بكر، المسألة.

**6 — هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومحض ومحض به، ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، بشرط ألا تذكر الضمير الواحد مرتين.**

**7 — هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومحض به، ويكون المفعول به ضميراً متصلًا، بشرط أن يكون الضمير في كل واحدة مخالفًا لأخوانه.**

### أسئلة

ما هو المفعول به؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به؟ ما هو الظاهر؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول به الظاهر. ما هو المضمر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ ما هو المضمر المتصل؟ كم لفظاً للمضمر المتصل الذي يقع مفعولاً به؟ ما الذي يجب أن يفصل به، بين الفعل وباء المتكلم؟ مثل تماماً

بثلاثة أمثلة للمضمر المتصل الواقع مفعولاً به، وبثلاثة أمثلة أخرى للمضمر المنفصل الواقع مفعولاً به.

أعرب الأمثلة الآتية:

« ﴿فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْسِنُوْنِ﴾ [المائدة:3]، ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا﴾، ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>2</sup> ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ﴾. [البقرة:3]  
يُخْزِنُوْنَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاعَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا.

« المصدر »

قال: « باب المصدر » المصدر هو: الاسم، المتصوب، الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضرب يضرب ضرباً.

أقول: قد عرّف المؤلف المصدر بأنه « الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل » ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل: صرّف « ضَرَبَ » مثلاً، فإنك تذكر الماضي أولاً، ثم تجيء بال مضارع، ثم بالمصدر، فتقول: « ضرب يضرب ضرباً ».

وليس الغرض هنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدراً، وهو عبارة عن « مَا لِيْسَ خَبْرًا مَمَّا دَلَّ عَلَى تَأْكِيدِ عَامِلِهِ، أَوْ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ ». فقولنا: « ليس خبراً » مخرجأً لما كان خبراً من المصادر، نحو قولك: « فهمك فهم دقيق ». وقولنا: « مما دل ... إلخ » يفيد أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع:  
الأول: المؤكّد لعامله، نحو « حفظتُ الدرسَ حفظاً »، و نحو « فرحتُ بقدومك جزاً ». والثاني: المبين لنوع العامل، نحو « أحببتُ أستاذِي حبَّ الولدِ أباً »، و نحو « وقفتُ للأستاذِ وقوفَ المؤدبِ ».

والثالث: المبين للعدد، نحو « ضربتُ الكسولَ ضربتينِ »، ونحو « ضربُتهُ ثلاث ضرباتٍ ». .

### « أنواع المفعول المطلق »

قال: وهو قسمان: لفظيٌّ، ومعنويٌّ، فإن وافق لفظه لقظ فعله فهو لفظي، نحو قتلتُه قتلاً، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو « جلستُ قعوداً »، و« قمتُ وقوفاً »، وما أشبه ذلك.

وأقولُ: ينقسم المصدر الذي ينصب على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:  
القسم الأول: ما يواافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو « قعدت قعوداً »، « ضربته ضرباً » و « ذهبت ذهاباً » وما أشبه ذلك.

والقسم الثاني: ما يواافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يواافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، وذلك نحو « جلستُ قعوداً » فإن معنى « جلس » هو معنى القعود، وليس حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك « فرحت جذلاً » و « ضربته لكتماً » و « أهنته احتقاراً » و « قمت وقوفاً » وما أشبه ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

### قرارات

**1 — اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهات لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق: مَكَد لعَامَلَه مَرَة، ومبين لنوعه مرة أخرى:**  
« حفظ، شرب، لعب، استغفر، باع، سار ». .

**2 — اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:**  
« حفظاً، لعباً هادئاً، بيع المضطر، سراً سريعاً، سهراً طويلاً، غضبة الأسد، وثبة النمر، اختصاراً ». .

**3 — ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الماكن الخالية الآتية:**

- هـ ) تَجْتَبِ المِزَاحُ .... أـ ) يخاف على ....
- وـ ) غَلَّتِ الْمِرْجَلُ .... بـ ) ظهر البدر ....
- زـ ) فاض النيلُ .... جـ ) يشور البركان ....
- حـ ) صرخ الطفُلُ .... دـ ) اترك المذر ....

### أسئلة

ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ إلى كم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يراد منه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين للعدد، مثل بثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من معناه.

### « ظرف الزمان، و ظرف المكان »

قال: « باب ظرف الزمان، و ظرف المكان » ظرف الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير « في » نحو اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحرا، وغدا، وعتمة، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحينماً وما أشبه ذلك.

وأقول: الظرف معناه في اللغة: الوعاء، والمراد به في عرف النحاة المفعول فيه، وهو نوعان:  
الأول: ظرف الزمان، والثاني: ظرف المكان.

أما ظرف الزمان: فهو عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بمحاجحة معنى « في » الدالة على الظرفية، وذلك مثل قولك: « صمت يوم الاثنين » فإن « يوم الاثنين » ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولك: « صمت » وهذا العامل دال على معنى وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى « في » أي:

أن الصيام حدث في اليوم المذكور؛ بخلاف قوله: «يُخاف الكسول يوم الامتحان» فإن معنى ذلك أنه يخاف نفس يوم الامتحان وليس معناه أنه يخاف شيئاً واقعاً في هذا اليوم.

واعلم أن الزمان ينقسم إلى قسمين: الأول المختص، والثاني المبهم.

أما المختص فهو «ما دال على مقدار معين محدود من الزمان».

وأما المبهم فهو «ما دال على مقدار غير معين ولا محدود».

ومثال المختص: الشهر، السنة، واليوم، العام، والأسبوع.

ومثال المبهم: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز أن تصابه على أنه مفعول فيه.

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظاً:

الأول: «اليوم» وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: «صمت اليوم» أو «صمت يوم الخميس» أو «صمت يوماً طويلاً».

والثان: «الليلة» وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر تقول: «اعتكفت الليلة البارحة» أو «اعتكفت ليلة» أو «اعتكفت ليلة الجمعة».

الثالث: «غدوة» وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: «زارني صديقى غدوة الأحد» أو «زارنى غدوة».

والرابع: «بكرة» وهي أول النهار، تقول: «أزورك بكرة السبت»، و«أزورك بكرة».

والخامس: «سحراً» وهو آخر الليل قبل الفجر، تقول: «ذاكرت درسي سحراً».

والسادس: «غداً» وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «إذا جئتنى غداً أكرمتُك».

والسابع: «عتمة» وهي اسم لثلث الليل الأول، تقول: «سأزورك عتمة».

والثامن: «صباحاً» وهو اسم للوقت الذي يتبدئ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: «سافر أخي صباحاً».

والحادي عشر: «مساءً» وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من الزوال إلى نصف الليل، تقول: «وصل القطار بنا مساءً».

والحادي عشر: «أبداً»، والحادي عشر: «أمداً»: وكل منهما اسم لزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه، تقول: «لا أصحب الأشرار أبداً» و «لا أفترف الشر أمداً».

والثاني عشر: « حيناً » وهو اسم لزمان مبهمٍ غير معلوم الابداء ولا الانتهاء، تقول: « صاحبتُ علياً حيناً من الدهر ».

ويلق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان: سواء أكان مختصاً مثل: « صحوةً ، وضحى » أم كان مبهاً مثل وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبُرهة »؛ فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

### « ظرف المكان »

قال: وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير « في »، نحو: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعنده، وإزاء، وحِذاء، وتلقاء وثمّ، وهُنا، وما أشبه ذلك.

وأقول: قد عرفت فيما سبق ظرف الزمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم، وعرفت أن كل واحد منهما يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن « الاسم، الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بمحلاً حظة معنى » في « الدالة على الظرفية ».

وهو أيضاً ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم؛ أما المختص فهو: « ما له صورةٌ وحدودٌ مخصوصة » مثل: الدار، والمسجد، والحدائق، والبستان؛ وأما المبهم فهو: « ما ليس له صورة ولا حدود مخصوصة » مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المبهم؛ أمّا الأول — وهو المختص — فيجب جرُّه بحرف جر يدل على المراد، نحو: «اعتكفت في المسجد» و «زُرتُ علياً في داره».

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظاً:

الأول: «أما» نحو: «جلست أمام الأستاذ مؤدياً».

الثاني: «خلف» نحو: «سار المشاة خلف الركبان».

الثالث: «قدام» نحو: «مشى الشرطي قدماً الأمير».

الرابع: «وراء» نحو: «وقف المصلون بعضهم وراء بعض».

الخامس: «فوق» نحو: «جلست فوق الكرسي».

السادس: «تحت» نحو: «وقف القطب تحت المائدة».

السابع: «عند» نحو: «لمحمدٍ منزلة عند الأستاذ».

الثامن: «مع» نحو: «سار مع سليمان أخيه».

التاسع: «إزاء» نحو: «لنا دار إزاء النيل».

العاشر: «حِذاء» نحو: «جلس أخي حِذاء أخيك».

الحادي عشر: «تِلقاء» نحو: «جلس أخي تِلقاء دار أخيك».

الثاني عشر: «ثَمَّ» نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَرْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾.

الثالث عشر: «هُنَا» نحو: «جلس محمدٌ هُنَا لحظة».

ومثل هذه الألفاظ كلُّ ما دل على مكانٍ مبهم، نحو: يمين، وشمال.

### أسئلة وتمرينات

1 — ما هو الظرف؟ إلى كم قسم ينقسم الظرف؟ ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ مثُل بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم، هل ينصب على أنه مفعول فيه كل ظرف زمان؟

2 — اجعل كل واحد من اللفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة، وبين معناه: عتمة، صباحاً، زماناً، لحظة، صحوةً، غداً.

3 — ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص، مثل بثلاثة أمثلة لكلٍ من ظرف المكان المبهم، وظرف الزمان المختص، وهل ينصب على أنه مفعول فيه كلٌ ظرفٌ مكان؟

4 — اذْكُر سبع جمل تصفُ فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة على مفعول فيه.

### «الحال»

قال: «باب الحال» الحال هو: الاسم المنصوب، المفسّرُ لِمَا انبهَمَ من الهيئات، نحو قوله: « جاءَ زيدٌ راكِباً » و « رَكِبَتُ الْفَرَسَ مَسْرِجاً » و « لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ راكِباً » وما أشبه ذلك.

وأقول: الحال في اللغة « ما عليه الإنسان من خير أو شر » وهو في اصطلاح النحو عبارة عن « الاسم، الفضيلة، المنصوب، المفسّرُ لِمَا انبهَمَ من الهيئات ».

وقولنا: « الاسم » يشمل الصریح مثل « ضاحكاً ». في قوله: « جاءَ مُحَمَّداً ضاحكاً » ويشمل المؤول بالصریح مثل « ضحَّكَ ». في قوله: « جاءَ مُحَمَّداً يضْحِكُ » فإنه في تأویل قوله: « ضاحكاً » وكذلك قولنا: « جاءَ مُحَمَّداً مَعْهُ أخوه » فإنه في تأویل قوله: « مَصَاحِبًا لِأَخِيهِ ».

وقولنا: « الفضيلة » معناه أنه ليس جزءاً من الكلام؛ فخرج به الخبر.

وقولنا: « المنصوب » خرج به الرفع وال مجرور.

وإنما ينصب الحال بالفعل وشبيه الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرف، واسم الإشارة.

وقولنا: «المفسّرُ لِمَا انبَهُمْ مِنَ الْهَيَّاتِ» معناه أنَّ الْحَالَ يُفَسَّرُ مَا خَفِيَ وَاسْتَرَ مِنْ صَفَاتِ ذَوِيِّ الْعَقْلِ أَوْ غَيْرِهِمْ.

ثم إنَّه قد يكون بياناً لصَفَةِ الْفَاعِلِ، نحو: «جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا» أو بياناً لصَفَةِ الْمَفْعُولِ به، نحو: «رَكِبَتُ الْفَرَسَ مُسْرِجًا»، وقد يكون مُحْتملاً لِلْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً، نحو: «لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا».

وَكَمَا يَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ مِنَ الْخَبَرِ، نحو: «أَنْتَ صَدِيقِي مُخْلِصًا»، وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ الْمُحْرُورِ بِحُرْفِ الْجَرِ، نحو: مَرَرْتُ بِهِنْدِ رَاكِبَةً» وَقَدْ يَجِيءُ مِنَ الْمُحْرُورِ بِالإِضَافَةِ، نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ فَحِينَفَا: حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمَ مُحْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، وَهُوَ مُحْرُورٌ بِإِضَافَةِ «مِلَّةَ» إِلَيْهِ.

### «شُرُوطُ الْحَالِ وَشُرُوطُ صَاحِبِهَا»

قال: ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

وأقول: يجب في الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَإِذَا جَاءَ تَرْكِيبُ فِيهِ الْحَالُ مَعْرِفَةً فِي الظَّاهِرِ، فَإِنَّهُ يَجِبُ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ بِنَكْرَةٍ مُثَلِّ قَوْلِهِمْ: «جَاءَ الْأَمْيَرُ وَحْدَهُ»، فَإِنَّ «وَحْدَهُ» حَالٌ مِنْ الْأَمْيَرِ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، وَلَكِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ نَكْرَةِ هِيَ قَوْلُكَ: «مُنْفَرِدًا» فَكَأَنَّكَ قَلْتَ: «جَاءَ الْأَمْيَرُ مُنْفَرِدًا»، وَمُثَلُّ ذَلِكَ قَوْلِهِمْ: «أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ»، أَيِّ: مُعْتَرَكَةً، وَ«جَاءُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ» أَيِّ مُتَرْتِبَيْنَ.

وَالْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ يَجِيءُ بَعْدِ اسْتِيَافِ الْكَلَامِ، وَمَعْنَى اسْتِيَافِ الْكَلَامِ: أَنْ يَأْخُذَ الْفَعْلُ فَاعِلَهُ وَالْمُبْتَدَأُ خَبْرُهُ.

وربما وجب تقسيم الحال على جميع أجزاء الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو: «**كيفَ قَدِيمٌ عَلَيْيَ**» فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من على، ولا يجوز تأكير اسم الاستفهام.

ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مسوغ.  
وما يسوغ بجيء الحال من النكرة أن تقدم الحال عليها، كقول الشاعر:

**لِمَيَّةٍ مُوْحَشَا طَلَّلْ يَلُوحُ كَائِنَه خَلَلْ**

فموحشاً: حال من «طلل»، وطلل نكرة، وسوغ بجيء الحال منه تقدُّمها عليه.  
وما يسوغ بجيء الحال من النكرة أن تُخَصِّصَ هذه النكرة بإضافة أو وصفٍ.

فمثال الأول في قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ﴾ فسواء: حال من «أربعة» وهو نكرة، وساغ بجيء الحال منها لكونها مضافة، ومثال الثاني قول الشاعر:  
نَجَّيْتَ يَارَبِّ نُوحاً واسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُوناً.

### تمرينات

**1 – ضع في كل مكان من الأمكانية الحالية الآتية حالاً مناسباً:**

- أ) يعود الطالب المجهود إلى بلدته ... هـ) لا تنم في الليل ...
- ب) لا تأكل الطعام ... و) رَجَعَ أخْيٰ من ديوانه ...
- ج) لا تَسِرِ في الطريق ... ز) لا تمشِ في الأرض ...
- د) البس ثوبك ... ح) رأيت حالداً ...

**2 – اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة الفاعل في جملة مفيدة:**  
مسوروأ، مختالاً، عرياناً، مُتعباً، حارراً، حافياً، مجهوداً.

**3 – اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة المفعول به في جملة مفيدة:**  
مكتوفاً، كثيناً، سريعاً، صافياً، نظيفاً، جديداً، ضاحكاً، لاماً، ناضراً، مستبشرات.

**4 – صف الفرس بأربع جمل، بشرط أن تجيء في كل جملة بحال.**

### تدريب على الإعراب

**أعرب الجملتين الآتيتين: « لقيتني هند باكية، لبست الشوب جديداً ».**

### **الجواب**

1 — لقي: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء عالمة التأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير المتكلم مفعول به، مبني على السكون في محل نصب.

— هند: فاعل لقي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

— باكية حال مبين لهيئة الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

2 — لبس: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون المائي به لدفع كراهة توالي أربع متخرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع.

— الشوب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جديداً: حال مبين لهيئة المفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

### **أسئلة**

ما هو الحال لغة واصطلاحاً؟ ما الذي تأتي الحال منه؟ هل تأتي الحال من المضاف إليه؟ ما الذي يشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ما الذي يُسَوِّغ بحیء الحال من النكرة؟ مَثَلُ للحال ثلاثة أمثلة، وطبق على كل واحد منها شروط الحال كلها، واعرّ بها.

### **« التمييز »**

قال: « باب التمييز » التمييز هو: الاسم، المنصوب، المفسّر لما انبعهم من الذوات، نحو قوله: « تصَبَّبَ زيدٌ عرقاً » و « تَفَقَّأَ بَكْرٌ شحاماً » و « طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا » و « اشترىتُ عشرين كتاباً » و « ملكتُ تسعين نعجة » و « زيدٌ أَكْرَمَ مِنْكَ أَبَا » و « أَجْلُ مِنْكَ وجهاً ». «

وأقول: للتمييز في اللغة معنيان؛ الأول: التفسير مطلقاً، تقول: ميّزتُ كذا .. تريـد أنك فـسرـتـهـ.

والثاني: فصل بعض الأمور عن بعض تقول: ميّزـتـ القـومـ، تـريـد أنـكـ فـصـلـتـ بـعـضـهـمـ عـنـ بـعـضـ.

والتميـزـ في اصطلاح النـحـاةـ عـبـارـةـ عـنـ «ـالـاسـمـ،ـالـصـرـيـحـ،ـالـمنـصـوبـ،ـالـمـفـسـرـ لـمـاـ اـنـبـهـمـ مـنـ الـذـوـاتـ أوـ النـسـبـ»ـ.

فـقولـنـاـ:ـ «ـالـاسـمـ»ـ مـعـناـهـ أـنـ التـمـيـزـ لـاـ يـكـونـ فـعـلاـ وـلـاـ حـرـفاـ.

وـقولـنـاـ:ـ «ـالـصـرـيـحـ»ـ لـإـخـرـاجـ الـاسـمـ الـمـؤـولـ،ـ فـإـنـ التـمـيـزـ لـاـ يـكـونـ جـمـلـةـ وـلـاـ ظـرـفـاـ،ـ بـخـالـفـ الـحـالـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ بـابـهـ.

وـقولـنـاـ:ـ «ـالـمـفـسـرـ لـمـاـ اـنـبـهـمـ مـنـ الـذـوـاتـ أوـ النـسـبـ»ـ يـشـيرـ إـلـىـ أـنـ التـمـيـزـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ،ـ الـأـوـلـ:ـ تـمـيـزـ الـذـاتـ،ـ وـالـثـانـيـ:ـ تـمـيـزـ النـسـبــ.

أـمـاـ تـمـيـزـ الـذـاتــ وـيـسـمـيـ أـيـضـاـ تـمـيـزـ الـمـفـرـدــ فـهـوـ «ـمـاـ رـفـعـ إـبـهـامـ اـسـمـ مـذـكـورـ قـبـلـهـ مـجـمـلـ الـحـقـيقـةـ»ـ وـيـكـونـ بـعـدـ الـعـدـ،ـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ـ،ـ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ﴾ـ أـوـ بـعـدـ الـمـقـادـيرـ،ـ مـنـ الـمـوـزـوـنـاتـ،ـ نـحـوـ «ـاـشـتـرـيـتـ رـطـلـاـ زـيـتاـ»ـ أـوـ الـمـكـيـلـاتـ،ـ نـحـوـ «ـاـشـتـرـيـتـ إـرـدـبـاـ قـمـحـاـ»ـ أـوـ الـمـسـاحـاتـ،ـ نـحـوـ «ـاـشـتـرـيـتـ فـدـانـاـ أـرـضاـ»ـ.

وـأـمـاـ تـمـيـزـ النـسـبــ وـيـسـمـيـ أـيـضـاـ تـمـيـزـ الـجـمـلـةــ فـهـوـ:ـ «ـمـاـ رـفـعـ إـبـهـامـ نـسـبـةــ فـيـ جـمـلـةـ سـابـقـةــ عـلـيـهـ»ـ وـهـوـ ضـرـبـانـ؛ـ الـأـوـلـ:ـ مـحـوـلـ،ـ وـالـثـانـيـ:ـ غـيـرـ مـحـوـلـ.

فـأـمـاـ الـمـحـوـلـ فـهـوـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ:

الـنـوـعـ الـأـوـلـ:ـ الـمـحـوـلـ عـنـ الـفـاعـلـ،ـ وـذـلـكـ نـحـوـ «ـتـفـقـأـ زـيـدـ شـحـمـاـ»ـ الـأـصـلـ فـيـهـ «ـتـفـقـأـ شـحـمـ زـيـدـ»ـ فـحـذـفـ الـمـضـافــ وـهـوـ شـحـمــ وـأـقـيمـ الـمـضـافـ إـلـيـهــ وـهـوـ زـيـدــ مـقـامـهـ،ـ فـارـتـفـعـ اـرـتـفـاعـهـ،ـ ثـمـ أـتـىـ بـالـمـضـافـ الـمـحـذـوفـ فـاـنـتـصـبـ عـلـىـ التـمـيـزـ.

الـنـوـعـ الـثـانـيـ:ـ الـمـحـوـلـ عـنـ الـمـفـعـولـ وـذـلـكـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ ﴿وَنَجَرَّنَا الْأَرْضَ عَيْوَنَا﴾ـ أـصـلـهـ «ـوـفـحـرـنـاـ عـيـوـنـ الـأـرـضـ»ـ فـفـعـلـ فـيـهـ مـثـلـ مـاـ سـبـقـ.

النوع الثالث: المحوّل عن المبتدأ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ﴾ وأصله « مالي أكثر من مالك » فحذف المضاف، وهو « مال » وأقيم المضاف إليه — وهو الضمير الذي هو ياء المتكلم — مقامه فارتفع ارتفاعاً وانفصل؛ لأن ياء المتكلم ضمير متصل كما عرفت، وهو لا يبدأ به، ثم جيء بالمضاف المذوق فجعل تميزاً، فصار كما ترى.

وأما غير المحوّل فهو « امتلأ الإناء ماء »

### « شروط التمييز »

قال: ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

وأقول: يشترط في التمييز أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة، وأما قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبِّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِ  
فإن قوله « النفس » تميز، وليس « ألم » هذه « ألم » المعرفة حتى يلزم منه جيء التمييز  
معرفة، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت تعريفاً؛ فهو نكرة، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط.  
ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، بل لا جيء إلا بعد تمام الكلام، أي: بعد استيفاء  
ال فعل فاعله، والمبتدأ خبره.

### تقりئات

- 1 — بين أنواع التمييز تفصيلاً في الجمل الآتية: « شربت كوباً ماء، اشتريت قنطرة عسلاً، ملكت عشرة مثاقيل ذهباً، زرعت فداناً قطناً، رأيت أحد عشر فارساً، ركب القطار خمسون مسافراً، محمد أكمل من خالد خلقاً وأشرف نفساً وأظهر ذيلاً، امتلأ إبراهيم كبيراً ».
- 2 — ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية من الأمثلة تميزاً مناسباً:  
أ) الذهب أغلى ... من الفضة.      هـ) الزرافة أطول الحيوانات ...

ب) الحديد أقوى ... من الرصاص.

ج) العلماء أصدق الناس ...

د) طالب العلم أكرم ... من الجهال.

3 — اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة:

شعيراً، قصباً، خُلُقاً، أدباءً، ضَحَّكاً، بأساً، بَسَّالة .

4 — هات ثلاث جمل يكون في كل جملة منها تمييز مسبوق باسم عدد، بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعاً في واحدة ومنصوباً في الثانية ومحفوضاً في الثالثة.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجملتين الآتيتين:

« محمد أكرم من خالد نفسها، عندي عشرون ذراعاً حريراً ».

## الجواب

1 — محمد: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أكرم: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من خالد: جار ومحرور متعلق بأكرم.

نفساً: تمييز نسبة محول عن المبتدأ منصوب علامه نصبه الفتحة الظاهرة.

2 — عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل حفظ.

عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنها ملحق بجمع المذكر السالم.

ذراعاً: تمييز لعشرين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

حريراً: تمييز لذراع، منصوب بالفتحة الظاهرة.

## أسئلة

ما هو التمييز لغة واصطلاحاً؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ما هو تمييز الذات؟ ما هو تمييز النسبة؟ لماذا يسمى تمييز الذات؟ لماذا يسمى تمييز النسبة؟ ما الذي يقع قبل تمييز الذات؟ مثل تمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل واحد منها؟ إلى كم قسم ينقسم تمييز النسبة المحوّل؟ مثل للتمييز المحوّل عن الفاعل وعن المفعول وعن المبتدأ، مثل لتمييز النسبة غير المحوّل، ما هي شروط التمييز؟ ما معن أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟ مثل لتمييز له تمييز.

### « الاستثناء »

قال: « باب الاستثناء » وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إِلَّا، وَغَيْرُهُ، وَسُوَى، وَسَوَاءُ، وَخَلَالٌ، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وأقول: الاستثناء معناه في اللغة مطلق الإخراج، وهو في اصطلاح النحو عبارة عن « الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها، لشيء لو لا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة » ومثاله قوله: « نَجَحَ التَّلَامِيذُ إِلَّا عَامِرًا » فقد أخرجت بقولك « إِلَّا عَامِرًا » أحد التلاميذ، وهو عامر، ولو لا ذلك الإخراج لكان عامر داخلاً في جملة التلاميذ الناجحين.

واعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة، وقد ذكر منها المؤلف ثمان أدوات، والذي ذكره منها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا وهو « إِلَّا ». .

النوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة، وهي: « سُوَى » بالقصر وكسر السين، و « سَوَاءُ » بالقصر وضم السين، و « سَوَاءُ » بالمد وفتح السين، و « غَيْرُهُ ». .

النوع الثالث: ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلاً تارة أخرى، وهي ثلاث أدوات وهي: « خَلَالٌ، عَدَا، حَاشَا ». .

## « حكم المستثنى بـ إلا »

قال: فالمستثنى بـ إلا يُنصب إذا كان الكلام تاماً موجباً، نحو « قال القوم إلا زيداً » و « خرج الناس إلا عمراً » وإن كان الكلام منفيأً تماماً جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو « ما قام القوم إلا زيداً » و « ما ضربت إلا زيداً » و « ما مررت إلا بزيدٍ ».».

وأقول: أعلم أن للاسم الواقع بعد « إلا » ثلاثة أحوالٍ؛ الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية: جواز إتباعه لما قبل « إلا » على أنه بدل منه مع جواز نصبه على الاستثناء.  
 الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل « إلا ».  
 وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل « إلا » إما أن يكون تماماً موجباً، وإما أن يكون تماماً منفيأً،  
 وإما أن يكون ناقصاً ولا يكون حينئذ إلا منفيأً.  
 ومعنى كون الكلام السابق تماماً: أن يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه ناقصاً إلا يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه موجباً، إلا يسبقه نفي أو شبهه، وشبيه النفي: النهي، والاستفهام،  
 ومعنى كونه منفيأً: أن يسبقه أحد هذه الأشياء.

فإن كان الكلام السابق تماماً موجباً وجب نصب الاسم الواقع بعد « إلا » على الاستثناء نحو قولك: « قام القوم إلا زيداً » وقولك: « خرج الناس إلا عمراً » فزيدياً وعمراً: مستثنيان من كلام تام لذكر المستثنى منه — وهو « القوم » في الأول و « الناس » في الثاني — والكلام مع ذلك موجب لعدم تقدم نفي أو شبهه؛ فوجب نصبهما، وهذه هي الحالة الأولى.

وإن كان الكلام السابق تماماً منفيأً جاز فيه الإتباع على البدلية أو النصب على الاستثناء، نحو قولك: « ما قام القوم إلا زيداً » فزيديد: مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو القوم، والكلام مع ذلك منفي لتقدير « ما » النافية؛ فيجوز فيه الإتباع؛ فتقول « إلا زيداً » بالرفع؛

لأن المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلة النصب على الاستثناء؛ فنقول: «إلا زيداً» وهذه هي الحالة الثانية.

وإن كان الكلام السابق ناقصاً، ولا يكون إلا منفياً، كان المستثنى على حسب ما قبل «إلا» من العوامل؛ فإن العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو «ما حضر إلا علي»، وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصيته عليها، نحو «ما رأيت إلا علياً» وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جرته به نحو «ما مررت إلا بزيد» وهذه هي الحالة الثالثة.

### «المستثنى بغير وأخواتها»

قال: والمستثنى بسوى، وسواء، وغير محروم لا غير.

وأقول: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربع يجب جره بإضافة الأداة إليه، أما الأداة نفسها فإنه تأخذ حكم الاسم الواقع بعد «إلا» على التفصيل الذي سبق: فإن كان الكلام تماماً موجباً نصيتها وجوباً على الاستثناء، نحو «قام القوم غير زيد»، وإن كان الكلام تماماً منفياً أتبعتها لما قبله أو نصيتها، نحو «ما يزورني أحد غير الآخيار»، أو «غير إلا الآخيار»، وإن كان الكلام ناقصاً منفياً أجريتها على حسب العوامل، نحو «لا تتصل بغير الآخيار».

### «المستثنى بعده وأخواته»

قال: والمستثنى بخلا، وعدا، وحاشا، يجوز نصبه وجراه، نحو «قام القوم خلا زيداً، زيد» و «عدلا عمراً وعمرو»، و «حاشا بكرأً وبكر».

وأقول: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن تنصبه، ويجوز لك أن تحرره، والسر في ذلك أن هذه الأدوات تستعمل أفعالاً تارة، وتستعمل حروفًا تارة أخرى على ما سبق، فإن قدر تهنّأً فأفعالاً نصبت ما بعدها على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً، وإن قدر تهنّأً حروفاً خفضت ما بعدها على أنه محروم بها.

ومحلاً هذا التردد فيما إذا لم تقدم عليهنّ «ما» المصدرية؛ فإن تقدمت على واحدة منها «ما» وجوب نصب ما بعدها، وسبب ذلك أن «ما» المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال؛ فهنّأً أفعالاً ألبته إن سبقتهنّ ، فنحو «قام القوم خلا زيد» يجوز فيه نصب «زيد» وخفضه، «قام القوم ما خلا زيداً» لا يجوز فيه إلا نصب «زيد» والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

### أسئلة

ما هو الاستثناء لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ كم حالة للاسم الواقع بعد «إلا»؟ متى يجب نصب الاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد إلا وإتباعه لما قبلها؟ ما معنى كون الكلام تاماً؟ ما معنى كون الكلام منفيًا؟ ما حكم الاسم الواقع بعد سوى؟ كيف تعرب سواء؟ ما حكم الاسم الواقع بعد خلا؟

### «شروط إعمال «لا» «عمل إن»

قال: «باب «لا» «اعلم أن «لا» تنصب النكرات بغير توين إذا باشرت النكرة ولم تكرر «لا» «نحو «لا رجل في الدار».

وأقول: اعلم أن « لا » النافية للجنس تعمل عمل « إن » فتنصب الاسم لفظاً أو محلاً وترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:  
الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلةً بها: أي غير مفصول منها ولو بالخبر.  
والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً  
والرابع: ألا تكرر « لا » .

ثم اعلم أن اسم « لا » على ثلاثة أنواع، الأول المفرد، الثاني المضاف إلى نكرة، والثالث الشبيه بالمضاف.

أما المفرد في هذا الباب، وفي باب المنادى، فهو: « ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف »  
فيدخل فيه المثنى، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

وحكمه أنه يُبَين على ما ينصبُ به: فإذا كان نصبه بالفتحة بين على الفتح، نحو « لا رجلٌ في الدار »، وإن كان نصبه بالياء — وذلك المثنى وجمع المذكر السالم — بين على الياء نحو « لا رجُلَيْنِ في الدار » وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة — وذلك جمع المؤنث السالم —  
بين على الكسر، نحو « لا صالحاتٍ اليوم »

وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو « لا طالبٌ علمٌ مقوٌّ »  
وأما الشبيه — المضاف — وهو « ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه » فمثل المضاف في الحكم:  
أي ينصب بالفتحة، نحو « لا مستقيماً حاله بين الناس ». .

قال: فإن لم تُباشرها وجب الرفع ووجب تكرار « لا » نحو « لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ »  
« فإن تكررت جاز إعمالُها وإلغاؤها، فإن شئت قلت: « لا رجُلٌ في الدارِ ولا امرأةٌ ». .

وأقول: قد عرفت أن شروط وجوب عمل «لا» عمل «إن» «أربعة، وهذا الكلام في بيان الحكم إذا احتل شرط من الشروط الأربع السابقة.

وبيان ذلك أنه إذا وقع بعد «لا» معرفة وجب إلغاء «لا» وتكرارها، نحو «لا محمد زارني ولا بكر» وإذا فصل بين لا واسمها فاصل ما وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ فغول: مبتدأ مؤخر، وفيها: متعلق بمحذوف خبر مقدم، و«لا» نافية مهملة، وإذا تكررت «لا» لم يجب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط، ويجوز إهماله؛ فتقول على الإعمال «لا رجل في الدار ولا امرأة»، وتقول على الإهمال: «لا رجل في الدار ولا امرأة» برفع رجل وامرأة.

### أسئلة

ما الذي تفعله «لا» النافية للجنس؟ ما شروط وجوب عمل «لا» النافية للجنس؟ إلى كم قسم ينقسم اسم «لا»؟ ما حكم اسم «لا» المفرد؟ ما هو المفرد في باب «لا» والمنادى؟ ما حكم اسم «لا» إذا كان مضافاً أو شبيهاً به؟ ما الحكم إذا تكررت «لا» النافية؟ ما الحكم إذا وقع بعد «لا» النافية معرفة؟ ما الحكم إذا فصل بين «لا» واسمها فاصل؟

### «المنادى»

قال: «باب المنادى» المنادى خمسة أنواع: المفردُ العلم، والنطرة المقصودة، والنكرةُ غير المقصودة، والمضافُ، والشبيه بالمضادِ.

وأقول: «المنادى» في اللغة هو: المطلوب إقباله مطلقاً، وفي اصطلاح النحو هو «المطلوب إقباله بيا أو إحدى أخواتها»، وأخواتُ «يا» هي الهمزة نحو «أزيدُ أقبل» و«أي» «إبراهيم تفهم» و«أيا» نحو

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقاً  
و «هيا» نحو «هيا محمد تعالى».

ثم المنادى على خمسة أنواع:

1 — المفردُ الْعِلْمُ، وقد مضى في باب « لا » تعريف المفرد، ومثاله « يا محمد » و « يا فاطمة » و « يا مهدان » و « يا فاطمان » و « يا محمدون » و « يا فاطمات ».

2 — النكرة المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ معينٌ ممّا يصحُّ إطلاق لفظها عليه، نحو « يا ظالم » تريده واحداً معينه.

3 — النكرة غير المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ غير معين، نحو قول الواعظ: « يا غافلاً تنبئه »، فإنه لا يريد واحداً معيناً، بل يريد كل من يطلق عليه لفظ « غافل ».

4 — المضاف، نحو « يا طالبَ الْعِلْمِ اجتهد ».

5 — الشبيه بالمضارف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواءً كان المتصل به مرفعاً به، نحو « يا حميداً فعله » أم كان منصوباً به نحو « يا حافظاً درسه » أم كان مجروراً بحرف جر يتعلّق به نحو « يا محبًا للخير ».

قال: فأما المفردُ الْعِلْمُ، والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين، نحو « يا زيد » و « يا رجل » والثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

وأقول: إذا كان المنادى مفرداً أو نكرة مقصودة فإنه يُبَيَّنُ على ما يرفع به؛ فإن كان يُرفع بالضمة فإنه يُبَيَّنُ على الضمة، نحو « يا مُحَمَّدٌ » و « يا فاطمةً » و « يا رجُلًّا » و « يا فاطماتًّا » وإن كان يرفع باللف نياً عن الضمة — وذلك المثنى — فإنه يُبَيَّنُ على الألف، نحو « يا مُهَمَّدانًّا » و « يا فاطمانًّا » وإن كان يُرفع بالواو نياً عن الضمة — وذلك جمع المذكر السالم — فإنه يُبَيَّنُ على الواو نحو « يا مُهَمَّدونًّا ».

وإذا كان المنادى نكرة غير مقصودة أو مضارفاً أو شبيهاً بالمضارف فإنه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو « يا جاهلاً تعلّم » و « يا كسولاً أقبل على ما ينفعك » و نحو « يا راغبَ الحمدِ

اعمل له » و « يا محب الرفعة ثابر على السعي » و نحو « يا راغباً في السُّؤُدِ لا تضجر من العمل » و « يا حريصاً على الخير استقم ».

### أسئلة

ما هو المنادى لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات النداء؟ مثل لكل أداة بمثال، إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ما هو المفرد ومثل له بمثاليين مختلفين، ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ما هو الشبيه بالمضاف؟ إلى كم نوع يتتنوع الشبيه بالمضاف مع التمثيل لكل نوع؟ ما حكم المنادى المفرد؟ ما حكم المنادى المضاف؟ مثل لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمثاليين، وأعرب واحداً منها.

### « المفعول له »

قال: « باب المفعول من أجله » وهو: الاسم، المنصوب، يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قوله: « قام زيد إجلالاً لعمرو » و « قصدتك ابتعاء معروفك ».

وأقول: المفعول من أجله — ويقال « المفعول لأجله »، و « المفعول له » — هو في اصطلاح النحو عبارة عن « الاسم، المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل ».

وقولنا: « الاسم » يشمل الصریح والمؤول به.

ولا بد في الاسم الذي يقع مفعولاً له من أن يجتمع فيه خمسة أمور: الأول: أن يكون مصدرأً.

والثاني: أن يكون قلبياً، ومعنى كونه قلبياً ألا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان مثل « فراءة » و « ضرب ».

والثالث: أن يكون علة لما قبله.

والرابع: أن يكون متحدداً مع عامله في الوقت.

ومثال الاسم المستجمع لهذه الشروط « تأديباً » من قولك: « ضربتُ ابني تأديباً » فإنه مصدر، وهو قبلي؛ لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة للضرب، وهو متحد مع « ضربت في الزمان، وفي الفاعل أيضاً ».

وكا اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران: النصب، والجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام.

واعلم أن للاسم الذي يقع مفعولاً لأجله ثلاث حالاتٍ:  
الأولى: أن يكون مقترناً بـأـلـ.  
الثانية: أن يكون مضافاً.  
الثالثة: أن يكون مجرداً من « أـلـ وـمـنـ الإـضـافـةـ ».

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بحرف الجر، إلا أنه قد يتراجع أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فإن كان مقترناً بـأـلـ فـالـأـكـثـرـ فيه أن يـجـرـ دـالـ علىـ التـعـلـيلـ، نحوـ: « ضـرـبـتـ اـبـنـيـ لـلـتـأـدـبـ » وـيـقـلـ  
نصـبـهـ.

وـإـنـ كـانـ مـضـافـ جـازـ جـواـزاـ مـتـسـاوـيـاـ أـنـ يـجـرـ بـالـحـرـفـ وـأـنـ يـنـصـبـ، نحوـ: « زـرـتـكـ مـحـبـةـ أـدـبـكـ »  
أـوـ « زـرـتـكـ لـحـبـةـ أـدـبـكـ ».

وـإـنـ كـانـ مـجـرـداـ مـنـ « أـلـ وـمـنـ الإـضـافـةـ » فـالـأـكـثـرـ فيه أـنـ يـنـصـبـ، نحوـ: « قـمـتـ إـجـلـالـاـ لـلـأـسـتـاذـ » وـيـقـلـ  
جـرـهـ بـالـحـرـفـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ.

### أسئلة

ما هو المفعول لأجله؟ ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟ كم حالة للأسم الواقع مفعولاً له؟ ما حكم المفعول له المقترн بـأـلـ والمضاف؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول لأجله بشرط أن يكون الأول مقترناً بـأـلـ والثاني مضافاً والثالث مجرداً من أـلـ وـمـنـ الإـضـافـةـ، وأعرب كل واحد منها، وبين في كل مثال ما يجوز فيه من الوجوه مع بيان الأرجح إن كان.

### « المفعول معه »

قال: « باب المفعول معه » وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَر لبيان من فُعلَ مَعَهُ الفعل، نحو قوله: « جاءَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشُ » و « اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ ». .

وأقول: المفعول معه عند النحاة هو: « الاسم، الفضلة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، الدالُّ على الذات التي وقع الفعل بمحاجتها، المسبوق بواو تفيد المعية نصاً ». .

فقولنا: « الاسم » يشمل المفرد والثنى والجمع، والمذكر والمؤنث والمراد به: الاسم الصريح دون المؤول، وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.

وقولنا: « الفضلة » معناه أنه ليس ركناً في الكلام؛ فليس فاعلاً، ولا مبتدأ ولا حبراً، وخرج به العمدة، نحو « اشتراك زيدٌ وعمرو ». .

وقولنا: « المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه » يدل على أن العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل، نحو « حضرَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشُ ». .

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو « الْأَمِيرُ حاضرٌ وَالجَيْشُ ». .

وقولنا: « المسبوق بواو هي نص في الدلالة على المعية » يخرج به الاسم المسبوق بواو ليست نصاً في الدلالة على المعية، نحو « حضرَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ ». .

واعلم أن الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

1 — ما يتبعه تَصْبِهُ على ذلك واتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

أما النوع الأول فمحله إذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو « أَنَا سَائِرٌ وَالجَبَلُ » ونحو « ذَاكَرْتُ وَالْمَصْبَاحُ » فإن الجبل لا يصح تشريكه للمتكلم في السير، وكذلك

المصاح لا يصح تشريكه للمتكلم في المذكرة، وقد مثل المؤلف لهذا النوع بقوله: « استوى الماء والخشبة ».»

وأما الثاني فمحله إذا صح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو « حضر عليٌ و Mohammad » فإنه يجوز نصب « محمد » على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على « علي »؛ لأنّ ممداً يجوز اشتراكه مع علي في الحضور، وقد مثل المؤلف لهذا النوع بقوله: « جاء الأميرُ والجيش ».»

### أسئلة

ما هو المفعول معه؟ ما المراد بالاسم هنا؟ ما الذي يعمل في المفعول معه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ مثل للمفعول معه الذي يجب نصبه بمثاليين، مثل للمفعول معه الذي يجوز نصبه واتباعه لما قبله بمثاليين، أعرب المثالين اللذين في كلام المؤلف، وبين في كل مثال منهما من أي نوع هو.

قال: وأما خبر « كان » وأخواتها واسم « إنّ » وأخواتها فقد تقدم ذكرهُما في المرفوعات، وكذلك التوابع؛ فقد تقدّمت هناك.

وأقول: من المنصوبات اسم « إنّ » وأخواتها، وخبر « كان » وأخواتها، وتابع المنصوب، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيءٍ منه.

### « المحفوظات من الأسماء »

قال: « باب المحفوظات من الأسماء » المحفوظات ثلاثة أنواع، محفوظ بالحرف، ومحفوظ بالإضافة، وتابع للمحفوظ.

وأقول: الاسم المخوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأن الخافض له إما أن يكون حرفًا، من حروف الخفظ التي سبق بيانها، في أوّل الكتاب والتي سيدكرها المؤلف بعد ذلك، وذلك نحو « خالد » من قولك: « أشفقت على خالد » فإنّه مجرور بعلٰى، وهو حرف من حروف الخفظ، وإما أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه، ومعنى الإضافة: نسبة الثاني للأول، وذلك نحو « محمد » من قولك: « جاء غلام محمد » فإنّه مخوض بسبب إضافة « غلام » إليه، وإما أن يكون الخافض للاسم تبعيّته لاسم مخوض: بأن يكون نعتاً له، نحو « الفاضل » نحو قولك: « أخذت العلم عم محمد الفاضل » أو معطوفاً عليه، نحة « خالد » من قولك: « مررت بـ محمد وـ خالد » أو غير هذين من التوابع التي سبق ذكرها.

قال: فأما المخوض بالحرف فهو: ما ينخفض عن، وإلى، وعن، يوعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروفِ القسم، وهي: الواو، والباء، والتاء، أو بوا و رب، وبمدد، ومنذَ.

وأقول: النوع الأول من المخوضات: المخوض بحرف من حروف الخفظ وحروف الخفظ كثيرة.

منها « مِنْ » ومن معانيها الابتداء، وتجزئ الاسم الظاهر والمضمر، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنْكَ مَنْ تُوحِّدُ .

ومنها « إِلَى » ومن معانيها الانتهاء، وتجزئ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾، ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾.

ومنها « عن » ومن معانيها المجاورة، وتجزئ الاسم الظاهر والمضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله: ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾.

ومنها « على » ومن معانيها الاستعلاء، وبحر الاسم الظاهر والمضرر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ .﴾

ومنها « في » ومن معانيها الظرفية، وبحر الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ لَا فِيهَا عَوْلٌ .﴾

ومنها « رب » ومن معانيها التقليل، ولا بحر إلَّا الاسم الظاهر النكرة، نحو قولك: « رب رجلٍ كريمٍ لقيته ». .

ومنها « الباء » ومن معانيها التعدية، وبحر الاسم الظاهر والضمير جميماً، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ .﴾

ومنها « الكاف » ومن معانيها التشبيه، ولا بحر إلَّا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿ مَثُلُّ تُورِهِ كَمِشْكَاهٍ .﴾

ومنها « اللام » ومن معانيها الاستحقاق والملك، وبحر الاسم الظاهر والمضرر جميماً، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿ سَبَحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .﴾ ، وقوله: ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .﴾

ومنها حروف القسم الثلاثة — وهي: الباء، والتاء، والواو — وقد تكلمنا عليها كلاماً مُستوفى في أول الكتاب؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

ومنها واو « رب » ومثالها قول امريء القيس:

« وليلٍ كَمَوْجَ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولُهُ »

وقوله أيضاً:

« وَبَيْضَةٌ خَدْرٌ لَا يُرَامُ خِباؤُهَا ». .

ومنها « مُذ » و « منذ » ويجربان الأ Zimmerman، وهم يدلان على معنى « من » إن كان ما بعدها ماضياً، نحو « ما رأيته مُذْ يوم الخميس »، و « ما كلمته منذ شهر »، ويكونان يعني « في » إن كان ما بعدهما حاضراً، نحو « لا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَوْمِنَا »، و « لا أَلْقَاهُ مُذْ يَوْمِنَا ». فإن وقع بعد « مذ » أو « منذ » فعل، أو كان الاسم الذي بعده مرفعاً فهما اسمان.

قال: وأما ما يخض بالإضافة، فهو قوله: « غلام زيد » وهو على قسمين: ما يُقدر باللام، وما يُقدر بمن؛ فالذي يقدر باللام نحو « غلام زيد » والذى يقدر بمن، نحو « ثوب خز » و « باب ساج » و « خاتم حديد ».

وأقول: القسم الثاني من المخصوصات: المخصوص بالإضافة، وهو على ثلاثة أنواع، ذكر المؤلف منها نوعين؛ الأول: ما تكون بالإضافة فيه على معنى « من » والثاني: ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام، والثالث: ما تكون الإضافة فيه على معنى « في ». أما ما تكون الإضافة فيه على معنى « من » فضابطه: أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه، نحو « جبة صوف » فإن الجبة بعض الصوف وجزء منه، وكذلك أمثلة المؤلف.

وأما مالا تكون الإضافة فيه على معنى « في » فضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ فإن الليل ظرف لل默克ر وقت يقع المكر فيه. وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام؛ فكُل ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين، نحو « غلام زيد » و « حصير المسجد ».

\*\*\*\*

وقد ترك المؤلف الكلام على القسم الثالث من المخصوصات، وهو المخصوص بالتبغية، وعدره في ذلك أنه قد سبق القول عليه في آخر أبواب المرفوعات مفصلاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم.

### أسئلة

على كم نوع تتنوع المخصوصات؟  
ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: من، عن، في ، رب، الكاف، اللام ؟

وَمَا الَّذِي يَجْرِيْهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهَا ؟

مَثَلًا بِمَثَالِيْنَ مِنْ إِنْشَائِكَ لَأَسْمَ مُخْفَوْضَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ الْحُرُوفِ :  
عَلَى ، إِلَيْهِ ، إِلَى ، وَأَوْ الْقَسْمِ .

عَلَى كُمْ نَوْعٌ تَأْتِي الإِضَافَةُ ؟ مَعَ التَّمثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٌ بِمَثَالِيْنَ .

مَا ضَابطُ الإِضَافَةِ الَّتِي عَلَى مَعْنَى « مِنْ » ؟ مَعَ التَّمثِيلِ .

مَا ضَابطُ الإِضَافَةِ الَّتِي عَلَى مَعْنَى « فِي » ؟ مَعَ التَّمثِيلِ .

---

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمَّعِي الصَّالِحَاتُ